إعراب القرآن الكريم

إعراب القرآن الكريم

الجزء الثالث

إعراب سورة آل عمران

تأليف

الدكتور محمود سليمان ياقوت

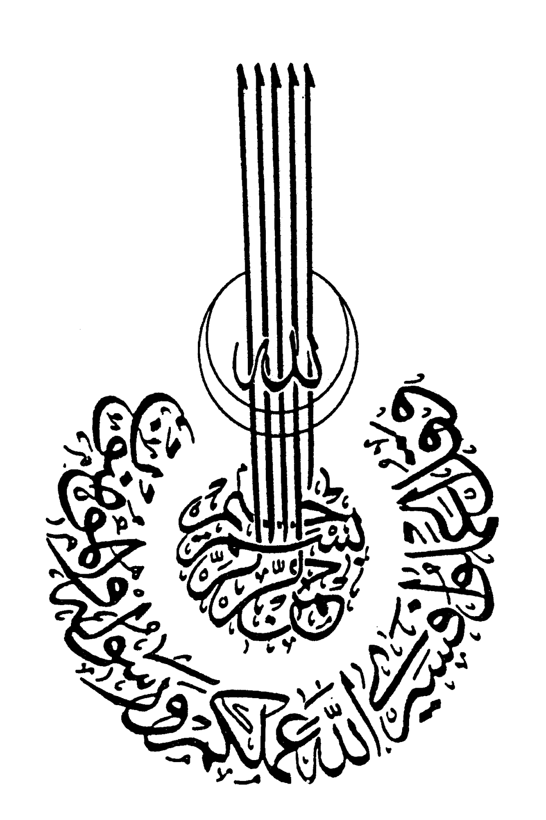
أستاذ العلوم اللغوية

كلية الآداب - جامعة طنطا

دار المعرفة الجامعية

٤٠ ش سوتير - الأزاريطة ت ٤٨٣٠١٦٣

٣٨٧ ش قنال السويس - الشاطبي ت ٥٩٧٣١٤٦


بسم الله الرحمن الرحيم
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

الإعراب الكامل لسورة آل عمران

الاثنين غرة رمضان المبارك ١٤١٣ هـ
٢٢ من فبراير ١٩٩٣ م

الٓمٓ (١)

- أحرف مقطعة لا محل لها من الإعراب .
- مجرورة بحرف جر وقسم محذوف ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره « أقسم » .
- مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير « اتلُ آلم » .
- مبتدأ وما بعدها خبر عنها .
- خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير « هذا آلم » .

* * *

اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢)

الله : لفظ الجلالة مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون[١] .

إله : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب .
و (لا) مع اسمها (إله) بمنزلة كلمة واحدة ، وهى فى محل رفع مبتدأ ثانٍ .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح .
و (إلا هو) فى محل رفع بدل من موضع (لا إله) .
وخبر المبتدأ الثانى محذوف والتقدير « لا إله موجود أو معبود إلا هو » ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (الله) ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الحى : صفة أولى للفظ الجلالة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

القيوم : صفة ثانية للفظ الجلالة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .[٢]

(١) الحروف فى اللغة العربية لا محل لها من الإعراب ؛ لذلك لن نكرر العبارة حين إعراب أى حرف بعد ذلك اكتفاء بعلم القارىء الكريم .

(٢) (القيوم) : القائم بتدبير جميع ماخلق من إحياء وإنشاء ورزق وموت ، و (القيوم) على وزن « فَيْعُول » وأصله « قَيْوُوم » إلا أن الياء إذا سبقت الواوَ بسكون قُلبت لها الواو ، وأُدغمت الياء فيها .

وهناك ثلاثة أوجه إعرابية أخرى هى :

١ ـــ (الحى القيوم) كل منهما بدل من الضمير (هو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

٢ ـــ (الحى) خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والتقدير : « هو الحي » ، و (القيوم) خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة على سبيل تعدد الخبر .

٣ ـــ (الحى) خبر ثانٍ للفظ الجلالة مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (القيوم) خبر ثالث للفظ الجلالة مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾ ﴿٣﴾

نزل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل :

ـــ فى محل رفع خبر ثانٍ للفظ الجلالة على سبيل تعدد الخبر .

ـــ لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عليك : (على) حرف جر مبنى على السكون ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نزّل) .

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بالحق : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الحق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الكتاب) .

مصدقاً : حال ثانية من (الكتاب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لما : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مصدّقاً)[٣] .

(٣) هناك وجه إعرابى آخر على أساس أن اللام فى (لما) زائدة و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون ، وهو مجرور لفظاً منصوب تقديراً على أنه مفعول به لاسم الفاعل (مصدقاً) .

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، و (بين) مضاف .

يديه : (يدىْ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى ، وحُذِفت النون للإضافة ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

وأنزل : الواو حرف جر عطف مبنى على الفتح ، و (أنزل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (نزل) فتكون :
— فى محل رفع .
— لا محل لها من الإعراب .
مثلها .

التوراة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .(٤)

والإنجيل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الإنجيل) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .(٥)

* * *

مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾

= وتلك اللام تسمى « لام التقوية » .
انظر الهامش رقم (٨٢) فى الجزء الأول من هذا الإعراب ص ٢٢٥ ومابعدها .

(٤) التوراة : الكتاب المنزل على موسى عليه السلام ، وأسفار موسى الخمسة عند أهل الكتاب ، والعهد القديم عند النصارى . وقد اختلف النحويون فى وزنها الصرفى ، ورجحوا أن تكون على وزن « فَوْعَلَة » من قولنا : « وَرِىَ الزندُ يَوْرَى » إذا ظهر منه النارُ ، فكأن التوراة ضياء من الضلال ، وأصلها « وَوْرَيَة » فأبدلت الواو الأولى تاء ، وأبدلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها . ويرى بعض النحاة أن أصل (التوراة) ليس « وورية » وإنما هو « تَوْرِيَة » إلا أن الياء قُلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها . والرأيان كلاهما صحيح لما احتويا عليه من حُسن التعليل ، ولأنهما ينسبان إلى الأوائل من رواد الدراسات اللغوية .

(٥) الإنجيل : كتاب الله المنزل على عيسى عليه السلام ، وهى كلمة يونانية معناها « البشارة » ، ووزنه الصرفىّ « إفْعيل » ، مأخوذ من النَّجْل ، وهو الأصل الذى يتفرع عنه غيره ، ومنه سُمّى الولد نجلاً ، وقيل : هو من السعة ، ومنه : عين نجلاء ، أى واسعة الشق .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبل : ظرف مبنى على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى ، والتقدير « من قبل القرآن » ، وهو فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل) .

هدى : حال من (التوراة والإنجيل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، أو مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ؛ أى « لأجل هداية الناس » .

للناس : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الناس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالمصدر (هدى) أو بمحذوف صفة لـ (هدى) .

وأنزل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أنزل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل ، معطوفة على جملة (نزّل) أيضاً فتكون :

- فى محل رفع .
- لا محل لها من الإعراب .

الفرقان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بآيات : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (كفروا) ، و (آيات) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى

على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

شديد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

والله : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عزيز : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ذو : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف .

انتقام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٥ ﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يخفى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر .

عليه : (على) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يخفى) .

شىء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (شىء) .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى ، حرف مبنى على السكون .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

السماء : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (فى الأرض) فهو متعلق بمحذوف صفة لكلمة (شىء) .

* * *

هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

يصوركم : (يصور) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرحام : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق :

- بالفعل (يصور)
- بمحذوف حال من الضمير (كم) فى (يصوركم) .

كيف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال ، وقد تقدم على عامله وهو الفعل (يشاء) الآتى .

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال .

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون .

إله : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب .
و (لا) مع اسمها (إله) بمنزلة كلمة واحدة فى محل رفع مبتدأ .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح .
و (إلا هو) فى محل رفع بدل من موضع (لا إله) .
وخبر المبتدأ محذوف ، والتقدير « لا إله موجود أو معبود إلا هو » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

العزيز : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والتقدير « هو العزيز » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الحكيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة . ويجوز فى (العزيز الحكيم) وجه إعرابى آخر ، وهو أن كلاً منهما بدل من الضمير (هو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَـٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿٧﴾

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أنزل : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

عليك : (على) حرف جر مبنى على السكون ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل) ؛

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

منه : (من) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

آيات : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال من (الكتاب) .

محكمات : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .[٦]

هن : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

أم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع صفة ثانية لـ (آيات) ، و (أم) مضاف .[٧]

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وأخر : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أخر)[٨] اسم معطوف على (آيات) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الواحدة ؛ لأنها ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل ؛ إذ المعنى « وآيات أخر متشابهات » .

متشابهات : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .[٩]

---

(٦) المحكم من القرآن الكريم : الظاهر الذى لا شبهة فيه ولا يحتاج إلى تأويل . وقال قوم : معنى (منه آيات محكمات) أى أحكمت فى الإبانة ، فإذا سمعها السامع لم يحتج إلى تأويلها ؛ لأنها ظاهرة بينة . وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : (المحكمات) الآيات فى آخر الأنعام ، وهى قوله تعالى : (قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم) إلى آخر هذه الآيات [الأنعام/١٥١ ومابعدها] .

(٧) كلمة (أم) مفرد ، وهى خبر عن الجمع (هن) ؛ لأن المعنى أن جميع الآيات بمنزلة آية واحدة فأفرد على المعنى ، ويجوز أن تكون (أم) مفرداً المقصود به الجمع ، ويجوز أيضاً أن يكون المعنى : كل واحدة منهن أم الكتاب ، والمقصود بقوله تعالى : (هن أم الكتاب) : هن الأصل .

(٨) كلمة (أخر) جمع ، ومفردها « أخرى » للمؤنث ، أما المفرد المذكر فهو « آخر » وهو اسم تفضيل على وزن « أفعل » وهو بمعنى « مغاير » .

(٩) المتشابه : النص القرآنى يحتمل عدة معانٍ ، و (أخر متشابهات) : هن (ألمص) و (ألر) و

فأما : الفاء استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (أما) حرف تفصيل وشرط مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (قلوب) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

زيغ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .[10]

فيتبعون : الفاء واقعة فى جواب (أما) حرف مبنى على الفتح ، و (يتبعون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ ، (الذين) ، والجملة من المبتدأ والـ[illegible] محل لها من الإعراب استئنافية .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

تشابه : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره

(ألمر) اشتبهن على اليهود . ولكن لماذا لم يكن القرآن الكريم كله محكماً ؟ قيل : لو كان كله محكماً لتعلق الناس به لسهولة مأخذه ، ولأعرضوا عما يحتاجون فيه إلى الفحص والتأمل من النظر والاستدلال ، ولما فى المتشابه من الابتلاء والتمييز بين الثابت على الحق والمتزلزل فيه ، ولما فى تقادح العلماء وإتعابهم القرائح فى استخراج معانيه ورده إلى المحكم من الفوائد الجليلة والعلوم الجمة ونيل الدرجات عند الله تعالى ، ولأن المؤمن المعتقد أن لا مناقضة فى كلام الله تعالى ولا اختلاف فيه ، إذا رأى فيه مايتناقض فى ظاهره ، وأهمَّه طلبُ مايوفق بينه ويجريه على سنن واحد ففكر وراجع نفسه وغيره ، ففتح الله عليه وتبين مطابقة المتشابه المحكمَ ازداد طمأنينةً إلى معتقده وقوة فى إيقانه . انظر الكشاف : ١/٤١٢ ومابعدها .

(١٠) الزيغ : الجور والميل عن القصد ، ويقال : زاغ يزيغ ، إذا جار .

« هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

منه : (من) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تشابه) .

ابتغاء الفتنة : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وابتغاء الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ابتغاء) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

تأويله (تأويل) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

وما الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

يعلم فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

تأويله (تأويل) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

إلا حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

والراسخون هاهنا وجهان من الإعراب ، كلاهما يرتبط بالدلالة :

— الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (الراسخون) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وخبره جملة (يقولون) الآتية ، والجملة من المبتدأ والخبر (والراسخون .. يقولون) لا محل لها من الإعراب استئنافية ، ويكون المعنى : أن الراسخين فى العلم لا يعلمون تأويله ؛ بل يؤمنون به .

ـــ الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الراسخون) اسم معطوف على لفظ الجلالة مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وجملة (يقولون) فى محل نصب حال والمعنى : أنهم يعلمون تأويله أيضاً .

في : حرف جر مبنى على السكون .

العلم : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (الراسخون) .

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لها وجهان من الإعراب ، سبقت الإشارة إليهما .

آمنا : (آمن) فعل ماض مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آمن) .

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عند : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » أيضاً ، و (عند) مضاف .

ربنا : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وما : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

يذكر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

أولو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (أولو) مضاف .

الألباب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

لا : حرف دعاء مبنى على السكون .

تزغ : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء .

قلوبنا : (قلوب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (تزغ) ، و (بعد) مضاف .

إذ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، وهو مضاف .

هديتنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة وهو التاء ، التى هى ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

وهب : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (هب) فعل طلب مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (لاتزغ) لا محل لها من الإعراب .

لنا : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (هب) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

لدنك : (لدن) ظرف مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (هب) ، و (لدن) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

رحمة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

أنت : لك فى إعرابه عدة وجوه :
- ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .
- ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل نصب تأكيد للكاف فى (إنك) .
- ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ ، و (الوهاب) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب تعليلية مستأنفة .[11]

الوهاب : له وجهان من الإعراب ، أشرنا إلى أولهما ، وهو خبر (أنت) فى حالة إعرابها مبتدأ ، والوجه الآخر : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، فى حالتى إعراب (أنت) تأكيداً أو فصلاً .

★ ★ ★

(11) ترد (إن) فى الجملة العربية مع اسمها وخبرها دالة على التعليل كما فى الآية الكريمة وكقوله تعالى : (وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم) [التوبة/١٠٣] .

رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ
ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

جامع : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، و (جامع) مضاف .

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ليوم : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (يوم) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (جامع) .

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون .

ريب : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب .

فيه : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) ، والجملة من (لا) واسمها وخبرها فى محل جر صفة لـ (يوم) .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يخلف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها

لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الميعاد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

تغنى : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة .

عنهم : (عن) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تغنى) .

أموالهم : (أموال) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية و (أموال) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى ، حرف مبنى على السكون .

أولادهم : (أولاد) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرك إلى الفتح ، منعاً من التقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من كلمة (شيئاً) الآتية .[١٢]

شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، أو مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[١٣]

وأولئك : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .

هـم : لك فيها وجهان من الإعراب :
— ضمير فصل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، و (وقود) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .
— ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ثان ، و (وقود) خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولئك) ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وقود : سبق إعرابها ، وهى مضاف .

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

(١٢) هناك قاعدة نحوية خاصة بترتيب الكلام فى الجملة العربية تقول : إن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً ، ويستشهد النحويون على ذلك بقول ذى الرمة :
لمَيّة موحشا طللُ   يلوحُ كأنّه خللُ
ويقولون بأن كلمة « موحشاً » كانت فى الأصل صفة لكلمة « طلل » أى « طلل موحش » ، ولما تقدمت على « طلل » نصبت على الحال .
موحشاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
ومن أمثلة ذلك : جاء ناجحاً طالب ، وأصلها : جاء طالب ناجح .

(١٣) حين إعراب (شيئاً) مفعولاً مطلقاً يكون فى موضع المصدر « غِنى » ، وحين إعرابها مفعولاً به يكون الفعل (تغنى) بمعنى « تدفع » ، والتقدير : لن تدفع عنهم الأموال ولا الأولاد شيئاً من عذاب الله تعالى .

﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾ ﴾

كدأب : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح ، و (دأب) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور له وجهان من التعليق :

— متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير « دأبهم كدأب آل فرعون » والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

— متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ، و (دأب) مضاف .

آل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف .

فرعون : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمية .[14]

والذين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر معطوف على (آل فرعون) .
وهناك وجه إعرابى آخر ، وهو أن تكون الواو استئنافية ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ ، والجملة الفعلية (كذبوا) فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبلهم : (قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، و

---

(١٤) (كدأب آل فرعون) أى كفرت اليهود ككفر آل فرعون وشأنهم ، و « الدَّأب » مصدر : دَأَبَ فى العمل ، إذا كدح فيه ؛ فوضِع موضعَ ماعليه الإنسان من شأنه وحاله .

(قبل) مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

كذبوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ؛ فهى تفسّر جملة المبتدأ والخبر « دأبهم كدأب آل فرعون » .

بآياتنا : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (كذبوا) ، و (آيات) مضاف ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فأخذهم : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أخذ) فعل ماض مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعاً من التقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كذبوا) لا محل لها من الإعراب .

بذنوبهم : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ذنوب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أخذ) ، و (ذنوب) مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

شديد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (شديد) مضاف .

العقاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ (١٢)

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

للذين : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قل) .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ستغلبون : السين حرف استقبال مبنى على الفتح ، و (تغلبون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

وتحشرون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (تحشرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفعل معطوفة على جملة (ستغلبون) فى محل نصب .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

جهنم : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحشرون) .

وبئس : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (بئس) فعل ماضٍ جامد يفيد الذم مبنى على الفتح .

المهاد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .(١٥)

* * *

قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ (١٣)

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح ، وهو فعل ناسخ .

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم .

آية : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب واقعة فى جواب قسم مقدر ، وجملة القسم المقدر لا محل لها من الإعراب استئنافية .(١٦)

فى : حرف جر مبنى على السكون .

فئتين : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (آية) .(١٧)

---

(١٥) (وبئس المهاد) أى جهنم ؛ فحذف المخصوص بالذم .

(١٦) (آية) : علامة من أعلام النبى ﷺ التى تدل على تصديقه ، وهى اسم (كان) ، ولم يؤنث ؛ لأن التأنيث لكلمة (آية) غير حقيقى ، ولأنه فصل بين (كان) واسمها بالجار والمجرور (لكم) ، ولأن الآية بمعنى « الدليل » . والخطاب فى (لكم) لمشركى قريش .

(١٧) الفئة فى اللغة : الفرقة ، وهى مأخوذة من قولهم : فَأَوْتُ رأسَه بالسيف وفأيْتُه : إذا فلقته ، ومعنى (فئتين) : فرقتين ، الأولى : النبى ﷺ وأصحابه ، والأخرى : المشركون ؛ وذلك يوم بدر .

التقتا : (التقى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة للتعذر ، والتاء تاء التأنيث الساكنة التى فُتحت لمناسبة الألف بعدها ، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لـ (فئتين) .

فئة : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والتقدير « إحداهما فئة » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

تقاتل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لـ (فئة) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

سَبيل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل (تقاتل) ، و (سبيل) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وأخرى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أخرى) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وكان المبتدأ فى أصله صفة « وفئة أخرى » ، وحُذِف الموصوف « فئة » وحلت الصفة (أخرى) محله فأخذت إعرابه ، وخبر المبتدأ محذوف والتقدير « وفئة أخرى كافرة تقاتل فى سبيل الطاغوت » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة .

كافرة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

يرونهم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفعة صفة ثانية لكلمة (أخرى) ؛ و (هم) من (يرونهم) ضمير متصل

مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .[١٨]

مثليهم : (مثلى) حال منصوب وعلامة نصبه الياء ، لأنه مثنى ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

رأى : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

العين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والله : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يؤيد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بنصره : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (نصر) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يؤيد) ، و (نصر) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفاعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

(١٨) الفعل (رأى) فى الآية الكريمة معناه الرؤية البصرية ؛ لذلك يأخذ مفعولاً به واحداً حسب ، ومثل ذلك قوله تعالى : (حتى نرى الله جهرة) [البقرة/٥٥] و « رأيت الهلال » . أما إذا كانت (رأى) حُلمية ؛ أى تدل على الرؤيا فى المنام تعدت إلى مفعولين كقوله تعالى (إنى أرانى أعصر خمراً) [يوسف/٣٦] . فالياء من (أرانى) مفعول به أول ، والجملة الفعلية (أعصر) فى محل نصب مفعول به ثانٍ .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدم ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

لعبرة : اللام لام الابتداء حرف مبنى على الفتح ، و (عبرة) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لأولى : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (أولى) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (عبرة) ، و (أولى) مضاف .

الأبصار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ
وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴿١٤﴾

زين : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

للناس : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الناس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (زُيّن) .

حب : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (حب) مضاف .

الشهوات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعاً من التقاء الساكنين .

النساء : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الشهوات) .

والبنين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (البنين) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

والقناطير : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (القناطير) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

المقنطرة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .(١٩)

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعاً من التقاء الساكنين .

الذهب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (المقنطرة) .

والفضة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الفضة) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

والخيل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الخيل) اسم معطوف على (النساء) مجرور وعلامة جره الكسرة .

المسومة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .(٢٠)

والأنعام : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الأنعام) اسم معطوف على (النساء) مجرور وعلامة جره الكسرة .(٢١)

---

(١٩) القناطير : جمع قنطار ، ويرى بعض النحاة أن نونه أصلية ؛ لذلك فوزنه الصرفى « فِعْلَال » ، ويرى بعضهم الآخر أن نونه زائدة ، واشتقاقه من : قطر يقطر ، إذا جرى ، والذهب والفضة يشبهان بالماء فى الكثرة وسرعة التقلب . والقنطار : معيار مختلف المقدار عند الناس ، ومعنى (القناطير) عند العرب : الشىء الكثير من المال ، و (القناطير المقنطرة) الكثيرة المكدسة .

(٢٠) معنى (الخيل المسومة) فى اللغة : الخيل عليها السِّيماء والسُّومَة وهى العلامة ، ويجوز أن يكون (المسومة) : السائمة ، وأسيمت : أرعيت ، و (الخيل) : جماعة الأفراس ، لا واحد له من لفظه .

(٢١) (الأنعام) : المواشى ، واحدها نَعَم ، أكثر استعمالها فى الإبل .

والحرث : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الحرث) اسم معطوف على (النساء) وعلامة جره الكسرة .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

متاع : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (متاع) مضاف .

الحياة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

الدنيا : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عنده : (عند) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

حسن : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (حسن) مضاف .

المآب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[٢٢]

* * *

۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (١٥)

---

(٢٢) (المآب) أصله مَأْوَب على وزن « مَفْعَل » مأخوذ من : آب يئوب ، إلا أنه نُقلت حركة الواو ، وهى الفتحة ، إلى الهمزة الساكنة قبلها ، فتحركت الواو فى الأصل ، وانفتح ماقبلها الآن ، نقلبت ألفاً نحو : مَقَام ومَقَال .

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أؤنبئكم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح ، و (أنبىء) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول .

بخير : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (خير)[23] اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنبىء) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) والجار والمجرور متعلق بكلمة (خير) ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبنى على الضم ، والميم علامة الجمع ، حرف مبنى على السكون .

للذين : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

اتقوا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة عند الإسناد إلى واو الجماعة منعاً لالتقاء الساكنين ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بمحذوف حال من (جنات) الآتى ؛ لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً ،

(٢٣) (خير) فى الآية الكريمة « أفعل تفضيل » بمعنى [أخير] .

والتقدير « للذين اتقوا جنات عند ربهم » . و (عند) مضاف .

ربهم : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

جنات : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر (للذين ... جنات) لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

تجرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

من : حرف جر مبنى على السكون .

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجرى) ، و (تحت) مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

الأنهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لـ (جنات) .

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال (الذين) .

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين) .

وأزواج الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أزواج) اسم معطوف على (جنات) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

مطهرة صفة مرفوعة وعلامة رفعه الضمة .[٢٤]

ورضوان الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (رضوان) اسم معطوف على (جنات) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

من حرف جر مبنى على السكون الذى حرّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

---

(٢٤) معنى (أزواج مطهرة) : أى مطهرة من الأدناس ، ومطهرة مما يحتاج إليه نساء أهل الدنيا من الحيض وغيره .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رضوان) .

والله : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

بصير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بالعباد : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (العباد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بكلمة (بصير) .

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح ، لك فيه وجوه الإعراب الآتية :
ــ فى محل جر بدل من (للذين اتقوا) فى الآية الكريمة السابقة .
ــ فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير « هم الذين » والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لهما من الإعراب استئنافية .
ــ فى محل جر نعت لـ (الذين) من (للذين اتقوا) .
ــ فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير « أعنى الذين » وفيه الدلالة على المدح . والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إننا : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

آمنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) الفاعلين ، التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء (ربنا) فى محل نصب « مقول القول » .

فاغفر : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اغفر) فعل دعاء مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة .

لنا : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (نا) ضمير مستتر مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اغفر) .

ذنوبنا : (ذنوب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وقنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ق)[25] فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة .

عذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

(٢٥) أصل الفعل (وقِ) ، ووزنه الصرفى (ع) فى الآية الكريمة .

﴿ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ ﴾

الصابرين — مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم، لفعل محذوف، والتقدير « أمدح الصابرين » .
— أو صفة لـ (الذين) مجرورة وعلامة جرها الياء لأنه جمع مذكر سالم .
— أو بدل من (الذين) مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

والصادقين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الصادقين) اسم معطوف منصوب أو مجرور حسب الإعراب السابق ، وعلامة نصبه أو جره الياء .

والقانتين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (القانتين) له الإعراب السابق نفسه .[٢٦]

والمنفقين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (المنفقين) له الإعراب السابق نفسه .

والمستغفرين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (المستغفرين) له الإعراب السابق نفسه .

بالأسحار : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الأسحار) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (المستغفرين) .[٢٧]

* * *

(٢٦) القانت فى اللغة : المطيع ، وهو أيضاً القائم ؛ لأن القنوت يسمى به من دعا قائماً فى الصلاة قانتاً ، ومعنى (القانتين) القائمين بعبادة الله تعالى .

(٢٧) الأسحار : جمع سَحَر ، وهو الوقت الذى قبل طلوع الفجر .

شَهِدَ

اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

شهد : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أنه : (أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم (أن) .

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون .

إله : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب ، و (لا) مع اسمها بمنزلة كلمة واحدة ، وهى فى محل رفع مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره « موجود أو معبود » ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (أن) ، والجملة من (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف وهو الباء « شهد الله بأنه » ؛ والجار والمجرور متعلق بالفعل (شهد) .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح ، و (إلا هو) فى محل رفع بدل من موضع (لا إله) .

والملائكة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الملائكة) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وأولو : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أولو) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف .

العلم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

قائماً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال لفظ الجلالة (الله) .

بالقسط : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (القسط) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (قائما) .

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون .

إله : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب ، و (لا) مع اسمها بمنزلة كلمة واحدة ، وهى فى محل رفع مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره « موجود أو معبود » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح ، و (إلا هو) فى محل رفع بدل من موضع (لا إله) .

العزيز : خبر لمبتدأ محذوف وعلامة رفعه الضمة ، والتقدير « هو العزيز » ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع بدل من الضمير (هو) .

الحكيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الدين : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بمحذوف حال من (الدين) ، و (عند) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

الإسلام : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

اختلف : فعل ماض مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أوتوا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة ، فأصله « أوتيوا » وهو مبنى للمجهول ، لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اختلف) و (بعد) مضاف .

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون .

جاءهم : (جاء) فعل ماض مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

العلم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (ما) المصدرية وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مضاف إليه ، والتقدير « من بعد مجىء العلم » .

بغياً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق

بكلمة (بغياً) ، و (بين) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ومن : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يكفر : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بآيات : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يكفر) ، و (آيات) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح ، وهى تفيد الربط ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

سريع : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة فعل الشرط وجوابه فى محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (سريع) مضاف .

الحساب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾

فإن : الفاء استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

حاجُّوك : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو فى محل جزم فعل الشرط وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .[٢٨]

فقل : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح ، وهى تفيد الربط ، و (قل) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة فعل الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أسلمت : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

وجهى : (وجه) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

لله : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أسلم) .

ومن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، لك فيه وجهان من الإعراب :

— فى محل رفع معطوف على التاء فى (أسلمت) ، وهذا من قبيل عطف المفرد على المفرد .

— فى محل رفع مبتدأ والخبر محذوف والتقدير « ومن اتبعن كذلك » ، وهذا من قبيل عطف الجملة على الجملة .

---

(٢٨) حاجُّوك : جادلوك ، يقال : حاجَّهُ مُحاجَّةً وحِجاجاً : جادله .

اتبعن : (اتبع) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والنون للوقاية حرف مبنى على الكسر ، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ، إذ التقدير « اتّبَعَنى » .

وقل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (قل) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فقل) فى محل جزم .

للذين : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قل) .

أوتوا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة ، فأصله « أوتيوا » وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والأميين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الأميين) اسم معطوف على (الذين) مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم[٢٩] .

أأسلمتم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح ، و (أسلمتم) فعل ماض مبنى على السكون ، لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل

---

(٢٩) (الذين أوتوا الكتاب) : اليهود والنصارى ، و (الأميين) : هم مشركو العرب ؛ لأنهم نُسبوا إلى ما عليه الأمة فى الخلقة ؛ لأن الإنسان يُخلق غير كاتب ، فهذا معنى الأمين .

رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول »[٣٠] .

فإن : الفاء استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

أسلموا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وهو فى محل جزم فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح ، وهى تفيد الربط ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

اهتدوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين ، فأصله « اهتديوا » ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، والجملة من فعل الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وإن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

تولوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو فى محل جزم فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

فإنما : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف مبنى على الفتح ، وهى تفيد الربط ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، كُفت عن العمل ، (ما) كافة لـ (إن) حرف مبنى على السكون .

عليك : (على) حرف جر مبنى على السكون ، والكاف ضمير متصل

---

(٣٠) قال بعض النحويين : معنى (أأسلمتم) الأمر ، معناه عندهم : أَسْلِمُوا . فالاستفهام معناه الأمر ، ومثله قوله تعالى : (فهل أنتم منتهون) [المائدة/٩١] استفهام وتأويله : انتهوا .

مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

البلاغ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة فعل الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (فإن أسلموا فقد اهتدوا) الشرطية .

والله : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

بصير : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بالعباد : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (العباد) اسم مجرور بالباء وعلامة جرة الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بكلمة (بصير) .

* * *

- إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

يكفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بآيات : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل

(يكفرون) ، و (آيات) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ويقتلون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يقتلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يكفرون) الواقعة صلة الموصول .

النبيين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

بغير : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (غير) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الواو فى (يقتلون) ، و (غير) مضاف .

حق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ويقتلون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يقتلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يكفرون) الواقعة صلة الموصول .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

يأمرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بالقسط : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (القسط) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأمرون) .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الناس : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الواو فى (يأمرون) .

فبشرهم : الفاء واقعة فى خبر (إن)[31] حرف مبنى على الفتح ، و (بشّر) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها (إن الذين ... فبشرهم) لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

بعذاب : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (عذاب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (بشّر) .

أليم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

* * *

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر ثانٍ لـ (إن) التى فى صدر الآية الكريمة السابقة ، على سبيل تعدد الخبر .

حبطت : (حبط) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، حرف مبنى على السكون .

أعمالهم : (أعمال) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من

(٣١) من قواعد تركيب الجملة العربية أن المبتدأ إذا كان اسماً موصولاً ، اقترن خبره بالفاء نحو : الذى يجتهد فالنجاح حليفه ، والاقتران نفسه ينسحب على اسم (إن) فى الآية الكريمة وهو (الذين) ، ويعلل النحويون هذا الاقتران بالفاء على أساس أن الاسم الموصول فيه إبهام ويتضمن معنى الشرط ؛ لذلك من غير الصحيح نحويًا أن تقول : علىّ يجتهدُ فالنجاح حليفه .

الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (أعمال) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الدنيا : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار المجرور متعلق بالفعل (حبط) .

والآخرة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الآخرة) اسم معطوف مجرور علامة جره الكسرة .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

من : حرف جر زائد مبنى على السكون .

ناصرين : مبتدأ مؤخر مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائدة ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* * *

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

تر : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ترَ) .

أوتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة ، فأصله « أوتيوا » وهو مبنى للمجهول ، لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

نصيباً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الكتاب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (نصيباً) .[٣٢]

يُدْعَون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب حال من (الذين) .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

كتاب : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُدْعون) ، و (كتاب) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ليحكم : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر ، و (يحكم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام ، وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر مجرور باللام ، والتقدير « يُدْعَون إلى كتاب الله للحكم بينهم » والجار والمجرور متعلق بالفعل (يدعون) .

(٣٢) (أوتوا نصيباً من الكتاب) معناه : حظاً وافراً منه .

بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (يحكم) ، و (بين) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

يتولى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر .

فريق : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (يُدْعون) .

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (فريق) .

وهم : الواو واو الحال حرف مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

مُعرضون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ والخبر فى نصب حال من (فريق) .[٣٣]

* * *

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

بأنهم : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (أنّ) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن) .

---

(٣٣) الذى أجاز وقوع جملة (وهم معرضون) حالاً من (فريق) على الرغم من أنها نكرة التخصيصُ بالصفة ، وهى الجار والمجرور (منهم) ، وهذا التخصيص نوع من أنواع التعريف لكلمة (فريق) .

قالوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها (بأنهم قالوا) فى تأويل مصدر مجرور بالباء ، والتقدير « ذلك بقولهم » والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

تمسنا : (تمسّ) فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

النار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

إياماً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بالفعل (تمس) .

معدودات : صفة منصوبة وعلامة نصبها الكسرة ؛ لأنها جمع مؤنث سالم .

وغرّهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (غرّ) فعل ماض مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

دينهم : (دين) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (غرّ) ، و (دين) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (قالوا) .

كانوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

يفترون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

* * *

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٥)

فكيف : الفاء استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (كيف) اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير « فكيف حالهم » والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية . وهناك وجه إعرابى آخر لـ (كيف) وهو : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال ، والعامل فيه ما دلت عليه (كيف) من معنى الفعل ، والتقدير « فى أى حال يكونون إذا جمعناهم » .[٣٤]

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان[٣٥] مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالمبتدأ المحذوف « حالهم » ، أو بفعل مفهوم من (كيف) إن قلنا إنها حال .

---

(٣٤) (فكيف إذا جمعناهم) : فكيف يصنعون ؟ فكيف تكون حالهم ؟ وهو استعظام لما أعدَّ لهم وتهويل له ، وأنهم يقعون فى ما لاحيلة لهم فى دفعه والخلص منه ، وأن ماحدثوا به أنفسهم وسهلوه عليها تعلّل بباطل وتطمعٌ بما لا يكون . ورُوِىَ أن أول راية تُرْفَع لأهل الموقف من رايات الكفار راية اليهود ، فيفضحهم الله تعالى على رؤوس الأشهاد ، ثم يأمر بهم إلى النار .

(٣٥) من المعلوم أن (إذا) ظرف تضمن معنى الشرط ، ولكنه فى الآية الكريمة مجرد ظرف لم يتضمن هنا المعنى .

جمعناهم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

ليوم : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (يوم) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جمع) من (جمعناهم) .

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون .

ريب : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب .

فيه : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) ، والجملة من (لا) واسمها وخبرها فى محل جر صفة لـ (يوم) .

ووُفّيت : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (وُفّى) فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول[٣٦] ، والتاء للتأنيث ، حرف مبنى على السكون .

كل : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (جمعناهم) ، و (كل) مضاف .

نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ .

كسبت : (كسب) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير

(٣٦) حين بناء الفعل الماضى المعتل الآخر إلى المجهول تصبح ألفه ياء مثل : وَفّى ووُفّىَ ، وقَضَى وقُضِىَ .

« كسبَتْه » ، والتاء للتأنيث ، حرف مبنى على السكون .

وهم : الواو للحال ، حرف مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يُظْلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الضمير المستتر فى (كسب) .

* * *

قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (٢٦)

قل : فعل أمر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

اللهم : (الله) لفظ الجلالة منادى بحرف نداء محذوف مبنى على الضم ، والميم المشددة عوض عن حرف النداء المحذوف ، حرف مبنى على الفتح .[٣٧]

مالك : منادى ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والتقدير « يامالك الملك » ، و (مالك) مضاف .

المُلْك : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

تؤتى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ،

(٣٧) الميم المشددة عوض من « يا » ولذلك لا يجتمعان ، وهذا بعض خصائص لفظ الجلالة (الله) ، كما اختص بالتاء فى القسم ؛ فتقول : (تاللهِ) ، وبدخول حرف النداء عليه وفيه « ال » التعريف ، وبقطع همزة فى « يا ألله » ، وبغير ذلك .

والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » والجملة من الفعل والفاعل لك فيها ثلاثة أوجه :

ــ أن تكون فى محل نصب حال من (مالك الملك) .

ــ أن تكون فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير « أنت تؤتى .. » .

ــ أن تكون استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وتلك الوجوه الثلاثة تنسحب على الجمل المعطوفة عليها (تنزع) و (تعزُّ) و (تذل) أيضاً .

الملك : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ .

تشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد على الاسم الموصول (من) محذوف والتقدير : « من تشاؤه » .

وتنزع : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (تنزع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تؤتى) .

الملك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ممن : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قلبت ميماً وأدغمت فى ميم (من) الثانية التى هى اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تنزع) .

تشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد على الاسم

الموصول (من) محذوف ، والتقدير : « من تشاؤه » .

وتعز : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (تعز) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تؤتى) .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

تشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد على الاسم الموصول (من) محذوف ، والتقدير « من تشاؤه » .

وتذل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (تذل) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تؤتى) .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

تشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد على الاسم الموصول (من) محذوف ، والتقدير : « من تشاؤه » .

بيدك : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (يد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (يد) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

الخير : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

كل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بكلمة (قدير) ، و (كل) مضاف .

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

قدير : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية دالة على التعليل .

* * *

﴿ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ ﴾

تولج : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

النهار : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تولج) .

وتولج : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (تولج) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » والجملة من الفعل والفاعل معطوفة لا محل لها من الإعراب .

النهار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الليل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تولج) .[٣٨]

وتخرج : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (تخرج) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة .

الحىَّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الميت : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تخرج) .[٣٩]

وتخرج : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (تخرج) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة .

الميت : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الحى : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تخرج) .[٤٠]

وترزق : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ترزق) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً

---

(٣٨) المعنى : تُدخل أحدهما فى الآخر ، يقال : وَلَجَ الشىء فى غيره يَلِجُ لِجَةً ووُلُوجاً : دخل فيه . ومعنى (تولج الليل فى النهار) أى تنقص من الليل فتدخل ذلك النقصان زيادة فى النهار ، وتنقص من النهار فتدخل ذلك النقصان زيادة فى الليل .

(٣٩) (تخرج الحىَّ من الميت) : أى تخرج الإنسان من النطفة ، والطائر من البيضة ، وتخرج للناس الحبَّ الذى يعيشون به من الأرض الميتة .

(٤٠) (وتخرج الميت من الحى) : أى تخرج النطفة من الإنسان ، والبيضة من الطائر .

تقديره « أنت » والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

تشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد على الاسم الموصول محذوف تقديره « تشاؤه » .

بغير : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (غير) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل فى (ترزق) ؛ أى : ترزق من تشاء غيرَ محاسِبٍ له ، أو غير مضيق عليه . أو المفعول به (مَنْ) ؛ أى ترزق من تشاؤه غير محاسَبٍ ، و (غير) مضاف .

حساب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾

لا : حرف نهى مبنى على السكون .

يتخذ : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

المؤمنون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الكافرين : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

أولياء : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الواحدة (ليس منوناً) ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، فهو مختوم بألف ممدودة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

دون : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أولياء) و (دون) مضاف .

المؤمنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

ومن : الواو اعتراضية[41] حرف مبنى على الفتح ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يفعل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .

فليس : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (ليس) فعل ماضٍ ناسخ مبنى على الفتح ، وهو ناقص ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من كلمة (شىء) الآتية ، وكان فى أصله صفة ؛ لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

شىء : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها فى محلِ جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط فى محل رفع

---

(41) بن أمثلة الواو الاعتراضية قوله تعالى : (والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم) [محمد/2] فالواو فى (وهو الحق) اعتراضية .

خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية .[٤٢]

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تتقوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول لأجله .[٤٣]

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) والجار والمجرور متعلق بالفعل (تتقوا) .

تقاة : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[٤٤]

ويحذركم : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح ، و (يحذّر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (كُم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به أول .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

نفسه : (نفس) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

---

(٤٢) (ومَنْ يفعلْ ذلك فليس من الله فى شىء) : أى مَنْ يتولّ غير المؤمنين فالله برىء منه .

(٤٣) فى هذه الآية الكريمة التفات بديع من الغيبة إلى الخطاب ، ولو جرى على سنن الكلام لقال : إلا أن يتقوا ، ولكنه عدل عن الغيبة « يتقوا » إلى الخطاب (تتقوا) .

(٤٤) تُقاة : أصلها « وُقَيَةٌ » ، فأبدل من الواو تاءً ، ومن الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها ؛ أى القاف ؛ فصارت (تقاة) . ومعنى (إلا أن تتقوا منهم تقاةً) : إلا أن تخافوا من جهتهم أمراً يجب اتقاؤه .

وإلى : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح ، و (إلى) حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق خبر مقدم .

المصير : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

قُلْ

إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

تخفوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

صدوركم : (صدور) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، و (صدور) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

تبدوه : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال

الخمسة ، وهو معطوف على (تخفوا) المجزوم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول .

يعلمه : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو جواب الشرط ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ، لأنها ليست مقترنة بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة الشرط (إن تخفوا ... يعلمه) فى محل نصب « مقول القول » .

ويعلم : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (يعلم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .(٤٥)

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

السموات : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (ما) الأولى .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

---

(٤٥) لم تكن جملة (يعلم) معطوفة على جملة جواب الشرط (يعلمه الله) وإنما كانت مستأنفة للدلالة على أن الله سبحانه وتعالى علواً كبيراً يعلم مافى السموات ومافى الأرض على الإطلاق .

والله : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

على : حرف جر مبنى على السكون .

كل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بكلمة (قدير) ، و (كل) مضاف .

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

قدير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ (٣٠)

يوم : مفعول به لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والتقدير « اذكر يوم ... » ، ويجوز إعراب (يوم) على أنه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، لك فيه عدة أوجه من التعليق منها تعليقه بـ (قدير) فى الآية الكريمة السابقة : (والله على كل شىء قدير يوم تجد كل نفس) ، أو متعلق بـ (المصير) فى قوله تعالى : (وإلى الله المصير) فى الآية الكريمة رقم (٢٨) ، و (يوم) مضاف .[٤٦]

تجد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

كل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل

(٤٦) من خصائص التركيب النحوى للجملة العربية أن تقع الجملة فى محل جر بالإضافة ، فكلمة (يوم) مضاف والجملة الفعلية بعده فى محل جر بالإضافة (تجد كل نفس) . ومن أمثلة ذلك أيضا قوله تعالى : (هذا يومُ ينفع الصادقين صدقُهم) [المائدة/١١٩] .

فى محل جر مضاف إليه ، و (كل) مضاف

نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

عملت : (عمل) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف تقديره « عملته » ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

من : حرف جر مبنى على السكون .

خير : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف فى (عملت) .

محضراً : حال من (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب ، معطوف على (ما) الأولى ، وهناك وجه إعرابى ثانٍ وهو : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (ما) اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، وخبر المبتدأ الجملة الفعلية (تودُّ ..) فى محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، وهناك وجه إعرابى ثالث وهو : (ما) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، وفعل الشرط (عملت) وجواب الشرط جملة (تودّ) على أن التقدير « فهى تود » ، وجملة أسلوب الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ (ما) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . والوجه الأول أفضل تلك الوجوه[٤٧] ، وستكمل بقية الإعراب على أساسه .

---

(٤٧) من وصايا القدماء من النحاة « تقليل كمية التقدير فى الجملة » ، والوجه الإعرابى الأول يتفق مع ما أوصى به النحاة ؛ لذلك قلنا إنه أفضل الوجوه الثلاثة التى ذكرناها حتى يتعود القارىء الكريم على « صناعة » الإعراب .

عملت : (عمل) فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير « عملته » .

من : حرف جر مبنى على السكون .

سوء : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف فى (عملت) .

تود : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (كل نفس) أو الضمير المستتر فى (عملت) ، والتقدير « تجد ماعملت من سوء وادَّة » .

لو : حرف شرط مبنى على السكون .

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

بينها : (بين) ظرف زمان أو مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ متعلق بمحذوف خبر (أن) مقدم ، وهو مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وبينه : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (بين) ظرف زمان أو مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو معطوف على (بين) الأولى ، و (بين) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

أمداً : اسم (أن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف ، والتقدير « لو ثبت تباعد ... » وهو فعل الشرط لـ (لو) والجواب محذوف يُستدلّ عليه من السياق ؛ أى « لسرَّتْ بذلك وفرحت » ، وجملة أسلوب الشرط « لو ثبت تباعَد ... لسُرت

بذلك وفرحت » فى محل نصب مفعول به للفعل (تود) ، والله تعالى أعلم .

بعيداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

ويحذركم : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (يحذّر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به أول .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

نفسه : (نفس) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

والله : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

رؤف : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بالعباد : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (العباد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (رؤف) .

* * *

﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٣١)

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر

الرفع المتحركة ، وهو فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

تحبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان) .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فاتبعونى : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، وهى حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (اتبعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط (إن كنتم تحبون الله فاتبعونى) فى محل نصب « مقول القول » ، والنون من (فاتبعونى) للوقاية حرف مبنى على الكسر ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

يحببكم : (يحبب) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه واقع فى جواب الطلب ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها عبارة عن جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، والتقدير : « اتبعونى إن تتبعونى يحببكم الله » .

ويغفر : الواو حرف عطف مبنى على الفتح و (يغفر) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه معطوف على (يحببكم) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل

والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يحببكم الله) .

لكم : أللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغفر) .

ذنوبكم : (ذنوب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

غفور : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

رحيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أطيعوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

سول : حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الرسول) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

تولوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة للتعذر ، وهو فى محل جزم فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، وهى تفيد الربط حرف مبنى على الفتح ، و (إنّ) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط (فإن تولوا ..) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الكافرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (٣٣)

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

اصطفى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .[٤٨]

(٤٨) معنى « اصطفاهم » فى اللغة : اختارهم ؛ أى جعلهم صفوة خلقه ، وهنا تمثيل بما يُرى ؛ لأن =

آدم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الواحدة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

ونوحاً : الواو حرف عطف مبنى على الفتح و (نوحاً) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وآل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (آل) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

إبراهيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

وآل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (آل) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

عمران : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

على : حرف جر مبنى على السكون .

العالمين : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اصطفى) .

* * *

ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾

ذرية : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال الأسماء التى تقدمت عليه ؛ أى متناسبين بعضهم من بعض والعامل فى الحال (اصطفى) ، أو بدل من (نوحاً) وماعُطف عليه من الأسماء منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، ولايجوز أن تكون (ذرية) بدلاً من (آدم) ؛ لأنه ليس بذرية .

= العرب تمثل المعلوم بالشىء المرئى ، فإذا سمع السامع ذلك المعلوم كان عنده بما يشاهده عياناً ؛ فنحن نعين الشىء الصافى أنه النقى من الكدر ، فكذلك صفوة الله من خلقه . وقال قوم : اصطفى دينهم ؛ أى اختاره على سائر الأديان .

بعضها : (بعض) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعض : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب صفة لـ (ذرية) .

والله : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

سميع : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عليم : خبر ثانٍ وعلامة رفعه الضمة .

★ ★ ★

إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾

إذ : مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكر إذ » مبنى على السكون فى محل نصب ، وجملة الفعل المحذوف مع فاعله لا محل لها من الإعراب استئنافية . ويجوز أن يكون الظرف (إذ) متعلقاً بقوله تعالى : (سميع عليم) فى الآية الكريمة السابقة ، والتقدير « والله سميع عليم حين قالت » .

قالت : (قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

امرأة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها ، و (امرأة) مضاف .

عمران : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة .[٤٩]

ربِّ : منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة لياء المتكلم المحذوفة « ربّى » ، و (رب) مضاف وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر ، لاشتغال المحل بكسرة المناسبة لياء المتكلم التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

نذرت : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء فى محل نصب « مقول القول » .

لك : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نذرت) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

بطنى : (بطن) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقرَّ » صلة الموصول ، و (بطن) مضاف والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

---

(٤٩) (امرأة عمران) : هى أم مريم البتول ، جدة عيسى عليه السلام ، واسمها حنة . رُوِىَ أنها كانت عاقراً لم تلد ، إلى أن عجزت ، فبينا هى فى ظل شجرة بصرت بطائر يطعم فرخاً له ، فتحركت نفسها للولد وتمنته ، فقالت : اللهمّ إنّ لك علىّ نذراً شكراً ، إنْ رزقتنى ولداً أن أتصدق به على بيت المقدس ، فيكون من سدنته وخدمه ، فحملت بمريم ، وهلك عمران ، وهى حامل .

محرراً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال (ما) .[50]

فتقبل : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (تقبل) فعل دعاء مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

منى : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون الوقاية التى هى حرف مبنى على الكسر ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) والجار والمجرور متعلق بالفعل (تقبَّل) .

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

أنت : لك فيها وجهان من الإعراب :

- ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ ، و (السميع) خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى رفع خبر (إن) ؛ والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (العليم) خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
- ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، و (السميع) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (العليم) خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

السميع : سبق إعرابها .

العليم : سبق إعرابها .

* * *

(50) (محرراً) : معتقاً لخدمة بيت المقدس ، لا يَدَ لى عليه ، ولا أستخدمه ولا أشغله بشيء ، وكان هذا النوع من النذر مشروعاً عندهم .

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾

فلمّا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالجواب (قالت) ، على أساس أن الظرف (لمّا) تضمن معنى الشرط .

وضعتها : (وضع) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (لما) إليها . والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

قالت : (قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لما) وهى شرطية غير جازمة من حيث المعنى ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

ربّ : منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة لياء المتكلم المحذوفة « ربِّى » ، و (رب) مضاف وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بكسرة المناسبة لياء المتكلم التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إنّ) .

وضعتها : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ،

والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء فى محل نصب « مقول القول » ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

أنثى : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر وصاحب الحال الضمير (ها) فى (وضعتها) .

والله : الواو اعتراضية ، حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أعلم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة[٥١] ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (أعلم) .

وضعت : (وضع) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير « وضعته » ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

وليس : الواو اعتراضية حرف مبنى على الفتح[٥٢] ، و (ليس) فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح .

الذكر : اسم (ليس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

---

(٥١) (أعلم) على وزن « أفعَل » ، ولكنها ليست دالةً على التفضيل ؛ لأنه لا تجوز المفاضلة بين عِلْم الله تعالى وعِلْم المخلوق ؛ لذلك الصيغة هنا بمعنى « عالم » أو « عليم » ، واستعمال صيغة صرفية بمعنى صيغة صرفية من الظواهر التى تطبع الأسلوب القرآنى العظيم كقوله تعالى : (خُلِق من ماء دافق) أى مدفوق .

(٥٢) نلاحظ أن قوله تعالى : (والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى) عبارة عن جملتين اعتراضيتين ، ويأتى بعده : (وإنى سميتها مريم) عطفاً على ماقبل هاتين الجملتين كما سيتضح من الإعراب بعد ذلك . وقد أجاز بعض المفسرين أن تكون الواو فى (وليس الذكر كالأنثى) عاطفة ؛ لذلك يكون هذا القول قولَها حكاه الله تعالى عنها ؛ لذلك يكون معطوفاً على : (إنى وضعتها أنثى) .

كالأنثى : الكاف حرف جر مبنى على الفتح ، و (الأنثى) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب اعتراضية .(٥٣)

وإنى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر ، لاشتغال المحل بكسرة المناسبة لياء المتكلم التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

سميتها : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفعِ خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب معطوفة على جملة « مقول القول » أيضاً ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

مريم : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الواحدة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .(٥٤)

وإنى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر ، لاشتغال المحل بكسرة المناسبة

---

(٥٣) المقصود بقولها : (إنى وضعتها أنثى) التحسر على مارأت من خيبة رجائها ، وعكس تقديرها ، فتحزنت إلى ربها ؛ لأنها كانت ترجو وتقدر أن تلد ذكراً ، ولذلك نذرته محرراً للسدانة ، ولتكلمها بذلك على وجه التحسر والتحزن ، قال الله تعالى : (والله أعلم بما وضعت) تعظيماً لموضوعها وتجهيلاً لها بقدر ماوهب لها منه ، ومعناه : والله أعلم بالشيء الذى وضعت وماعلق به من عظائم الأمور ، وأن يجعله (أى مريم) وولده (أى عيسى عليه السلام) آية للعالمين ، وهى جاهلة بذلك ، لا تعلم منه شيئاً ، فلذلك تحسرت ، (وليس الذكر كالأنثى) بيان لما فى قوله تعالى (والله أعلم بما وضعت) من التعظيم للموضوع والرفع منه ، ومعناه : وليس الذكر الذى طلبت كالأنثى التى وهبت لها .

(٥٤) الغرض من التصريح بالتسمية أن (مريم) فى لغتهم بمعنى « العابدة » ، فأرادت بذلك التقرب والطلب إليه أن يعصمها حتى يكون فعلها مطابقاً لاسمها ، وأن يصدق فيها ظنها بها .

لياء المتكلم التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

أعيذها : (أعيذ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب معطوفة على جملة « مقول القول » أيضاً ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

بك : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعيذ) .

وذريتها : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ذرية) اسم معطوف على الضمير فى (أعيذها) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، و (ذرية) مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الشيطان : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعيذ) .

الرجيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

* * *

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

فتقبلها : الفاء استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (تقبّل) فعل ماض

مبنى على الفتح ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

ربها : (ربّ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (رب) مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

بقبول : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (قبول) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تقبل) .

حسن : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

وأنبتها : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أنبت) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فتقبلها ربها) فلا محل لها من الإعراب ، و (ها) من (أنبتها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

نباتاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[55]

حسناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

وكفلها : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (كفّل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

زكريا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (فتقبلها ربها) .

كلما : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل (قال) وهو جواب (كلما) .[56]

---

(٥٥) كلمة (نباتاً) اسم مصدر ؛ لأن مصدر الفعل (أنبت) هو (إنبات) لذلك يعرب بعض النحاة (نباتاً) نائباً عن المفعول المطلق .

(٥٦) هناك من يرى أن جواب (كلما) جملة (وجد) وتكون جملة (قال) التى ستأتى استئنافية لا محل لها من الإعراب ، والوجهان كلاهما صحيح .

دخل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

عليها : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بالفعل (دخل) .

زكريا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (كلما) إليها .

المحراب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .(٥٧)

وجد : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال .

عندها : (عند) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (وجد) ، وهو مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

رزقاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (كلما) وهى شرطية غير جازمة من حيث المعنى .

يامريم : (يا) حرف نداء مبنى على السكون ، و (مريم) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، وهو علم مفرد .

أنى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب على أنه ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وقد قيل إنه بمعنى « من أين » ، أو « كيف » ؛ أى : كيف تهيأ لك وصول هذا الرزق إليكِ ؟

لك : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (أنّى) .

---

(٥٧) المحراب : أشرف المجالس والمقدَّم فيها ، وقد قيل إن مساجدهم كانت تسمى المحاريب ، والمحراب فى اللغة : الموضع العالى الشريف . قال وضّاح اليمن (عبد الرحمن بن إسماعيل بن كلال) :

ربّـــــة محرابٍ إذا جئتها ... لم ألقهـــا أو أرتقـــى سُلَّمَـــا

هذا : (ها) للتنبيه ، حرف مبنى على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء (يامريم) فى محل نصب « مقول القول » .

قالت : (قال) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عند : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » ، و (عند) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يرزق : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير « يشاؤه » .

بغير : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (غير) اسم مجرور بالباء

وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر فى (يرزق) أو من الاسم الموصول (من) ، و (غير) مضاف .

حساب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾

هنالك : (هنا) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل (دعا) ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

دعا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

زكريا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ربه : (ربَّ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

قال : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لك فيها وجهان :
— فى محل نصب حال ، والتقدير « دعا زكريا ربَّه قائلاً ... » .
— لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

ربِّ : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة وهو مضاف ، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

هب : فعل دعاء مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من

الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء (ربِّ) فى محل نصب « مقول القول » .

لى : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (هَبْ) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

لدنك : (لَدُنْ) ظرف مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) والجار والمجرور متعلق بالفعل (هب) أيضاً ، أو بمحذوف حال من (ذرية) وقد كان فى الأصل صفة لها « هَبْ لى ذريةً من لدنك » ، فلما تقدمت الصفة على الموصوف صارت حالاً ، و (لدن) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

ذرية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

طيبة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

إنك : (إنّ) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

سميع : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (سميع) مضاف .

الدعاء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

فَنَادَتْهُ الْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾

فنادته : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (نادته) فعل ماضٍ مبنى

على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين : سكون الألف (نادىٰ) وسكون تاء التأنيث ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

الملائكة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (هنالك دعا زكريا ربَّه) .

وهو : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

قائم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال .

يصلّى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لها وجهان :

— فى محل نصب حال من الضمير المستتر فى اسم الفاعل (قائم) ؛ أى « قائم هو » ، أو من الهاء فى (فنادته) .

— فى محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ (هو) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

المحراب : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُصلى) .

أنّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يبشرك : (يُبشّر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أنّ) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (نادته) ؛ أى « بأن الله يبشرك » ، أو (أنّ) واسمها

وخبرها فى تأويل مصدر مفعول به ثانٍ للفعل فى (نادته) .

بيحيى : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (يحيى) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يبشر) .[58]

مصدقاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال (يحيى) .

بكلمة : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (كلمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مصدّقاً) .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كلمة) .

وسيداً : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (سيداً) اسم معطوف على (مصدقاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[59]

وحصوراً : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (حصوراً) اسم معطوف على (مصدقاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[60]

نبيًّا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (نبيًّا) اسم معطوف على (مصدقاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

---

(٥٨) (يحيى) : اسم سمّاه الله تعالى ، تولى هو — عزّ وجل — ذلك ، ولم يُسمَّ أحد قبل يحيى يحيى ، ويحيى لا ينصرف عربياً كان أو أعجمياً ؛ لأنه إن كان أعجمياً فقد اجتمع فيه العجمة والتعريف ، ولو كان عربياً لم ينصرف لشبهة بالفعل ، وأنه معرفة ، علم .

(٥٩) (سيداً) : صفة مشبهة باسم الفاعل مأخوذ من : ساد يسود ، وأصلها « سَيْوِدٌ » على وزن « فَيْعِل » ، وقد تم قلب الواو ياءً وأدغمت فى الياء السابقة عليها ، والسيِّد : الذى يفوق فى الخير قومه .

(٦٠) الحصور : الذى لا يقرب النساء حصراً لنفسه ؛ أى منعاً لها من الشهوات ، وقيل : هو الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر .

الصالحين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (نبيًا) .

* * *

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ربِّ : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف ، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

أنى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب حال ، وصاحب الحال ياء المتكلم المحذوفة من (ربِّ) .

يكون : فعل مضارع ناقص ، وهو ناسخ ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لى : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكون) مقدم .

غلام : اسم (يكون) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (يكون) واسمها وخبرها جواب النداء لا محل لها من الإعراب ، وجملة (ربِّ) فى محل نصب « مقول القول » .

وقد : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

بلغنى : (بلغ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والنون للوقاية حرف مبنى على الكسر ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين ، فى محل نصب مفعول به .

الكبر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الضمير فى (لى) .

وامرأتى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (امرأة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف ، وياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

عاقر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب معطوفة على جملة الحال السابقة (وقد بلغنى الكبر) .[٦١]

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب .

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ؛ أى « قال قولاً كذلك » ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

الله : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يفعل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » .

---

(٦١) (وقد بلغنى الكبر) : أثر فىَّ الكبر فأضعفنى ، وكانت له تسع وتسعون سنة ، ولا مرأته ثمانٍ وتسعون ، و (امرأتى عاقر) : أى ذات عُقْر .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير « يشاؤه » .

* * *

قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ربِّ : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة مناسبة ، وهو مضاف ، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

اجعل : فعل طلب مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء (ربِّ) فى محل نصب مقول القول .

لى : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اجعل) .

آية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[٦٢]

(٦٢) آية : علامة أعلمُ بها الوقت الذى هب لى فيه الغلام ، أو علامة أعرف بها الحبل لأتلقى النعمة إذا جاءت بالشكر .

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

آيتك : (آية) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

ألا : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قلبت لاما وأدغمت فى لام (لا) النافية ، التى هى حرف مبنى على السكون .

تكلم : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر خبر المبتدأ (آية) ، والتقدير : « آيتُك عدمُ كلام الناس » ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » .

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ثلاثة : نائب عن ظرف الزمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (تكلم) ، وهو مضاف .

أيام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

رمزاً : مستثنى بـ (إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[٦٣]

واذكر : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، أو استئنافية . و (اذكر) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » والجملة من الفعل والفاعل :
ـ معطوفة على جملة « مقول القول » فى محل نصب .

---

(٦٣) (قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً) : أى علامة ذلك أن يُمْسَكَ لسانُك عن الكلام ، وأنت صحيح سوىٌّ ، وقد ورد فى آية أخرى : (آيتك ألا تكلم الناس ثلاثَ ليال سوياً) [مريم/١١] أى : وأنت سوىٌّ ، ومعنى الرمز : تحريك الشفتين باللفظ من غير إبانة بصوتٍ ، وقد حبس لسانه عن كلام الناس ليخلص المدة بذكر الله تعالى ، لايشغل لسانه بغيره توفراً منه على قضاء حق تلك النعمة الجسيمة وشكرها الذى طلب الآية من أجله .

ـ استئنافية لا محل لها من الإعراب .

ربك : (ربَّ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

كثيراً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .(٦٤)

وسبّح : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (سبّح) فعل أمر مبنى على السكون ، والجملة من الفعل والفاعل :
ـ معطوفة على جملة « مقول القول » فى محل نصب .
ـ معطوفة على جملة (اذكر) لا محل لها من الإعراب ، إن كانت استئنافية .

بالعشى : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (العشىِّ) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (سبح) .

والإبكار : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الإبكار) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .(٦٥)

* * *

وَإِذْ قَالَتِ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ
عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾

وإذ : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح ، و (إذ) مفعول به لفعل محذوف تقديره « واذكر إذ » مبنى على السكون فى محل نصب ، والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

(٦٤) هناك من يعرب كلمة (كثيراً) نائباً عن المفعول المطلق ، بالنظر إلى أن معناها النحوى الصفة ؛ والتقدير : « واذكر ربك ذكراً كثيراً » ، والوجهان الإعرابيان صحيحان .

(٦٥) الإبكار : من طلوع الفجر إلى وقت الضحى .

قالت : (قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

الملائكة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

يامريم : (يا) حرف نداء مبنى على السكون ، و (مريم) منادى مبنى على الضم فى محل نصب .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

اصطفاك : (اصطفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء (يامريم) فى محل نصب « مقول القول » والكاف فى (اصطفاك) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به .

وطهّرك : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (طهّر) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (اصطفاك) . والكاف ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به .

واصطفاك : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اصطفى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (اصطفاك) ، والكاف ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به .

على : حرف جر مبنى على السكون .

نساء : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور

متعلق بالفعل (اصطفى) ، و (نساء) مضاف .[٦٦]

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

* * *

يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾

يامريم : (يا) حرف نداء مبنى على السكون ، و (مريم) منادى مبنى على الضم فى محل نصب .

اقنتى : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وياء المخاطبة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء (يامريم) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لربك : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (رب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اقنتى) ، و (رب) مضاف ، والكاف ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

واسجدى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اسجدى) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وياء المخاطبة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اقنتى) .

واركعى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اركعى) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وياء المخاطبة ضمير متصل مبنى على

---

(٦٦) (إن الله اصطفاكِ) : اختارك ، و (طهرك) : من الحيض والنفاس ، أو جعلك طاهرة من سائر الأدناس ، (اصطفاك على نساء العالمين) : أى على نساء أهل دهرها ، وجائز أن يكون على نساء العالمين كلهم ؛ أى اختارك لعيسى على نساء العالمين كلهم ؛ فلم يجعل مثل عيسى من امرأة من نساء العالمين ، بمعنى أنه لم يحدث مرةً أن حملت أنثى من غير زوج كما حصل لكِ .

السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اقنتى) .

مع : ظرف مكانى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بالفعل (اركعى) ، و (مع) مضاف .

الراكعين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أنباء : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (أنباء) مضاف .

الغيب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

نوحيه : (نوحى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والهاء فى (نوحيه) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به .

إليك : (إلى) حرف جر مبنى على السكون ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بالفعل

(نوحى) .[٦٧]

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

كنت : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، وهو التاء التى هى ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (كان) .

لديهم : (لدى) ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بمحذوف خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (ذلك من أنباء الغيب) ، و (لدى) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إذ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بمحذوف حال من الضمير فى (لديهم) .

يلقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

أقلامهم : (أقلام) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

أيهم : (أىُّ) اسم استفهام مبتدأ مبنىٌ على الضم فى محل رفع ، وهو مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

(٦٧) (ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك) : أى الأخبار التى قصصناها عليك فى زكريا ويحيى ومريم وعيسى من أنباء الغيب ؛ أى من أخبار ماغاب عنك ، وفى هذا دليل على تثبيت نبوة النبى ﷺ ؛ لأنه أنبأ بما لا يُعْلَمُ إلا من كتاب أو وَحْي ، وقد أجمعوا أن النبى ﷺ كان أمياً ، فإنباؤه إياهم بالأخبار التى فى كتبهم على حقيقتها من غير قراءة الكتب دليل على أنه نبى ، وأن الله أوحى إليه بها .

يكفل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب بفعل دل عليه الكلام ، وتقديره « ينظرون أيهم يكفل مريم » .(٦٨)

مريم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .(٦٩)

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

كنت : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، وهو التاء التى هى ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (كان) .

لديهم : (لدى) ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بمحذوف خبر (كان) والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (ذلك من أنباء الغيب) ، و (لدى) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إذ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بمحذوف حال من الضمير فى (لديهم) .

يختصمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها

★ ★ ★

(٦٨) كَفَلَ الصغيرَ : ربّاه وأنفق عليه

(٦٩) (إذ يلقون أقلامهم أيُّهم يكفل مريم) : أى هنا أيضاً مما لم تحضره ، ومعنى الأقلام ههنا القِدَاح ، وهى قداح جعلوا عليها علاماتٍ يعرفون بها أيهم يكفل مريم على جهة القرعة ، وقد فسّر الزمخشرى (أقلامهم) قائلاً « أزلامهم وهى قداحهم التى طرحوها فى النهر مقترعين ، وقيل : هى الأقلام التى كانوا يكتبون بها التوراة ، اختاروها للقرعة تبركاً بها

إِذْ قَالَتِ الْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

إذ : مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكر إذ » مبنى على السكون فى محل نصب ، والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله لا محل لها من الإعراب استئنافية .

قالت : (قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

الملائكة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

يامريم : (يا) حرف نداء مبنى على السكون ، و (مريم) منادى مبنى على الضم فى محل نصب .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يبشرك : (يبشر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء (يامريم) فى محل نصب « مقول القول » ، والكاف من (يبشرك) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به .

بكلمة : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (كلمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يبشّر) .

منه : (من) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كلمة) .

اسمه : (اسم) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف والهاء

ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .[٧٠]

المسيح : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر صفة ثانية لـ (كلمة) .[٧١]

عيسى : بدل من (المسيح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر .[٧٢]

ابن : لك فيه وجهان من الإعراب :
- بدل من (عيسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
- خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والتقدير « هو ابن مريم »[٧٣] و (ابن) مضاف .

مريم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

وجيهاً : حال من (عيسى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الدنيا : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بـ (وجيهاً) .

والآخرة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الآخرة) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

ومن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (من) حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

---

(٧٠) الضمير المذكر فى (اسمه) عائد على « الكلمة » وهى مؤنثة ؛ لأنها بمعنى الولد ؛ أى يبشرك الله بولد .

(٧١) (المسيح) : لقب من الألقاب المشرفة كالصديق والفاروق ، وأصله « مشيحا » بالعبرانية ، ومعناه المبارك . وسُمّى المسيح قيل : لكثرة سياحته ، وقيل : لأنه كان مسيح القدمين لا أخمص لهما ، وقيل : لأنه كان إذا مسح أحداً من ذوى العاهات برىء .

(٧٢) (عيسى) : معرب من أيشوع ، وقيل : مشتق من العيس ، وهو بياض تعلوه حمرة .

(٧٣) من غير الصحيح نحوياً إعراب كلمة (ابن) فى الآية الكريمة صفة ؛ لأن اسمه عيسى فقط ، وليس عيسى بن مريم ؛ لذلك كانت الألف مثبتة مع كلمة (ابن) ، ولو كانت صفة لسقطت ؛ لأن الألف من (ابن) إنما تسقط إذا وقعت وصفاً بين علمين ، ولا يجوز أن يكون هاهنا وصفاً فوجب أن تثبت .

المقربين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حالٍ ثانٍ لـ (عيسى) ؛ لذلك كانت الواو عاطفة لتلك الحال على الأولى (وجيهاً) .

* * *

وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾

ويكلم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يكلم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ثالث لـ (عيسى) ؛ لذلك الواو هنا عاطفة للحال على الأولى ، على أساس تأويلها بالمفرد .

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

المهد : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر فى (يكلم) .

وكهلاً : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (كهلاً) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو معطوف على (فى المهد) .

ومن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (من) حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الصالحين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال رابع لـ (عيسى) ، وهو معطوف على (وجيهاً) .

* * *

قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾

قالت : (قال) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية[74] ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

ربِّ : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف ، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

أنى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب حال ، وصاحب الحال ياء المتكلم المحذوفة من (ربِّ) .

يكون : فعل مضارع ناقص ، وهو ناسخ ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لى : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكون) مقدم .

ولد : اسم (يكون) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (يكون) واسمها وخبرها جواب النداء لا محل لها من الإعراب ، وجملة (ربِّ) فى محل نصب « مقول القول » .

ولم : الواو للحال ، حرف مبنى على الفتح ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يمسسنى : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والنون للوقاية حرف مبنى على الكسر ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

بشر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الياء فى (يمسسنى) .

(٧٤) الجملة اعتراضية واقعة بين صفات عيسى ؛ لأن الآية الثامنة والأربعين تبدأ بقوله تعالى (ويعلمه ...) .

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ؛ أى « قال قولاً كذلك » ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الكسر .

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يخلق : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » والجملة من الفاعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير « يشاؤه » .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط ، خافض لشرطه منصوب بجوابه ، وهو مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه .

قضى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

أمراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فإنما : الفاء واقعة فى جواب (إذا) حرف مبنى على الفتح ، و (إن)

حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح كُف عن العمل ، و (ما) كافة حرف مبنى على السكون .

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو (إذا) ، والفعل (يقول) عامل النصب فى (إذا) .

له : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يقول) .

كن : فعل أمر تام[٧٥] مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

فيكون : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يكون) فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يقول) . وهناك وجه إعرابى آخر ، وهو : الفاء استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (يكون) فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير « فهو يكون » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

★ ★ ★

(٧٥) إذا دلت (كان) على الزمن والحدث فهى تامة ؛ أى تأخذ فاعلاً مثل (كن فيكون) فى الآية الكريمة ، وكذلك قوله تعالى : (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة) [البقرة/٢٨٠] ؛ فإن (كان) فعل ماضٍ تام مبنى على الفتح ، و (ذو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة .

وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾

ويعلمه : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يعلم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال بالعطف على كلمة (وجيهاً) فى الآية الخامسة والأربعين . والهاء من (يعلمه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول .

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والحكمة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الحكمة) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والتوراة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (التوراة) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والإنجيل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الإنجيل) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾

ورسولاً : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (رسولاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف والتقدير « ويجعله رسولاً » ، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله معطوفة على جملة

(ويعلمه) فى الآية الثامنة والأربعين . ويجوز وجه إعرابى آخر ، وهو (رسولاً) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والتقدير « ويكلمهم رسولاً » .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

بنى : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسولاً) . و (بنى) مضاف .

إسرائيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

أنى : (أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أنّ) .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

جئتكم : فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء ضمير مبنى على الضم فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أنّ) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر مجرور بحرف جر وهو الباء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ (رسولاً) ، و (كُمْ) من (جئتكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

بآية : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (آية) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل فى (جئتكم) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربكم : (ربّ) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجاروالمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (آية) ، و (رب) مضاف و (كُمْ) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

أنى : (أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن) .

أخلق : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر مجرور على أنه بدل من (آية) ، أو فى تأويل مصدر مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير « هو أنى أخلق » .

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أخلق) .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الطين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أخلق) أيضاً .

كهيئة : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح ، و (هيئة) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بصفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير « أخلق لكم من الطين خلقاً كهيئة الطير » و (هيئة) مضاف .

الطير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[76]

فأنفخ : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أنفخ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (أخلق) .

فيه : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنفخ) .

فيكون : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يكون) فعل مضارع

(٧٦) يقال إنه صنع كهيئة الخفاش ، ونفخ فيه فصار طيراً .

ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

طيراً : خبر (يكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (يكون) واسمها وخبرها فى محل رفع معطوفة على جملة (أخلق) .

بإذن : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يكون) ، و (إذن) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وأبرىء : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أبرىء) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (أخلق) .

الأكمه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[٧٧]

والأبرص : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الأبرص) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[٧٨]

وأحيى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أحيى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (أخلق) .

الموتى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

بإذن : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أحيى) ، و (إذن) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

(٧٧) الأكمه : هو الذى وُلد أعمى ، وهناك من يقول إنه الذى وُلد ممسوح العينين .

(٧٨) الأبرص : البَرَصُ بياض يقع فى الجسد لعلّةٍ .

وأنبئكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أنبىء) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (أخلق) ، و (كم) من (أنبئكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (ما) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنبىء) .

تأكلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير « تأكلونه » .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر ، معطوف على (ما) الأول .

تدخرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير « تدخرونه »[79]

فى : حرف جر مبنى على السكون .

بيوتكم : (بيوت) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تدخرون) ، و (بيوت) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

---

(٧٩) أصله (تدخرون) هو « تذتخرون » ، وقد تم إبدال التاء دالاً ؛ فأصبح « تذدخرون » ، وتم إبدال الذال دالاً ، وأدغمت فى مثيلتها فأصبح (تدَّخرون) ؛ أى إن تلك الدال المشددة أصلها حرفان هما : الذال والتاء ؛ لذلك المادة المعجمية للفعل هى (ذ خ ر) ومعناه : حفظ الشىء لوقت الحاجة .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدم ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

لآية : اللام لام الابتداء حرف مبنى على الفتح يفيد التوكيد ، و (آية) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (آية) .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على السكون فى محل جزم ، وهو فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

مؤمنين : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق ، والتقدير : « إن كنتم مؤمنين فإن فى ذلك لآية لكم » ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾

ومصدِّقاً : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (مصدقاً) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو معطوف على (بآية) التى

علقناها بمحذوف حال من التاء فى (جئتكم) .[٨٠]

لما : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مصدِّقاً) .[٨١]

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، و (بين) مضاف .

يدىَّ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء المدغمة فى ياء المتكلم ؛ لأنه مثنى وحُذفت النون للإضافة ، و (يدىْ) مضاف ، وياء المتكلم ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

التوراة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الاسم الموصول (ما) .

ولأحل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح[٨٢] ، و (لأحل) اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر ، و (أحِل) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة بـ (أن) مضمرة بعد اللام ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، و (أن) المضمرة والفعل فى تأويل مصدر مجرور باللام ، معطوف على مصدر مؤول من « أن » مع فعل مقدر وهذا المصدر مجرور باللام ، متعلق بفعل محذوف والتقدير « جئتكم لأبيِّن لكم ولأحلَّ لكم » .

---

(٨٠) أشار العلماء إلى أنه لا يجوز عطف (مصدقاً) على (وجيهاً) ؛ لأنه يلزم أن يكون اللفظ « لما بين يديه » ولكنها فى الآية الكريمة (لما بين يدىَّ) .

(٨١) يجوز أن تكون اللام زائدة للتقوية حرف مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون ، مجرور لفظاً منصوب تقديراً ، على أنه مفعول به لاسم الفاعل (مصدقاً) .

(٨٢) يرى علماء الكوفة أن الواو زائدة ، ولكن علماء البصرة يأبون ذلك .

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أُحلّ) .

بعض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

حُرِّم : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (حُرِّم) .

وجئتكم : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (جئتكم) فعل ماضٍ مبنىّ على السكون والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (كم) من (جئتكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

بآية : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (آية) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من التاء فى (جئتكم) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربكم : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (آية) ، و (رب) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فاتقوا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الله : لفظ الجلالة ، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وأطيعون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أطيعون) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية ، والنون من (أطيعون) للوقاية حرف مبنى على الكسر ، وياء المتكلم المحذوفة « أطيعونى » ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

* * *

إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۗ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ربى : (رب) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (ربّ) مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وربكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (رب) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فاعبدوه : الفاء استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (اعبدوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والهاء من (فاعبدوه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

هذا : (ها) للتنبيه ، حرف مبنى على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

صراط : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

مستقيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

فلما : الفاء استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قال) ، وهى شرطية غير جازمة .

أحس : فعل ماض مبنى على الفتح .

عيسى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (لمّا) إليها .

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حرك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أحسَّ) .

الكفر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

قال : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة (فلما أحس عيسى منهم الكفر قال) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

مَنْ : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

أنصارى : (أنصار) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسر المناسبة ، والجملة من المبتدأ والخبر

في محل نصب « مقول القول » و (أنصار) مضاف ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .[83]

الله : لفظ الجلالة ، اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الياء فى (أنصارى) .

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الحواريون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .[84]

نحن : ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ .

أنصار : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » ، و (أنصار) مضاف .

الله : لفظ الجلالة ، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

آمنّا : فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى (نا) الفاعلين التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بالله : الباء حرف مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة ، اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آمنّا) .

---

(83) (إلى) فى الآية الكريمة بمعنى « مع » ، وهذا مايسمى بالتضمين .

(84) الحواريُّون : جمع حوارىّ ، وهم صفوة الأنبياء عليهم السلام الذين خلصوا وأخلصوا فى التصديق به ونصرته ، فسماهم الله عز وجل (الحواريون) . ويروى عن الرسول ﷺ أنه قال : « الزبير ابن عمتى ، وحَوَاريّى من أمتى » . ويقال لنساء الأنصار : حواريات ؛ لأنهن تباعدن عن قشف الأعرابيات بنظافتهن ، وقد قال أبو جلدة اليشكرى

فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا تبكنا إلا الكلابُ النوابحُ

واشهد : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اشهد) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة « مقول القول » (نحن أنصار الله) .

بأنا : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح على النون المدغمة فى (نا) التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن) .

مسلمون : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر مجرور بالباء ، والتقدير « واشهد بإسلامنا » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اشهد) .

* * *

رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾

ربنا : (ربَّ) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

آمنا : فعل ماض مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء (ربنا) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آمنَّا) .

أنزلْتَ : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع

فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير « أنزلته » .

واتبعنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اتبعنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بـ (نا) الفاعلين التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جمل جواب النداء (آمنَّا) لا محل لها من الإعراب .

الرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فاكتبنا : الفاء استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (اكتب) فعل دعاء مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (نا) من (فاكتبنا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

مع : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو متعلق بالفعل (اكتب) ، و (مع) مضاف .

الشاهدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾

ومكروا : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (مكروا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ومكر : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (مكر) فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة ، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

والله : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة ، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (خير) مضاف .

الماكرين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .[85]

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾

إذ : مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكر إذ » مبنى على السكون فى محل نصب ، والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله لا محل لها من الإعراب استئنافية .

قال : قال ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة ، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

ياعيسى : (يا) حرف نداء مبنى على السكون ، و (عيسى) منادى مبنى على الضم المقدر للتعذر فى محل نصب .

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر لاشتغال المحل بكسرة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

---

(٨٥) (ومكروا) : واو الجماعة عائدة على كفار بنى إسرائيل الذين أحسَّ منهم الكفر ، ومكرهم أنهم وكلوا بعيسى — عليه السلام — من يقتله غيلةً ، و (مكر الله) : أن رفع عيسى إلى السماء وألقى شبهه على من أراد اغتياله حتى قُتِل ، و (الله خير الماكرين) ، أقواهم مكراً وأنفذهم كيداً وأقدرهم على العقاب من حيث لا يشعر المعاقب .

متوفيك : (متوفى) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء (ياعيسى) فى محل نصب « مقول القول » ، و (متوفى) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

ورافعك : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (رافع) اسم معطوف على (متوفى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

إلىَّ : (إلى) حرف جر مبنى على السكون على الياء المدغمة فى ياء المتكلم التى هى ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (رافع) .

ومطهِّرك : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (مطهّر) اسم معطوف على (متوفى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .[86]

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مطهّر) .

كفروا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد واو الجماعة .

---

(86) المعنى : أنى رافعك ومطهرك ومتوفيك ؛ أى هناك تقديم وتأخير . وقال بعضهم : إن المعنى سأميتك عند انتهاء أجلك ، لا بأيدى أعدائك ، قال تعالى : (الله يتوفى الأنفسَ حين موتها) [الزمر / ٤٢] .

وجاعل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (جاعل) اسم معطوف على (متوف) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

اتبعوك : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد واو الجماعة ، والكاف من (اتبعوك) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

فوق : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق باسم الفاعل (جاعل) ، وهو مضاف .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

كفروا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد واو الجماعة .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

يوم : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (جاعل) ، و (يوم) مضاف .

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[87]

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

إلىّ : (إلى) حرف جر مبنى على السكون على الياء المدغمة فى ياء المتكلم التى هى ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مرجعكم : (مَرْجع) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة

---

(87) فيه قولان : أحدهما أنهم فوقهم فى الحجة وإقامة البرهان ، والآخر أنهم فوقهم فى اليد والسلطة والغلبة ، ويكون (الذين اتبعوك) محمداً ﷺ ومن اتبعه فهم منصورون عالون .

من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب النداء (إنى متوفيك) ، و (مرجع) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فأحكم : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أحكم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إلىّ مرجعكم) .

بينكم : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (أحكم) و (بين) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فيما : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أحكم) .

كنتم : فعل ماض ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

فيه : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تختلفون) .

تختلفون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

* * *

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾

فأما : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أمّا) حرف تفصيل وشرط مبنى على السكون .[88]

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد واو الجماعة .

فأعذبهم : الفاء واقعة فى جواب (أمّا) حرف مبنى على الفتح يفيد الربط ، و (أعذّبُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (فأحكم) فى الآية الكريمة السابقة ، لا محل لها من الإعراب ، و (هم) من (فأعذبهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

عذاباً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

شديداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الدنيا : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعذّب) .

والآخرة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الآخرة) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى

---

(88) إذا قلت : « أما الطالب فمجتهد » فإن معنى تلك الجملة هو : مهما يكن من شىء فالطالب مجتهد ؛ لذلك كان « أما » حرف تفصيل وشرط ؛ فهى بمعنى « مهما » و « يكن » فعل الشرط ، و « الطالب مجتهد » جملة اسمية فى محل جزم جواب الشرط .

على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

من : حرف جر زائد مبنى على السكون .

ناصرين : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (أعذبهم) فهى فى محل رفع .

* * *

وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾

وأما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أما) حرف تفصيل وشرط مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد واو الجماعة .

وعملوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (عملوا) فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول .

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

فيوفيهم : الفاء واقعة فى جواب (أما) حرف مبنى على الفتح يفيد الربط ، و (يوفى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »

والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (فأما ...) الأولى لا محل لها من الإعراب و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

أجورهم : (أجور) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

والله : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الظالمين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

نتلوه : (نتلو) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

عليك : (على) حرف جر مبنى على السكون ، والكاف ضمير متصل

مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بالفعل (نتلو) .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الآيات : اسم مجرور بـ (منَ) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الهاء فى (نتلوه) .

والذكر : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الذكر) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

الحكيم : صفة مجرور وعلامة جرها الكسرة .

* * *

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

مثل : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، و (مثل) مضاف .

عيسى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بمحذوف حال من (مثل) ، و (عند) مضاف .

الله : لفظ الجلالة ، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

كمثل : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح ، و (مَثَل) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (مثل) مضاف .

آدم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

خلقه : (خلق) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

من : حرف جر مبنى على السكون .

تراب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خلق) .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

قال : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (خلقه) .

له : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قال) .

كن : فعل أمر تام مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

فيكون : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يكون) فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (قال) . وهناك وجه إعرابى آخر ، وهو : الفاء استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (يكون) فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر لمبتدأ

محذوف ، والتقدير « فهو يكون » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾

الحق : لك فيه وجهان إعرابيان :

ـ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف ، والتقدير « هذا الحق من ربك » أو « هو الحق من ربك » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ـ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجار والمجرور بعده (من ربك) متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية أيضاً .[89]

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربك : (ربّ) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور :

ـ متعلق بمحذوف حال من (الحق) .

ـ خبر للمبتدأ (الحق) كما أشرنا .

و (رب) مضاف ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

فلا : الفاء استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية ، حرف مبنى على السكون .

تكن : فعل مضارع ناقص ، وهو ناسخ ، مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه السكون ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

(89) المعنى : الذى أنبأناك به فى قصة عيسى عليه السلام هو الحق من ربك .

الممترين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكن) والجملة من (تكن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .[90]

* * *

فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٦١﴾

فمن : الفاء استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (مَن) اسم شرط مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ .

حاجك : (حاج) فعل ماض مبنى على الفتح ، فى محل جزم وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

فيه : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (فى) والجار والمجرور متعلق بالفعل (حاج) ؛ أى حاجَّك فى عيسى .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

جاءك : (جاء) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد « هو » ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

---

(٩٠) (من الممترين) أى من الشكاكين ، والخطاب للرسول ﷺ للخلق ؛ لأنه لم يشكك فى قصة عيسى عليه السلام .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

العلم : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (جاءك) .

فقل : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، وهى للربط ، حرف مبنى على الفتح ، و (قل) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، والجملة من فعل الشرط وجوابه فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

تعالوْا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

نَدْعُ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ؛ لأنه واقع فى جواب الطلب ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها عبارة عن جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، والتقدير « تعالوا فإن يجيئوا ندعُ » .

أبناءنا : (أبناء) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه .

وأبناءكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أبناء) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ونساءنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (نساء) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (نا) ضمير

متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ونساءكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (نساء) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وأنفسنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أنْفُس) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وأنفسكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أنفس) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

نبتهل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه معطوف على (ندع) ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نَدْعُ) .[91]

فنجعل : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (نجعل) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه معطوف على (نَدْعُ) ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نَدْعُ) أيضاً .

لعنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة ، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الكاذبين : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف مفعول ثانٍ للفعل

---

(91) (ثم نبتهل) : ثم نتباهل ، بأن نقول : بهلةُ الله على الكاذب منا ومنكم ، والبهلة بفتح الباء وضمها : اللعنة ، وبهله الله : لعنه وأبعده من رحمته ، من قولك : أبهله إذا أهمله ، وأصل الابتهال هذا ، ثم استعمل فى كل دعاء يجتهد فيه ، وإن لم يكن التعاناً .

(نجعل) والتقدير : « نجعل لعنة الله كائنة على الكاذبين » أو الجار والمجرور متعلق بالفعل .

* * *

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

هذا : (ها) للتنبيه ، حرف مبنى على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

لهو : اللام المزحلقة ، حرف مبنى على الفتح ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

القصص : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر(إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وهناك وجه إعرابى آخر : (هو) ضمير فصل مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب ، و (القصص) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الحق : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

من : حرف جر زائد مبنى على السكون .

إله : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة ، خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (إن هذا لهو القصص الحق) فلا

محل لها من الإعراب[٩٢] .

وإن . الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة ، اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لهو : اللام المزحلقة ، حرف مبنى على الفتح ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

العزيز : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن هذا لهو القصص الحق) .

وهناك وجه إعرابى آخر : (هو) ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، و (العزيز) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن هذا لهو القصص الحق) .

الحكيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة[٩٣] .

* * *

فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

تولوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين فى محل جزم وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، وتفيد الربط ، وهى حرف مبنى

(٩٢) معنى (مامن إله إلا الله) : دخلت (من) توكيداً ، ودليلاً على نفى جميع من ادعى المشركون أنهم آلهة ؛ أى إن عيسى ليس بإله ؛ لأنهم زعموا أنه إله ، فأعلم الله — عز وجل — أن لا إله إلا هو ، وأن من آتاه الله آياتٍ يعجز عنها المخلوقون فذلك غير مخرج له من العبودية لله ، وتسميته إلهاً كفر بالله .

(٩٣) العزيز : هو الذى لا يعجزه ، والحكيم : ذو الحكمة الذى لا يأتى إلا ما هو حكمة .

على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة ، اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عليم : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بالمفسدين : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (المفسدين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بـ (عليم) .

* * *

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

يا : حرف نداء مبنى على السكون .

أهل : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

تعالوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء (يا أهل الكتاب) فى محل نصب « مقول القول » .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

كلمة : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تعالوا) .

سواءٍ : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أَى « كلمة مستوية » وهى بمعنى « عَدْل » .

بيننا : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (سواء) ؛ لأنه مصدر ، و (بين) مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وبينكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو معطوف على (بين) الأولى ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ألاَّ : وهى مكونة من عنصرين (أنْ) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قُلبت لاماً وأُدْغمت فى لام (لا) التى هى حرف نفى مبنى على السكون .

نعبد : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، و (أن) وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور على أنه بدل من (كلمة) ، والتقدير : « تعالوا إلى ترك عبادة غير الله » ، أو (أن) وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير « هى ألا نعبد إلا الله » ؛ أى « ترك عبادة غير الله » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب تفسيرية لـ (كلمة) .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة ، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

نشرك : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه معطوف على (نعبد) ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والفعل (نشرك) مع (أن) فى تأويل مصدر معطوف على المصدر الأول والتقدير : « ترك عبادةِ غير الله والشركِ » .

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبنى على

الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نشرك) .

شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

يتخذ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه معطوف على (نعبد) ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر معطوف على المصدر الأول والتقدير : « ترك عبادةِ غير الله والشركِ واتخاذِ ... » .

بعضنا : (بعض) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

بعضاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أرباباً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

دون : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أرباباً) ، و (دون) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فإن : الفاء استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

تولوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين فى محل جزم ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

فقولوا : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، وهى للربط ، حرف مبنى على الفتح ، و (قولوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

اشهدوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل

مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

بأنا : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (أنّ) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح على النون المحذوفة منعاً لتوالى الأمثال ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن) .

مسلمون : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر مجرور بالباء والتقدير : « اشهدوا بإسلامنا » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اشهدوا) .

* * *

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾

يا : حرف نداء مبنى على السكون .

أهل : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لِمَ : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (ما) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة(٩٤) فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحاجُّون) الآتى .

تحاجُّون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء (ياأهل الكتاب) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

(٩٤) إذا دخل حرف الجر على « ما » الاستفهامية حُذفت ألفها نحو : إلام ، بِمَ ، حتّام ، عَلامَ ، عمَّ ، فِيمَ ، لِمَ ، مِمَّ ؛ فهى مسبوقة بحروف الجر : إلى ، والباء وحتى ، وعلى ، وعن ، وفى واللام ومن ، وهذا الحذف للألف « علامة » على أن « ما » استفهامية ، وليست خبريةً .

في : حرف جر مبنى على السكون .

إبراهيم : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الفتحة ، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحاجُّون) .

وما : الواو للحال ، حرف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

أنزلت : (أُنزِل) فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، والتاء للتأنيث ، حرف مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعاً من التقاء الساكنين .

التوراة : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب حال .

والإنجيل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الإنجيل) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعده : (بعد) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أُنزِل) و (بعد) مضاف ، والهاء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[٩٥] .

أفلا تعقلون : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح ، والفاء استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (تعقلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى حل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

★ ★ ★

(٩٥) زعم كل فريق من اليهود والنصارى أن إبراهيم كان منهم ، وجادلوا رسول الله ﷺ والمؤمنين فيه ، فقيل لهم إن اليهودية إنما حدثت بعد نزول التوراة ، والنصرانية بعد نزول الإنجيل ، وبين إبراهيم وموسى ألف سنة ، وبينه وبين عيسى ألفان ، فكيف يكون إبراهيم على دين لم يحدث إلا بعد عهده بأزمنة متطاولة .

﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾

ها : للتنبيه حرف مبنى على السكون .

أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

هؤلاء : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون ، و (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى حل رفع خبر[٩٦] ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حاججتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فيما : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، و (ما) اسم موصول بمعنى (الذى) مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (حَاجَّ) .

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كُم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (عِلْم) الآتى ، وقد كان فى الأصل صفةً ل (علم) النكرة ؛ فلما تقدم عليها صار حالاً .

علم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

فَلِمَ : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، واللام حرف جر مبنى على

---

(٩٦) هناك عدة وجوه إعرابية أخرى لاسم الإشارة (هؤلاء) ، من بينها : بدل من (أنتم) أو عطف بيان ، ومنادى بحرف نداء محذوف ، ومفعول به لفعل محذوف ، وكل تلك الوجوه الإعرابية متفقة مع الدلالة .

الكسر ، و (ما) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة ، فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحاجُّون) الآتى .

تحاجُّون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (ها أنتم هؤلاء حاججتم) لا محل لها من الإعراب .

فيما : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحاجُّون) .

ليس : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح .

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كُم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم .

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (علم) .

علم : اسم (ليس) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة ، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وأنتم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل

رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية .

* * *

مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح .

إبراهيم : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الواحدة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

يهودياً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) زائدة لتوكيد النفى ، حرف مبنى على السكون .

نصرانياً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولكن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لكن) حرف استدراك مهمل مبنى على السكون .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

حنيفاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية(٩٧) .

مسلماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

---

(٩٧) معنى الحَنَف فى اللغة : إقبال صدور القدمين ، كل واحدة على أختها إقبالاً يكون خلقة لا رجوع فيه أبداً ، فمعنى الحنيفية فى الإسلام : الميل إليه والإقامة على العقد

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

المشركين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية .

* * *

إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

أولى : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف .

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

بإبراهيم : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (إبراهيم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أولى) .

للذين : اللام المزحلقة ، حرف مبنى على الفتح ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع خبر (إنّ) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

اتبعوه : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد واو الجماعة ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

وهذا : الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح ، و (ها) للتنبيه ، حرف مبنى على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على خبر (إن) وهو (الذين) .

النبيُّ : بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

والذين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع معطوف على خبر (إن) وهو (الذين) .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد واو الجماعة .

والله : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وليُّ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ،و (ولى) مضاف .

المؤمنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾

ودَّتْ : (ودّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، حرف مبنى على السكون .

طائفة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أهل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (طائفة) ، و (أهل) مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[٩٨] .

---

(٩٨) الطائفة : الجماعة ، وهم اليهود .

لو : حرف مصدرى مبنى على السكون .
يضلونكم : (يضلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، و (لو) وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مفعول به للفعل (وَدَّ) ، والتقدير : « ودَّتْ طائفةٌ ... إضلالكم » ، و (كُمْ) من (يضلونكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .
وما : الواو للحال ، حرف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .
يضلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال .
إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .
أنفسَهم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .
وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .
يشعرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة الحال .

* * *

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾

يا : حرف نداء مبنى على السكون .
أهل : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه مضاف .
الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لِمَ : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تكفرون) الآتى .

تكفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء (يا أهل الكتاب) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بآيات : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تكفرون) ، و (آيات) مضاف .

الله : لفظ الجلالة ، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وأنتم : الواو للحال ، حرف مبنى على الفتح ، و (أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

تشهدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال .

* * *

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾

يا : حرف نداء مبنى على السكون .

أهل : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لِمَ : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تلبسون) الآتى .

تلبسون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء (يأهل الكتاب) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الحقّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بالباطل : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الباطل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تلبسون) .

وأنتم : الواو للحال ، حرف مبنى على الفتح ، و (أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال .

★ ★ ★

وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾

وقالت : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (قال) فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، حرف مبنى على السكون .

طائفة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أهل : اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (طائفة) ، و (أهل) مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

آمنوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

بالذى : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الذى) اسم موصول مبني على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور بالفعل (آمنوا) .

أُنْزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد « هو » .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أُنْزِلَ) .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد واو الجماعة .

وجه : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بالفعل (آمنوا) ، و (وجه) مضاف .

النهار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[99] .

واكفروا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اكفروا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (آمنوا) فى محل نصب .

آخره : (آخر) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بالفعل (اكفروا) ، و (آخر) مضاف ، والهاء ضمير متصل

---

(99) (وجه النهار) : أوله . قال ربيع بن زياد :

من كان مسروراً بمقتلِ مالكٍ ... فليأت نسوتنا بوجه نهارِ

يجدِ النساء قوائماً يندبنه ... قد جِئْنَ قبل تبلُّج الأسحار

أى فى أول النهار .

مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

لعلهم : (لعلّ) حرف ناسخ يفيد الترجى مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعلّ) .

يرجعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى رفع خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) حرف نهى مبنى على السكون .

تؤمنوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (آمنوا) فى محل نصب فى الآية الكريمة السابقة .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

لمن : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل من (ولا تؤمنوا) .

تبع : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد « هو » .

دينكم : (دين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو

مضاف ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الهُدى : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

هدى : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » ، و (هُدَى) مضاف .

الله : لفظ الجلالة ، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يُؤْتَى : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو مبنى للمجهول ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف « بإتيان » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل من (ولا تؤمنوا) ، ويجوز أن تكون (أن) والفعل فى تأويل مصدر مفعول لأجله ، والتقدير : « مخافة أن يُؤْتَى » .

أحد : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

مثل : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

أُوتيتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة وهو مبنى للمجهول . و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير « ما أوتيتموه » .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

يحاجُّوكم : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (أو) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و (أن) المضمرة والفعل فى تأويل مصدر معطوف على المصدر المؤول من

(أن) و (يُؤتى) ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

عند : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل من (يحاجوكم) ، و (عند) مضاف .

ربكم : (ربّ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الفضل : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بِيد : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (يد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إنّ) والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » ، و (يد) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يؤتيه : (يؤتى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر آخر لـ (إنّ) على سبيل تعدد الخبر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول .

مَنْ : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ .

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « من يشاؤه » .

والله : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة ، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

واسع : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

يختص : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ثالث للفظ الجلالة ، على سبيل تعدد الأخبار : (والله واسع عليم يختص برحمته ...) .

برحمته : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (رحمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يختصُّ) ، و (رحمة) مضاف ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

مَنْ : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « من يشاؤه » .

والله : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة ، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ذو : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (ذو) مضاف .

الفضل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

العظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

* * *

وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

ومن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (من) حرف جر مبنى على السكون .

أهل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (أهل) مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع متبدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . وهناك وجه إعرابى آخر :
(من) : نكرة موصوفة بمعنى « ناس » مبنية على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، وقد وُصفت بجملة أسلوب الشرط (إنْ تأمنه بقنطار يؤده إليك) ؛ فتلك الجملة فى محل رفع صفة لـ (من) .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

تأمنه : (تأمنْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

بقنطار : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (قنطار) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تأمن) . والباء فى (بقنطار) بمعنى « فى » ؛ أى « فى حفظ قنطار » ، وقيل بمعنى « على » .

يؤده : (يؤدِّ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على (مَنْ) ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به ، وجملة أسلوب الشرط : (إن تأمنه بقنطار يؤده) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، أو فى محل رفع صفة لـ (من) فى حالة إعرابها نكرة موصوفة كما أشرنا .

إليك : (إلى) حرف جر مبنى على السكون ، والكاف ضمير متصل مبنىّ على الفتح فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يؤدِّ) .

ومنهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (ومن أهل الكتاب من ...) . وهناك وجه إعرابى آخر :
(من) : نكرة موصوفة بمعنى « ناس » مبنية على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، وقد وُصفت بجملة أسلوب الشرط (إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك) .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

تأمنه : (تأمن) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

بدينار : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (دينار) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تأمن)[100] .

(100) الدينار : من أنواع النقود الذهبية القديمة ، وجمعه « دنانير » وأصله « دِنَّار » بنونين ، وقد تم قلب النون الأولى ياءً للتخفيف حين النطق ، ولكثرة دورانه على الألسنة : « دِينَار » . والدليل على أن أصله « دِنَّار » جمعه على « دنانير » وتصغيره على « دُنَيْنِير » .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .
يؤده : (يؤدِّ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، يعود على (مَنْ) ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به ، وجملة أسلوب الشرط : (إن تأمنه بدينار لا يؤده) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، أو فى محل رفع صفة لـ (من) فى حالة إعرابها نكرة موصوفة كما أشرنا .
إليك : (إلى) حرف جر مبنى على السكون ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يؤدِّ) .
إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .
ما : مصدرية ظرفية حرف مبنى على السكون .
دُمْتَ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبنى على السكون ، وأصله (دام) ، وقد حُذِفت عينه لإسناده إلى التاء التى هى ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (دام) . و (ما) والفعل فى تأويل مصدر مضاف إلى كلمة « مدة » محذوفة ؛ أى « لا يؤده إليك مدةَ دوامِك على مطالبته » ، وكلمة « مدة » ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (يؤدِّ) .
عليه : (على) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (قائماً) الآتى .
قائماً : خبر (دام) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[101] .
ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .
بأنهم : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (أنّ) حرف توكيد

(١٠١) أى : إلا بدوامك قائماً على اقتضاء دَيْنِك .

ونصب مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن) .

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والتقدير : « ذلك بقولهم ... » ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (ذا) من (ذلك) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ليس : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبنى على الفتح .

علينا : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأميين : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (سبيل) الآتى ، وكان فى الأصل صفة ، ولكن هناك قاعدة تقول : نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً .

سبيل : اسم (ليس) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول »[102] .

ويقولون : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (يقولون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

على : حرف جر مبنى على السكون .

---

(١٠٢) (ذلك) إشارة إلى ترك الأداء الذى دل عليه لم يؤده ؛ أى تركهم أداء الحقوق بسبب قولهم : (ليس علينا فى الأميين سبيل) أى لا يتطرق علينا عتاب وذم فى شأن الأميين ؛ يعنون الذين ليسوا من أهل الكتاب ، وما فعلنا بهم من حبس أموالهم والإضرار بهم ؛ لأنهم ليسوا على ديننا ، وكان اليهود يستحلون ظلم من خالفهم ، ويقولون لم يجعل لهم فى كتابنا حرمة .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يقولون) ؛ لأنه بمعنى « يفترون » ؛ أى « يفترون على الله الكذب » . أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (الكذب) الآتى .

الكذب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وهم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال .

* * *

﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾

بلى : حرف جواب مبنى على السكون ، وهى جواب لقولهم : (ليس علينا فى الأميين سبيل) وفى الكلام حذف تقديره : بلى عليهم سبيل .

من : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

أوفى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر ، فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بعهده : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (عهد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أوفى) ، و (عهد) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

واتقى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اتقى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر ، فى محل جزم معطوف على فعل الشرط (أوفى) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط ؛ لأنه جملة اسمية ، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط : (أوفى ... فإن الله يحب المتقين) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

المتقين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

يشترون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بعهد : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (عهد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يشترون) ، و (عهد) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وأيمانهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أيمان) اسم معطوف على (عهد) مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه(١٠٣) .

(١٠٣) (يشترون) يستبدلون ، و (بعهد الله) بما عاهدوه عليه من الإيمان بالرسول المصدق لما معهم ، و (أيمانهم) بما حلفوا به من قولهم : والله لنؤمن به ولننصرنه .

ثمناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

قليلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

أولئك : (أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .

لا : نافية للجنس مبنى على السكون .

خلاق : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب ، ومعنى « الخلاق » : النصيب الوافر من الخير .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) ، والجملة من (لا) واسمها وخبرها : (لا خلاق لهم) فى محل رفع خبر المبتدأ (أولاءِ) ، والجملة من المبتدأ والخبر : (أولئك لا خلاق لهم) فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها : (إن الذين ... أولئك لا خلاق لهم) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الآخرة : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جرّه الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

يكلمهم : (يكلِّم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (لا خلاق لهم) .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

ينظر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (لا خلاق لهم) .

إليهم : (إلى) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل

مبنى على السكون فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينظر) .

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (ينظر) ، و (يوم) مضاف .

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

يزكيهم : (يزكّى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (لا خلاق لهم) ، و (هم) فى (يزكيهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به[104] .

ولهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لهم) اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع معطوفة على جملة (لا خلاق لهم) .

أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٨)

---

(١٠٤) (ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم) تأويله الغضب عليهم والإعراض عنهم ، كما تقول : فلان لا ينظر إلى فلان ولا يكلمه ، وتأويله أنه غضبان عليه ، وإن كلّمه بكلام سيء لم ينقض ذلك ، و (لا يزكيهم) لا يجعلهم ظاهرين ولا يثنى عليهم خيراً .

وإن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدم ..

لفريقاً : اللام للتوكيد حرف مبنى على الفتح ، وهى تزيد الكلام تأكيداً على تأكيد (إن) ، و (فريقاً) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (الذين يشترون بعهد الله ...) فى صدر الآية الكريمة السابقة(١٠٥) .

يلوون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ (فريقاً) .

ألسنتهم : (ألسنة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

بالكتاب : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الكتاب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ؛ أى « ملتبسة بالكتاب » أو « ناطقة بالكتاب » ؛ فالحال من الألسنة(١٠٦) .

لتحسبوه : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر ، و (تحسبوه) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون ؛ من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول ، (أن) المضمرة

---

(١٠٥) (لفريقاً) : هم كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف وحيى بن أخطب وشعبة بن عمرو الشاعر وغيرهم .

(١٠٦) (يلوون ألسنتهم بالكتاب) : يحرّفون الكتاب ؛ أى يعدلون عن القصد ، والمقصود بالكتاب التوراة التى حرّفوا فيها ، فيما يتصل ببعث الرسول ﷺ ، وما فيها من دليل على نبوته .

والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تلوون) .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الكتاب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور فى موضع المفعول الثانى للفعل (حسب) .

وما : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون ، وهى حجازية عاملة عمل « ليس » .

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (ما) ، والضمير هنا عائد على المحرَّف والمبدل من التوراة الذى لووه بألسنتهم .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الكتاب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ما) العاملة عمل « ليس » ، والجملة من (ما) واسمها وخبرها فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الهاء فى (لتحسبوه) .

ويقولون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يقولون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (يلوون) .

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عند : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » ، و (عند) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وما : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و(ما) حرف نفى مبنى

على السكون ، وهى حجازية عاملة عمل « ليس » .

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (ما) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عند : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ،والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ما) العاملة عمل « ليس » ، والجملة من (ما) واسمها وخبرها فى محل نصب حال ، و (عند) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ويقولون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يقولون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (يلوون) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يقولون) .

الكذب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وهم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ؛ وصاحب الحال واو الجماعة فى (يقولون) .

* * *

مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ
وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن

دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ ﴿٧٩﴾

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح .

لبشر : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (بشر) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم[١٠٧] .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يؤتيه : (يُؤتى) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع اسم (كان) مؤخر والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والهاء فى (يؤتيه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والحكمة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الحكمة) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والنبوة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (النبوة) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

يقولَ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة عطفاً على الفعل (يؤتى) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

للناس : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الناس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يقول) .

---

(١٠٧) (ما كان لبشر) تكذيب لمن اعتقد عبادة عيسى . وقيل : قال رجل : « يا رسول الله نسلم عليك كما يسلِّم بعضنا على بعض ، أفلا نسجد لك ؟ قال : لا ينبغى أن يُسْجَد لأحدٍ من دون الله ، ولكن أكرموا نبيّكم ، واعرفوا الحقَّ لأهله » .

كونوا : فعل أمر ناقص مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

عباداً : خبر (كونوا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

لى : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (عباداً) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

دون : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الياء فى (لى) ، و (دون) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ولكن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لكن) حرف استدراك مهمل مبنى على السكون .

كونوا : فعل أمر ناقص مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

ربانيين : خبر (كونوا) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » لفعل محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « ولكن يقول كونوا ربانيين » ، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله « يقول » معطوفة بالواو على الجملة الاستئنافية (ما كان لبشر أن يؤتيه ...) لا محل لها من الإعراب(١٠٨) .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) حرف مصدرى مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

---

(١٠٨) (ربانيين) : الربانيون جمع « ربانىّ » ، منسوب إلى « الربّ » ، والألف والنون فيه زائدتان فى النسب للدلالة على المبالغة ، والربانى : هو الشديد التمسك بدين الله وطاعته ، وعن محمد بن الحنفية أنه قال حين مات ابن عباس : « اليوم مات ربانىُّ هذه الأمة » . وقالوا أيضاً إن معنى (الربانيين) : العلماء الفقهاء ، والعلماء المعلمين .

تعلّمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان) ، و (ما) المصدرية والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (ربانيين) لما فيها من رائحة الفعل على حدّ تعبير النحاة .

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وبما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (بما) الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) حرف مصدرى مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

تدرسون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان) ، و (ما) المصدرية والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، وهو متعلق بـ (ربانيين) أيضاً ، وقد عطفت الواو جملة (كان) مع اسمها وخبرها على الجملة السابقة الواقعة صلة الموصول الحرفى (ما) لا محل لها من الإعراب .

* * *

وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون ، وهى زائدة لتأكيد النفى الذى فى قوله تعالى : (ما كان لبشر) .

يأمركم : (يأمرَ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وقد نُصِبَ بالعطف على (ثم يقول) فى الآية الكريمة السابقة ؛ أى :

« ما كان لبشر أن يستنبئه الله وينصبه للدعاء إلى اختصاص الله بالعبادة وترك الأنداد ثم يأمر الناس بأن يكونوا عباداً له ويأمرَكم ... » . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تتخذوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر مجرور بحرف جر مقدر ؛ أى « ولا يأمركم باتخاذ ... » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأمر) .

الملائكة : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والنبيين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (النبيين) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

أرباباً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أيأمركم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح ، وهى للإنكار ، و (يأمر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

بالكفر : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الكفر) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأمر) .

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (يأمر) ، وهو مضاف .

إذ : ظرف مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

مسلمون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

* * *

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾

وإذ : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إذ) ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون ، فى محل نصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره : « واذكر إذ » ، وهذا الفعل المحذوف مع فاعله يكونان جملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أخذ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

ميثاق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

النبيين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

لما : اللام موطئة للقسم حرف مبنى على الفتح ، ووجه القسم ها هنا أن أخذ الميثاق فيه معنى « الحَلف » ، وفى أخذه استحلاف لهم ، أو هى لام الابتداء أتت لتوكيد معنى القسم ، و (ما) اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (آتيتكم) الآتى . وهناك وجه إعرابى آخر :

(ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، والخبر الجملة الفعلية (لتؤمنن) ؛ والمعنى « أخذ الله ميثاقهم ؛ أى استحلفهم ، للذى آتيتكم ؛ أى آتيتكموه لتؤمنن به » .

آتيتكم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ؛ لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، وهو التاء ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به . وإذا كانت (ما) شرطية ؛ فالفعل فى (آتيتكم) يكون فى محل جزم على أنه فعل الشرط ، وإذا كانت

اسماً موصولاً ، فالجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « ما آتيتكموه » .

من : حرف جر مبنى على السكون .

كتاب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (ما) .

وحكمة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (حكمة) اسم معطوف على (كتاب) مجرور وعلامة جره الكسرة .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

جاءكم : (جاء) فعل ماض مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

رسول : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (آتيتكم) .

مصدّق : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

لما : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مصدق) . وهناك وجه إعرابى آخر :

(لما) : اللام للتقوية حرف زائد مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مجرور لفظاً منصوباً تقديراً على أنه مفعول به لاسم الفاعل (مصدق) .

معكم : (مع) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، و (مع) فيه الدلالة على وقت الاصطحاب ومكانه ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

لتؤمنُنّ : اللام واقعة فى جواب القسم حرف مبنى على الفتح ، وقد أشرنا إلى أن أخذ الميثاق تضمن معنى القسم ، و (تؤمنن) فعل مضارع مرفوع بالنون التى حُذفت منعاً لتوالى الأمثال ؛ لأن أصله (تؤمنونَنَّ) وهو من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين (ساكن واو الجماعة وساكن النون الأولى من نونى التوكيد) ضمير مبنى على السكون فى محل

رفع فاعل ، والنون للتوكيد حرف مبنى على الفتح ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، أما جواب الشرط فقد دلّ عليه جواب القسم ؛ لذلك يقدرونه محذوفاً . أو الجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (ما) إذا أعربناها مبتدأ على نحو ما أوضحنا من قبل[١٠٩] .

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لتؤمنُنَّ) .

ولتنصرُنَّه : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، واللام واقعة فى جواب القسم حرف مبنى على الفتح ، و (تنصرنه) فعل مضارع مرفوع بالنون التى حُذفت منعاً لتوالى الأمثال ؛ لأن أصله (تنصرُونَنَّه) وهو من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين (ساكن واو الجماعة وساكن النون الأولى من نونى التوكيد) ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والنون للتوكيد حرف مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به ، وجملة (لتنصرنه) معطوفة على جملة (لتؤمنُنَّ) .

قال : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أأقررتم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح ، و (أقررتم) فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

وأخذتم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أخذتم) فعل ماض مبنى السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ،

---

(١٠٩) جملة أسلوب الشرط إذا أعربنا (ما) شرطية ، أو جملة المبتدأ والخبر إذا كانت (ما) موصولة ، لا محل لها من الإعراب تفسيرية ؛ إذ إنها تفسّر الميثاق الذى أُخِذَ عليهم .

والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة « مقول القول » (أقررتم) فهى فى محل نصب مثلها .

على : حرف جر مبنى على السكون .

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أخذتم) ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف حرف خطاب ، والميم علامة جمع الذكور حرف مبنى على السكون .

إصرى : (إصر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف ، وياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه(١١٠) .

قالوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أقررنا : فعل ماض مبنى على السكون ، لاتصاله بـ (نا) الفاعلين ، وهى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

قال : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فاشهدوا : الفاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح ، و (اشهدوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول» .

وأنا : الواو حرف مبنى على الفتح ، وهى حالية أو استئنافية ، و (أنا) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

معكم : (مع) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف

---

(١١٠) الإصر : العهد ، وقد سُمِّىَ بذلك ؛ لأنه مما يُؤْصَرُ ؛ أى : يُعقد ويُشد ، والإصر : كل ما يُشَدُّ به .

حال ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الشاهدين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ، لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، إذا كانت الواو حالية ، ولا محل لها من الإعراب ، إذاكانت الواو استئنافية .

* * *

فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾

فمن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (مَن) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

تولّى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر ، فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (تولى) ، وهو مضاف .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنىٌ على السكون فى محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

فأولئك : الفاء حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، وهو واقع فى جواب الشرط ؛ لأنه جمع اسمية ، و (أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون الذى حُرِّك على الضم فى محل رفع مبتدأ ثانٍ .

الفاسقون : خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره : (هم الفاسقون) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولاءِ) والجملة من المبتدأ الأول

وخبره : (أولئك هم الفاسقون) فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط : (تولى ... فأولئك هم الفاسقون فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر (من تولى ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (هم) ضمير فصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين ، لا محل له من الإعراب .

— (الفاسقون) خبر المبتدأ (أولاء) ، والجملة من المبتدأ والخبر (أولئك هم الفاسقون) فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط : (تولى ... فأولئك هم الفاسقون) فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر (من تولى ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

★ ★ ★

أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

أفغير : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح ، وهو استفهام إنكارى ، والفاء حرف مبنى على الفتح ، وهى عاطفة أو استئنافية ، و (غير) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والذى نصبه الفعل (يبغون) ؛ لأن فى الآية الكريمة تقديماً وتأخيراً : « أفيبغون غير دين الله »(١١١) . و (غير) مضاف .

دين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، و (دين) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يبغون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل :

(١١١) قَدَّمَ المفعول الذى هو (غير) على فعله (يبغون) ؛ لأنه أهمُّ من حيث إن الإنكار الذى هو معنى الهمزة متوجه إلى المعبود بالباطل .

ـــ فى محل جزم معطوفة على (أولئك هم الفاسقون) فى الآية الكريمة السابقة .

ـــ لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وله : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، واللام حرف جر مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أسلم) الآتى .

أسلم : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

مَنْ : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

السموات : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقرَّ » صلة الموصول .

والأرض : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الأرض) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

طَوْعاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وكرهاً : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (كرهاً) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة[112] .

وإليه : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إلى) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُرْجَعُونَ) الآتى .

يرجعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على جملة الحال (وله أسلم مَنْ ...) فهى فى محل نصب مثلها .

* * *

(١١٢) (طوعاً وكرهاً) كلاهما مصدر منصوب على الحال ؛ أى : طائعين ومكرهين .

﴿قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية . والخطاب موجَّه للرسول ﷺ ؛ « قل يا محمد » .

آمنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) الفاعلين التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » . و (نا) هنا تدل على أصحاب الرسول ﷺ ؛ أى عليه وهو وأصحابه — رضوان الله عليهم — أن يقولوا : (آمنا بالله) .

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمنا) .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر معطوف على لفظ الجلالة .

أُنزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

علينا : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أُنزِلَ) .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) اسم موصول

بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر معطوف على (ما) الأولى .

أُنزِلَ : فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

عَلَى : حرف جر مبنى على السكون .

إبراهيم : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

وإسماعيل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إسماعيل) اسم معطوف على (إبراهيم) مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

وإسحاق : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إسحاق) اسم معطوف على (إبراهيم) مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

ويعقوب : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يعقوب) اسم معطوف على (إبراهيم) مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

والأسباط : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الأسباط) اسم معطوف على(إبراهيم) مجرور وعلامة جره الكسرة ؛ فهو ليس ممنوعاً من الصرف(١١٣) .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر معطوف على (ما) السابقة .

أُوتِى : فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

موسى : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وهى ضمة واحدة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وعيسى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (عيسى) اسم معطوف

(١١٣) الأسباط : جمع سِبْط ، وهو ولد الولد ، ويغلب على ولد البنت ، مقابل الحفيد الذى هو ولد الابن ، والأسباط عند اليهود مقابل القبيلة من العرب .

على (موسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، وهى ضمة واحدة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

والنبيون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (النبيون) اسم معطوف على (موسى) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربهم : (رب) اسم مجرور ب (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أوتى) ، و (رب) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

نفرق : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (نا) فى (آمنّا) .

بينَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (نفرق) ، وهو مضاف .

أحد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أحد) .

ونحن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (نحن) ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ .

له : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (مسلمون) الآتى .

مسلمون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب معطوفة على جملة (لا نفرق) الواقعة حالاً ؛ فكأن الواو فى (ونحن له مسلمون) تشبه واو الحال من حيث المعنى .

* * *

وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾

ومن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يبتغ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ؛ لأنه فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

غير : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة[114] ، وكان فى الأصل صفة لـ (ديناً) ؛ أى « ديناً غير الإسلام » فلما تقدمت صارت حالاً ، وهو مضاف .

الإسلام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ديناً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة مفعول به للفعل (يبتغ) ، أو تمييز لـ (غير) ؛ لأنها مبهمة ، أو حال . وحين إعراب (ديناً) حالاً أو تمييزاً تكون (غير) مفعولاً به للفعل (يبتغ) .

فلن : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف يفيد الربط ، مبنى على الفتح ، و (لن) حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

يُقْبَلَ : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » عائد على (ديناً) ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب (يبتغ ... فلن يقبل) فى محل خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

منه : (من) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُقبل) .

وهو : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الآخرة : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (الخاسرين) الآتى .

(114) يجوز إعراب (غير) مفعولاً به ، و (ديناً) حالاً أو تمييزاً وليس مفعولاً به ، كما سيأتى .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الخاسرين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم معطوفة على جواب الشرط (فلن يُقبلَ منه) .

* * *

كَيْفَ يَهْدِي ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾

كيف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال .

يهدى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

الله : لفظ الجلالة ، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

قوماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ (قوماً) .

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (كفروا) ، وهو مضاف .

إيمانهم : (إيمان) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وشهدوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (شهدوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (كفروا) الواقعة نعتاً . ويجوز أن تكون هناك (أنْ) مقدرة ؛ أى « أن

شهدوا » ، وهى الفعل فى تأويل مصدر فى محل جر معطوف على المصدر الصريح « إيمان » ؛ أى : « بعد إيمانهم وشهادتهم » . وهناك وجه إعرابى آخر :

الواو للحال ، وليست عاطفة ، وجملة (شهدوا) فى محل نصب حال ، وصاحبها واو الجماعة فى (كفروا) ، ولا بد من تقدير « قد » ؛ أى « وقد شهدوا » .

أن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الرسول : اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حق : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بباء محذوفة ؛ أى « وشهدوا بأن الرسول حق » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (شهدوا) .

وجاءهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (جاء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

البينات : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (شهدوا) . ويجوز أن تكون الواو للحال ؛ لذلك تكون الجملة : (وجاءهم البينات) فى محل نصب حال .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يهدى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

القوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الظالمين : صفة منصوبة وعلامة نصبها الياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم .

* * *

أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾

أولئك : (أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ أول ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .

جزاؤهم : (جزاء) مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

أنّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أن) مقدم .

لعنة : اسم (أن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل رفع على أنه خبر المبتدأ الثانى (جزاء) ؛ أى « جزاؤهم اللعنة » ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولاء) ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره : (أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله) لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (لعنة) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (أولئك) : (أولاءِ) اسم إشارة مبتدأ ، والكاف للخطاب .

— (جزاؤهم) : (جزاء) بدل اشتمال من (أولاء) ، وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

— (أن عليهم لعنة الله) فى تأويل مصدر فى محل رفع على أنه خبر المبتدأ (أولاء) . وبذلك يظهر أن الذى أوجد هذا الوجه الإعرابى إعراب (جزاء) بدل اشتمال ، وليس مبتدأ ثانياً .

والملائكة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الملائكة) اسم

معطوف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة .

والناس : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الناس) اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة .

أجمعين : توكيد معنوى مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والمؤكَّد (الله والملائكة والناس) ؛ أى جميع اللاعنين .

* * *

خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال الضمير (هم) فى (عليهم) فى الآية الكريمة السابقة .

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (خالدين) . والضمير (ها) يعود على اللعنة ؛ أى « خالدين فى اللعنة » .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يُخَفَّفُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مبنى للمجهول .

عنهم : (عن) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يخفف) .

العذاب : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب حال ثانية ، والأولى هى (خالدين) .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يُنْظَرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال

الخمسة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب معطوفة على جملة (لا يخفف عنهم العذاب)[١١٥] .

* * *

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب على أنه مستثنى بـ (إلا) ، والاستثناء ها هنا متصل .

تابوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تابوا) ، و (بعد) مضاف .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح ؛ أى « من بعد ذلك الكفر » ؛ فالمشار إليه « الكفر » .

وأصلحوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أصلحوا) فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (تابوا)[١١٦] .

---

(١١٥) (ولا هم يُنْظَرون) : لا يُؤَخَّرون عن الوقت ، ولا يُؤَجَّلون ؛ أى إن الإنظار معناه الإمهال والتأخير .

(١١٦) (إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا) أى أظهروا أنهم كانوا على ضلال وأصلحوا ما كانوا أفسدوه وغروا به من اتبعهم ممن لا علم عنده .

فإن : الفاء هى الفصيحة حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

غفور : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب منها معنى التعليل لكلام مقدر يمكن الاستدلال عليه من تلك الفاء التى أطلقنا عليها اسم « الفصيحة » ؛ أى « إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا **فالله يغفر لهم** فإن الله غفور رحيم » ؛ أو هناك جواب **شرط** مقدر محذوف يمكن الاستدلال عليه من السياق الكريم : « **فإن تابوا** فإن الله غفور رحيم » ، والله تعالى أعلم .

رحيم : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع وعلامه رفعه الضمة .

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (كفروا) ، وهو مضاف .

إيمانهم : (إيمان) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

ازدادوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل

والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « صلة الموصول » .

كفراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو تمييز محوَّل عن الفاعل ؛ أى « ازداد كفرهم »[117] .

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

تُقْبَلَ : فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مبنى للمجهول .

توبتهم : (توبة) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (توبة) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وأولئك : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح ، و (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ أول .

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع مبتدأ ثانٍ .

الضالون : خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره (هم الضالون) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولاء) ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره (أولئك هم الضالون) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (أولاءِ) اسم إشارة مبتدأ ، والكاف للخطاب .

— (هم) ضمير فصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين لا محل له من الإعراب .

---

(117) (ثم ازدادوا كفراً) : هم اليهود ، كفروا بعيسى والإنجيل بعد إيمانهم بموسى والتوراة ، ثم ازدادوا كفراً بمحمد — ﷺ — والقرآن الكريم . أو : كفروا برسول الله بعد ما كانوا به مؤمنين قبل مبعثه ، ثم ازدادوا كفراً بإصرارهم على ذلك ، وطعنهم فيه فى كل وقت ، وعداوتهم له ونقضهم ميثاقه وفتنتهم للمؤمنين وصدهم عن الإيمان به وسخريتهم بكل آية تنزل .

ــ (الضالون) خبر (أولاءِ) ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الاعراب صلة الموصول .

وماتوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ماتوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب .

وهم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

كُفَّار : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (ماتوا) .

فلن : الفاء واقعة فى خبر (إن) ؛ لأن اسمها اسم موصول ؛ فكأنه تضمن معنى الشرط والجزاء ، وهى حرف مبنى على الفتح ، و (لن) حرف نفى ونصب واستقبال(١١٨) مبنى على السكون.

---

(١١٨) دخلت الفاء ها هنا على خبر (إن) ؛ لأن الكلام تضمن معنى الشرط والجزاء ، وأن سبب امتناع قبول الفدية هو الموت على الكفر . ولم يقترن خبر (إن) فى الآية التسعين بالفاء : (إن الذين كفروا ... لن تقبل) ؛ لأن الكلام لم يتضمن معنى الشرط والجزاء ، وهو مبنى على المبتدأ والخبر . ومن أمثلة ذلك أنك إذا قلت : الذى جاءنى له درهمٌ ، لم تجعل المجىء سبباً فى استحقاق الدرهم ، بخلاف قولك : الذى جاءنى فله درهم ؛ لأن المجىء سبب فى استحقاق الدرهم لدخول الفاء « فله درهم » .

يُقْبَلَ : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مبنى للمجهول .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أحدهم : (أحد) اسم مجرور ب (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يقبل) ، و (أحد) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

مِلْءُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (مِلْءُ) مضاف .

الأرض : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ذهباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولو : الواو للحال ، حرف مبنى على الفتح ، و (لو) حرف شرط غير جازم مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

افتدى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) ، يعود على (أحد) ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال .

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (افتدى) ، والضمير فى (به) عائد على (ملء) ، ويرى بعض النحاة أنه عائد على (ذهبا) .

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر (لهم عذاب) فى محل رفع خبر المبتدأ (أولاء) ،

والجملة من المبتدأ والخبر (أولئك لهم عذاب) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

من : زائدة ، حرف جر مبنى على السكون .

ناصرين : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية قبلها .

* * *

لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

تنالوا : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

البر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون .

تنفقوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد (حتى) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، و (أن) المضمرة والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تنالوا) .

مما : مكونة من كلمتين : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأُدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تنفقوا) .

تحبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

تنفقوا : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

من : حرف جر مبنى على السكون .

شىء : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تنفقوا) .

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط ؛ لأنه جملة اسمية حرف يفيد الربط ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (عليم) الآتى .

عليم : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجمة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط : (وما تنفقوا ...) معطوفة على الجملة الاستئنافية لا محل لها من الإعراب .

* * *

﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾



كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

الطعام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[119] .

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

حِلاًّ : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر المبتدأ (كل) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب[120] استئنافية.

لبنى : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (بنى) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلق بـ (حلاً) أو بمحذوف صفة له ، وهو مضاف .

إسرائيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة[121] .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

ما : اسم موصول بمعنى « الذي » مبنى على السكون فى محل نصب مستثنى بـ (إلا) ، والمستثنى منه اسم (كان) .

حَرَّمَ : فعل ماض مبنى على الفتح .

إسرائيل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

على : حرف جر مبنى على السكون .

نفسه : (نفس) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار

---

(119) (كل الطعام) : كل أنواع الطعام .

(120) (حِلاًّ) مصدر ، يقال : حَلَّ الشيء حِلاًّ ، وهو بمعنى « حلال » .

(121) إسرائيل : هو يعقوب عليه السلام .

والمجرور متعلق بالفعل (حَرَّمَ) ، و (نفس) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (حرَّم) أيضاً ، و (قبل) مضاف .

أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

تُنَزَّلَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مبنى للمجهول ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه ، والتقدير : « من قبل إنزال التوراة » .

التوراة : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)[١٢٢] .

قلْ : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فأتوا : الفاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح ، وقد أفصحت عن شرط مقدر ؛ أى « إن كنتم صادقين فأتوا بالتوراة » ، والفعل فى (فأتوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط المقدر ، وجملة أسلوب الشرط التى قدرناها فى محل نصب « مقول القول » .

بالتوراة : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (التوراة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (فأتوا) .

---

(١٢٢) الذى حَرَّمَ إسرائيل ، وهو يعقوب عليه السلام ، على نفسه لحوم الإبل وألبانها ، وقيل : العروق كان به عرق النَّسَا ، فنذر إن شفى أن يحرم على نفسه أحبَّ الطعام إليه ، وكان ذلك أحب إليه فحرمه ، وقيل : أشارت عليه الأطباء باجتنابه ففعل ذلك بإذن من الله تعالى ؛ فهو كتحريم الله ابتداءً . والمعنى : أن المطاعم كلها لم تزل حلالاً لبنى إسرائيل من قبل إنزال التوراة وتحريم ما حُرِّمَ عليهم منها لظلمهم وبغيهم ، لم يُحرَّمْ منها شىء قبل ذلك المطعوم الواحد الذى حرمه أبوهم إسرائيل على نفسه فتبعوه على تحريمه .

فاتلوها : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اتلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم معطوفة على جملة (ائتوا) ، و (ها) فى (فاتلوها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ، وهى عائدة على (التوراة) .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماض ناقص مبنى على السكون ، فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

صادقين : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « إن كنتم صادقين فأتوا بالتوراة فاتلوها » ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾

فمن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع مبتدأ .

افترى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (افترى) .

الكذب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور

متعلق بالفعل (افترى) ، أو بـ (الكذب) ، و (بعد) مضاف .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

فأولئك : الفاء واقعة فى جواب الشرط ؛ لأنه جملة اسمية ، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (أولاءِ)اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .

هم : ضمير فصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين ، لا محل له من الإعراب .

الظالمون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (افترى ... فأولئك هم الظالمون) فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر (من افترى ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية[١٢٣] .

وهناك وجه إعرابى آخر :

- (أولئك) : (أولاءِ) مبتدأ أول ، والكاف للخطاب .
- (هم) مبتدأ ثانٍ .
- (الظالمون) خبر المبتدأ الثانى ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

(١٢٣) (فمن افترى على الله الكذب) بزعمه أن ذلك كان محرماً على إسرائيل قبل إنزال التوراة من بعد ما لزمهم من الحجة القاطعة (فأولئك هم الظالمون) المكابرون الذين لا ينصفون من أنفسهم ولا يلتفتون إلى البينات .

﴿ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ (٩٥)

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

صدق : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

فاتبعوا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اتبعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على الجملة الاستئنافية (قل) ، لا محل لها من الإعراب .

ملة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

إبراهيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

حنيفاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال (إبراهيم) ، أو (ملة) وقد ذُكِّر الحال لأن الملة والدين واحد[124] .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على (إبراهيم) .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

---

(١٢٤) (قل صدق الله) تعريض بكذبهم ؛ أى ثبت أن الله صادق فيما أنزل وأنتم الكاذبون (فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً) وهى ملة الإسلام التى عليها محمد ومن آمن معه ؛ حتى تتخلصوا من اليهودية التى ورطتكم فى فساد دينكم ودنياكم ؛ حيث اضطرتكم إلى تحريف كتاب الله لتسوية أغراضكم وألزمتكم تحريم الطيبات التى أحلها الله لإبراهيم ولمن تبعه .

المشركين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها معطوفة بالواو على (حنيفاً) ؛ فهى فى محل نصب حال ثانٍ .

* * *

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

أول : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

بيت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وُضِعَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر صفة لـ (بيت) .

للناس : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الناس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (وُضِعَ)[125] .

للذى : اللام المزحلقة حرف مبنى على الفتح ، و (الذى) اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ببكة : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (بكة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة ، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول[126] .

---

(١٢٥) الواضع هو الذى عز وجل ؛ لذلك وردت قراءة ببناء الفعل (وُضِعَ) للمعلوم ؛ فالفاعل هو الله ، ومعنى وَضَعَ اللهُ بيتاً أنه جعله متعبداً لهم ؛ فكأنه قال : إن أول متعبَّد للناس الكعبة .

(١٢٦) (بكة) لغة فى (مكة) ، وهى مشتقة من « بكَّه » : إذا زحمه ، لازدحام الناس فيها ، وقيل : تبكُّ أعناق الجبابرة ؛ أى تدقها ، لم يقصدها جبار إلا قصمه الله تعالى .

مباركاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال الضمير المستتر فى « استقر » .

وهدى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (هدى) اسم معطوف على (مباركاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو من حيث المعنى كأنه حال ثانٍ ، والحال الأول (مباركاً) .

للعالمين : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (العالمين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (هدى)[127] .

* * *

فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾

فيه : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

آيات : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال أخرى بعد (مباركاً وهدى) ، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية متضمنة لمعنى البركة والهدى[128] .

بينات : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

مقام : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، لكن فيه وجوه الإعراب الآتية :

---

(١٢٧) (مباركاً) كثير الخير لما يحصل لمن حجه واعتمره وعكف عنده وطاف حوله من الثواب وتكفير الذنوب ، (وهدى للعالمين) لأنه قبلتهم ومتعبدهم .

(١٢٨) انظر : التبيان فى إعراب القرآن لأبى البقاء العكبرى : ١ /١٤٤ .

— مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : « من الآياتِ مقامُ إبراهيمَ » .
— بدل من (آيات) .
— خبر ، والمبتدأ محذوف ، والتقدير : « هى مقامُ إبراهيم » . و (مقام) مضاف .

إبراهيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

ومن : الواو حرف مبنى على الفتح ، وهى استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ[129] .

دخله : (دخل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، فى محل جزم ، فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والهاء ضمير مستتر مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح ، فى محل جزم ، جواب الشرط ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

آمناً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وجملة الشرط والجواب (دخله كان آمناً) فى محل رفع خبر (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر (من دخله كان آمناً) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ولله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، واللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الناس : أسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالاستقرار الموجود فى الجار والمجرور (لله) .

حجُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (حج) مضاف .

البيت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى

(129) يجوز أن تكون (من) اسماً موصولاً مبتدأ ، وجملة (دخله) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والخبر الجملة من (كان) واسمها وخبرها : (كان آمناً) .

الكسر منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر بدل من (الناس) ، بدل بعض من كل .

استطاع : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إليه : (إلى) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (استطاع) .

سبيلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ومن : الواو استئنافية ، حرف مبنى على الفتح ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

كفر : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط ؛ لأنه جملة اسمية ، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

غنى : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

العالمين : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلق بـ (غنى) .

* * *

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

يأهل : (يا) حرف نداء مبنى على السكون ، و (أهل) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وجملة النداء فى محل نصب « مقول القول » .

لِمَ : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تكفرون) .

تكفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب « جواب النداء » .

بآيات : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تكفرون) ، و (آيات) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والله : الواو للحال ، حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

شهيد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، والمعنى : لِمَ تكفرون بآيات الله التى دلتكم على صدق محمد ﷺ ، والحال أن الله شهيد على أعمالكم فمجازيكم عليها ، وهذه الحال توجب أن لا تجسروا على الكفر بآياته .

على : حرف جر مبنى على السكون .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (شهيد) .

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل

رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « على ما تعملونه » .

* * *

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

يأهل : (يا) حرف نداء مبنى على السكون ، و (أهل) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وجملة النداء (يأهل الكتاب) فى محل نصب « مقول القول » .

لِمَ : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر باللام ، والجار والمجرور بالفعل فى (تصدون) .

تصدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب « جواب النداء » .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

سبيل : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تصدون) ، و (سبيل) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به للفعل (تصدون) .

آمن : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

تبغونها : (تبغون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال وواو الجماعة فى (تصدون) ، أو (سبيل الله) . وربما تكون الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

عِوَجاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ أى « تبغونها معوجةً » ؛ أى تطلبون لها اعوجاجاً وميلاً عن القصد والاستقامة .

وأنتم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

شهداء : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تصدون) أو (تبغونها)[130] .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) نافية تعمل عمل « ليس » حرف نفى مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم (ما) العاملة عمل « ليس » مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

بغافل : الباء زائدة حرف جر مبنى على الكسر ، و (غافل) خبر (ما) العاملة عمل « ليس » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من (ما) واسمها وخبرها فى محل نصب معطوفة على جملة (وأنتم شهداء) الواقعة حالاً .

عمَّا : (عن) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً

---

(١٣٠) (وأنتم شهداء) : أنها سبيل الله التى لا يصدُّ عنها إلا ضالٌّ مضلٌّ ، أو : وأنتم شهداء بين أهل دينكم عدول يثقون بأقوالكم ويستشهدونكم فى عظائم أمورهم ، وهم الأحبار .

وأُدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (غافل) .

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « عما تعملونه » .

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ كَـٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾

يأيها : (يا) حرف نداء مبنى على السكون ، و (أىُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

تطيعوا : فعل مضارع مجزوم بـ (إنْ) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

فريقاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر ب (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (فريقاً) .

أوتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم على الياء المحذوفة ؛ لأن أصله

« أوتيوا » ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة الفتحة ، والمفعول الأول واو الجماعة التى أصبحت نائب الفاعل فى (أوتوا) .

يردوكم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو جواب الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، وجملة أسلوب الشرط (إن تطيعوا ... يردوكم) لا محل لها من الإعراب « جواب النداء » ، و (كم) فى (يردوكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (كافرين) الآتى ، وهو مضاف .

إيمانكم : (إيمان) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

كافرين : مفعول به ثانٍ منصوب [illegible] سالم(١٣١) .

* * *

(١٣١) قيل : مرّ شاس بن قيس اليهودى ، وكان عظيم الكفر شديد الطعن على المسلمين شديد الحسد لهم ، على نفر من الأنصار من الأوس والخزرج فى مجلس لهم يتحدثون ، فغاظه ذلك حيث تألفوا واجتمعوا بعد الذى كان بينهم فى الجاهلية من العداوة ، وقال شاس : مالنا معهم إذا اجتمعوا من قرار ، فأمر شاباً من اليهود ، وكان معه ، أن يجلس إليهم ويذكرهم يوم بُعاث (وهو يوم مشهور اقتتل فيه الأوس والخزرج وكان الظفر فيه للأوس) ، ففعل الشاب اليهودى ما أمره به شاس ، فتنازع عند ذلك القوم ، وانبعثت أسباب الخصام من جديد ، وتفاخروا وتغاضبوا وتبادلوا الشتائم ، وتنادوا : السلاحَ السلاحَ ، فبلغ ذلك النبى ﷺ ، فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين والأنصار ؛ فقال : أتدعون الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد إذ أكرمكم الله بالإسلام وقطع به عنكم إصر الجاهلية وألّف بينكم ؟ فعرف القوم أنها نزعة من الشيطان ، وكيد من عدوهم ، فألقوا السلاح من أيديهم ، وبكوا وعانق بعضهم بعضاً ، ثم انصرفوا مع رسول الله ﷺ سامعين مطيعين . فما كان يومٌ أقبح أولاً ، وأحسن آخراً من ذلك اليوم .

﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (١٠١)

وكيف : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (كيف) اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى الفعل (تكفرون) الآتى .

تكفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وأنتم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

تُتْلَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وهو مبنى للمجهول .

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تتلى) .

آيات : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (أنتم) ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تكفرون) ، و (آيات) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وفيكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (فى) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

رسوله : (رسول) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب معطوفة على جملة الحال (وأنتم تُتْلَى عليكم آياتُ اللهِ) ، و (رسول) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

ومن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يعتصم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يعتصم) .

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف يفيد الربط ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

هُدِىَ : فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، وجملة أسلوب الشرط (يعتصم بالله فقد هُدِىَ) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر (ومن يعتصم ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

صراط : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (هُدِىَ) .

مستقيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾

يأيها : (يا) حرف نداء مبنى على السكون ، و (أىُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

اتقوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب « جواب النداء » .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حق : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

تقاته : (تقاة) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية حرف مبنى على السكون .

تموتُنَّ : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على « جواب النداء » ، والنون فى (تموتن) نون التوكيد الثقيلة حرف مبنى على الفتح .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

وأنتم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

مسلمون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ؛ أى : لا تكونُنَّ على حال سوى حال الإسلام إذا أدرككم الموت .

* * *

وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾

واعتصموا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اعتصموا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة جواب النداء (اتقوا) فى الآية الكريمة السابقة ، لا محل لها من الإعراب .

بحبل : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (حبل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (اعتصموا) ، و (حبل) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[١٣٢] .

جميعاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ أى : كونوا مجتمعين على الاعتصام بـ (حبل الله) والاستمساك به .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية حرف مبنى على السكون .

تفرقوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اعتصموا)[١٣٣] .

واذكروا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اذكروا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اعتصموا) .

نعمة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

(١٣٢) (حبل الله) : عهد الله ، والحبل فى لغة العرب : العهد ، ويرى بعض المفسرين أن المقصود بحبل الله القرآن الكريم ؛ لأن الرسول ﷺ قال : « القرآن حبل الله المتين ، لا تنقضى عجائبه ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، من قال به صدق ، ومن عمل به رشد ، ومن اعتصم به هُدِىَ إلى صراط مستقيم » .

(١٣٣) (ولا تفرقوا) : لا تختلفوا وتتباعدوا بعضكم عن بعض فيذهب منكم الناصر ، أو تناصروا على دين الله ، وأصل (تفرقوا) هو « تتفرقوا » ، إلا أن التاء حُذفت لاجتماع حرفين من جنس واحد فى كلمة .

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالمصدر (نعمة) ، أو متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (نعمة) .

إذ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالمصدر (نعمة) ، و (إذ) مضاف .

كنتم : فعل ماض ناقص مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

أعداءً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

فألف : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ألف) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (كنتم أعداءً) . .

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (ألف) ، وهو مضاف .

قلوبكم : (قلوب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فأصبحتم : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أصبحتم) فعل ماض مبنى على السكون ؛ لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (أصبح) .

بنعمته : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (نعمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (إخواناً) ، وقد كان صفة تقدمت على الموصوف فصارت حالاً ؛ أى « فأصبحتم إخواناً بنعمته » ، أو صاحب الحال (تم) فى (أصبحتم) ، أو الجار والمجرور متعلق بالفعل (أصبح) ، و (نعمة) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسرة فى محل جر مضاف إليه .

إخواناً : خبر (أصبح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (أصبح) واسمها وخبرها فى محل جر معطوفة على جملة (فألف بين قلوبكم)(١٣٤) .

وكنتم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (كنتم) فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

شفا : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (كنتم أعداءً) فى محل جر ، و (شفا) مضاف(١٣٥) .

حفرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

مِنَ : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

النار : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حفرة) .

فأنقذكم : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أنقذ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (كنتم على شفا حفرة من النار) ، و (كم) فى (فأنقذكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

---

(١٣٤) ذكَّرهم الله بعظيم النعمة عليهم فى الإسلام ؛ لأنهم كانوا فى جاهليتهم يقتل بعضهم بعضاً ، ويستبيح كل غالب منهم مَنْ غلبه ، فألف الله بين قلوبهم بالإسلام ، وقذف فيها المحبة ، فتحابوا وصاروا إخواناً متراحمين متناصحين مجتمعين على أمر واحد قد نظم بينهم وأزال الاختلاف ، وهو الأخوة فى الله . وقيل : نزلت فى الأوس والخزرج ؛ لأنهم كانت بينهم فى الجاهلية حروب دائمة قد أتت عليها السنون الكثيرة ؛ فأزال الإسلام تلك الحروب وصاروا إخواناً فى الإسلام متوادين على ذلك . وأصل الأخ فى اللغة أن الأخ مقصده مقصد أخيه ، وكذلك هو فى الصداقة أن تكون إرادة كل واحد من الأخوين موافقة لما يريد صاحبه ، والعرب تقول : فلان يتوخى مسارَّ فلان ؛ أى يقصد ما يسره .

(١٣٥) شفا الشيء : حرفُه ، وتثنيته شفوان .

منها : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنقذ) .

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير : « يبين الله لكم بياناً كذلك » ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

يبين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يبين) .

آياته : (آيات) مفعول به منصوب وعلامة جره الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجى مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعل) .

تهتدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

ولتكن : الواو حرف مبنى على الفتح ، وهى عاطفة أو استئنافية ، واللام لام الأمر حرف يجزم المضارع[١٣٦] ، و (لتكن) فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون .

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكن) مقدم .

أمة : اسم (تكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (تكن) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (واعتصموا بحبل الله جميعاً) ، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية .

يدعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لك فيها وجهان من الإعراب :

- فى محل رفع صفة لـ (أمة) .
- فى محل نصب خبر (تكن) ، والجار والمجرور (منكم) متعلق بمحذوف حال من (أمة) بدلاً من أن يكون هو الخبر .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الخير : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يدعون) .

ويأمرون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يأمرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يدعون) .

بالمعروف : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (المعروف) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يأمرون) .

---

(١٣٦) اللام مُسكّنة وأصلها الكسر : (ولِتكن) ولكن الكسرة حُذِفت ؛ لأن الواو صارت مع الكلمة كحرف واحد ، وأُلزمت حذف الكسرة .

وينهون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ينهون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يدعون) .

عن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

المنكر : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ينهون) .

وأولئك : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ أول .

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع مبتدأ ثانٍ .

المفلحون : خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره (هم المفلحون) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولاءِ) والجملة من المبتدأ الأول وخبره (أولئك هم المفلحون) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (هم) ضمير فصل لا محل له من الإعراب .

— (المفلحون) خبر المبتدأ (أولاءِ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية حرف مبنى على السكون .

تكونوا : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف

النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (تكونوا) .

كالذين : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكونوا) ، والجملة من (تكونوا) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (ولتكن منكم أمة يدعون ...) لا محل لها من الإعراب .

تفرقوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

واختلفوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اختلفوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تفرقوا) لا محل لها من الإعراب(١٣٧) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعد : ظرف مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تفرقوا) أو (اختلفوا) ، و (بعد) مضاف .

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون .

جاءهم : (جاء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (ما) والفعل (جاء) فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه ؛ أى « من بعد مجيء ... » ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم فى محل نصب مفعول به .

البينات : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما) .

وأولئك : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (أولاءِ) اسم إشارة

---

(١٣٧) (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا) : أى لا تكونوا كأهل الكتاب ؛ يعنى به اليهود والنصارى .

مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ أول ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (عذاب) الآتى .

عذاب : مبتدأ ثانٍ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولاء) ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره (أولئك لهم عذاب) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بفعل محذوف تقديره « اذكر » ، وتكون جملة « اذكر » المكونة من الفعل ، والضمير المستتر « أنت » استئنافية لبيان حال الفريقين ، و (يوم) مضاف .

تبيضُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وجوه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه ، والمضاف كلمة (يوم) .

وتسودُّ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (تسود) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وجوه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تبيض وجوه) فى محل جر .

فأما : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (أمّا) حرف تفصيل وشرط مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

اسودّتْ : (اسودّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

وجوههم : (وجوه) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (وجوه) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

أكفرتم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح ، و (كفرتم) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع نائب فاعل لقول محذوف ، والتقدير : « فيقال لهم : أكفرتم » ، وهذا الفعل المقدر مع جملة « مقول القول » يشكلان جملة فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (كفرتم) ، وهو مضاف .

إيمانكم : (إيمان) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فذوقوا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (ذوقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

العذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) حرف مصدرى مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) ، و (ما) والفعل (كان) فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ذوقوا) ؛ أى : « ذوقوا العذاب بكفركم » .

تكفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال

الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما) .

* * *

وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ
وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾

وأما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أما) حرف تفصيل وشرط مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

ابيضت : (ابيضّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

وجوههم : (وجوه) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (وجوه) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ففى : الفاء واقعة فى جواب (أما) تفيد الربط ، وهى حرف مبنى على الفتح ، و (فى) حرف جر مبنى على السكون .

رحمة : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (الذين) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (فأما الذين اسودت وجوههم ...) لا محل لها من الإعراب ، و (رحمة) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (خالدون) الآتى .

خالدون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية[138] .

* * *

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾

تلك : (تى) اسم إشارة مبنى على السكون على الياء المحذوفة فى محل رفع مبتدأ ، واللام حرف دال على البعد ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

آيات : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (آيات) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[139] .

نتلوها : (نتلو) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (آيات الله) ، و (ها) فى (نتلوها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

عليك : (على) حرف جر مبنى على السكون ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نتلو) .

بالحق : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الحق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (نتلوها) ، أو (ها) فى (نتلوها) أيضاً .

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون ، وهى حجازية عاملة عمل « ليس » .

---

(١٣٨) (ففى رحمة الله) : ففى نعمته وهى الثواب المخلّد . فإن قلت : كيف موقع قوله : (هم فيها خالدون) بعد قوله (ففى رحمة الله) ؟ قلتُ : موقع الاستئناف ، كأنه مثل : كيف يكونون فيها ؟ فقيل : (هم فيها خالدون) لا يظعنون عنها ولا يموتون .

(١٣٩) أى : تلك التى قد جرى ذكرها حجج الله وعلاماته نتلوها عليك ؛ أى نعرفك إياها .

الله : لفظ الجلالة اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يريد : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (ما) العاملة عمل « ليس » ، والجملة من (ما) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ظُلْماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

للعالمين : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (العالمين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (ظلماً)(١٤٠) .

* * *

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾

ولله : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، واللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (وما الله يريد ظلماً للعالمين) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

السموات : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع عطفاً على (ما) الأولى .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

---

(١٤٠) يرى بعض المعربين أن اللام فى (للعالمين) حرف جر شبيه بالزائد ، وقد جىء به لتقوية للعامل (ظلماً) ؛ لأنه مصدر وهو فرع عن الفعل فى العمل النحوى ؛ لذلك تكون (العالمين) مفعول به مجرور لفظاً منصوب تقديراً بالياء .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

وإلى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إلى) حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تُرْجَعُ) الآتى .

تُرْجَعُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مبنى للمجهول .

الأمور : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على (لله ما فى السموات وما فى الأرض) .

* * *

كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾

كنتم : فعل ماض ناقص مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

خير : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

أمةٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[١٤١] .

أُخْرِجَتْ : (أخرج) فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر صفة لـ (أمة) ، والتاء فى

(١٤١) كأنه قيل : وُجدتم خير أمة ، وقيل : كنتم فى علم الله خير أمة ، وقيل : كنتم فى الأمم قبلكم مذكورين بأنكم خير أمة موصوفين به . ويرى بعض المفسرين أنه خطاب لأصحاب الرسول ﷺ يعم سائر أمة محمد ، ولكن بشرط (تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) .

(أخرجت) للتأنيث حرف مبني على السكون . ومعنى (أخرجت) كما يقول المفسرون : أظهرتْ .

للناس : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الناس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أُخرِجَ) .

تأمرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية[142] .

بالمعروف : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (المعروف) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تأمرون) .

وتنهون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (تنهون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (تأمرون) .

عن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

المنكر : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تنهون) .

وتؤمنون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (تؤمنون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على الجملة الاستئنافية لا محل لها من الإعراب .

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم

(١٤٢) كلام مستأنف بيِّن به كونهم خير أمة ، كما تقول : محمد كريم يطعم الناس ويكسوهم ويقوم بما يصلحهم .

مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تؤمنون) .

ولو : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (لو) حرف شرط مبنى على السكون .

آمن : فعل ماض مبنى على الفتح .

أهل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لكان : اللام واقعة فى جواب (لو) حرف مبنى على الفتح ، و (كان) فعل ماض ناقص مبنى على الفتح .

خيراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على المصدر المفهوم من الفعل (آمن) ؛ أى إن التقدير : « لكان الإيمانُ خيراً لهم » . والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة الشرط : (لو آمن أهل الكتاب لكان خيراً ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (خيراً) .

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

المؤمنون : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وأكثرهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أكثر) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه .

الفاسقون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة

من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (منهم المؤمنون) .

* * *

لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

يضروكم : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون ، وهو ملغى يفيد الحصر .

أذى : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، و (أذى) مصدر من معنى (يضروكم) ؛ لأن الأذى والضرر متقاربان فى المعنى ؛ فعلى هذا يكون الاستثناء متصلاً ، وقيل : هو منقطع ؛ لأن المعنى : لن يضروكم بالهزيمة ، لكن يؤذونكم بتصديكم لقتالهم .

وإن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

يقاتلوكم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

يولوكم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو جواب الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم ، ولكنه غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة أسلوب الشرط : (إن

يقاتلوكم يولوكم) لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية ، و (كم) فى (يولوكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

الأدبار : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ثم : حرف استئناف مبنى على الفتح .

لا : حرف نفى غير عامل مبنى على السكون .

يُنصَرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية(١٤٣) .

* * *

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾

ضُرِبَتْ : (ضُرِبَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين ، فى محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بالفعل (ضُرِبَ) .

(١٤٣) (لن يضروكم إلا أذى) : ضرراً مقتصراً على أذى بقول من طعن فى الدين أو تهديد أو نحو ذلك (وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار) منهزمين ولا يضروكم بقتل أو أسر (ثم لا يُنصرون) ثم لا يكون لهم نصر من أحد ولا يمنعون منكم ، وفيه تثبيت لمن أسلم منهم ، كانوا يؤذونهم بالتلهى بهم وتوبيخهم وتضليلهم بأنهم لا يقدرون أن يتجاوزا الأذى بالقول إلى ضرر يبالى به مع أنه وعدهم الغلبة عليهم والانتقام منهم ، وأن عاقبة أمرهم الخذلان والذل .

الذلة : نائب فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أينما : (أين) اسم شرط وهو ظرف مكان مبنى على الفتح فى محل نصب متعلق بالفعل (ثُقِفُوا) ، و (ما) زائدة حرف مبنى على السكون .

ثقفوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة فى محل جزم فعل الشرط ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « أينما ثُقفوا ذُلُّوا » ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

بحبل : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (حبل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، بتقدير : « إلا معتصمين أو متمسكين بحبل الله » وهو استثناء من أعم عام الأحوال ، والمعنى : ضُربت عليهم الذلة فى عامة الأحوال إلا فى حال اعتصامهم بحبل الله .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكُ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حبل) .

وحبل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (حبل) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الناس : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حبل) .

وباءوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (باءوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل

والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية : (ضُربت عليهم الذلة) .

بغضب : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (غضب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (باءوا) .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (غضب) .

وضُرِبَتْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ضُرِبَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ضُرِبَ) .

المسكنة : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على جملة (ضُربت عليهم الذلة) لا محل لها من الإعراب[١٤٤] .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، والإشارة ها هنا إلى ما ذُكِر من ضرب الذلة والمسكنة وغضب الله تعالى ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

بأنهم : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن) .

كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

(١٤٤) (وضُربت عليهم المسكنة) : كما يُضْرَبُ البيتُ على أهله ؛ فهو ساكنون فى المسكنة غير ظاعنين عنها ، وهم اليهود عليهم لعنة الله وغضبه .

يكفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (أنّ) ، و (أنّ) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والتقدير : « ذلك بكفرهم » ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (ذا) من (ذلك) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بآيات : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يكفرون) ، و (آيات) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ويقتلون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يقتلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (يكفرون) الواقعة خبر (كان) .

الأنبياء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بغير : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (غير) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يقتلون) ، والمعنى : « يقتلون الأنبياء ظالمين » ، و (غير) مضاف .

حق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) حرف مصدرى مبنى على السكون .

عَصَوْا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ،

و (ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ذا) من (ذلك) ، والتقدير : « ذلك بعصيانهم » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية(١٤٥) .

وكانوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (كانوا) فعل ماض ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

يعتدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (عصوا) الواقعة صلة الموصول الحرفى (ما) .

* * *

لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ اللَّهِ ءَانَآءَ الَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾

ليسوا : فعل ماض ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (ليس) . وهذا الضمير ؛ أى واو الجماعة يعود على « أهل الكتاب » . والمقصود : ليس أهل الكتاب مستوين .

سواءً : خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أهل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (أهل) مضاف .

(١٤٥) كلام مستأنف لبيان تعليل العلة ؛ فإن عصيانهم هو السبب لكفرهم وقتلهم الأنبياء ، وهما سبب الذلة والمسكنة والغضب .

الكتاب   مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أمة   · مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

قائمة   : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة[146] .

يتلون   : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة ثانية لـ (أمة) أو فى محل نصب حال من (أمة) وهى نكرة ولكنها خُصِّصت بالصفة (قائمة) .

آيات   : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، وهو مضاف .

الله   : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

آناء   : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بالفعل فى (يتلون) ، وهو مضاف .

الليل   : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وهم   : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يسجدون   : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (هم) ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يتلون) .

* * *

يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ
وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ
فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾

(١٤٦) (أمة قائمة): مستقيمة عادلة، من قولك : أقمتُ العودَ فقام ، بمعنى استقام ، وهم الذين أسلموا منهم .

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل :

— فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يسجدون) أو (يتلون) فى الآية الكريمة السابقة .

— فى محل رفع صفة لـ (أمة) فى الآية الكريمة السابقة .

— لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يؤمنون) .

واليوم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اليوم) اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة .

الآخر : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

ويأمرون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يأمرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالواو على جملة (يؤمنون) ؛ فلها أوجه الإعراب السابقة .

بالمعروف : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (المعروف) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يأمرون) .

وينهون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ينهون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالواو على جملة (يؤمنون) ؛ فلها أوجه الإعراب السابقة .

عن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

المنكر : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور

متعلق بالفعل فى (ينهون)[147] .

ويسارعون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يسارعون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى عل السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالواو على جملة (يؤمنون) ؛ فلها أوجه الإعراب السابقة .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الخيرات : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يسارعون) .

وأولئك : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الصالحين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ، لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

يفعلوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

من : حرف جر مبنى على السكون .

---

(147) (ويأمرون بالمعروف) ههنا أى يأمرون باتباع النبى ﷺ ، (وينهون عن المنكر) : عن الإقامة على مشاقته ﷺ .

خير : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (ما) .

فلن : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف مبنى على الفتح ، و (لن) حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

يُكْفَرُوه : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط : (ما يفعلوا ... فلن يكفروه) معطوف بالواو على جملة (أولئك من الصالحين) فى الآية الكريمة السابقة ، لا محل لها من الإعراب . والهاء فى (يكفروه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به ثانٍ ؛ لأن المفعول الأول هو واو الجماعة التى أصبحت نائب الفاعل[148] .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بالمتقين : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (المتقين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق ب (عليم) .

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

---

(١٤٨) الفعل (يكفروه) ضُمِّن معنى « الحرمان » ؛ فكأنه قيل : فلن تُحرموه ، بمعنى : فلن تُحرموا جزاءه ؛ أى جزاء الخير .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

تغنى : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة .

عنهم : (عن) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تغنى) .

أموالهم : (أموال) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (أموال) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى حرف مبنى على السكون .

أولادهم : (أولاد) اسم معطوف على (أموال) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الأموال والأولاد .

شيئاً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه مفعول به أو مفعول مطلق ؛ لأنه نائب عن المصدر فهو صفته ؛ أى : « لن تغنى ... غَناءً شيئاً » .

وأولئك : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محلِّ رفع مبتدأ ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

أصحاب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية : (إن الذين كفروا لن تغنى عنهم أموالهم) . و (أصحاب) مضاف .

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (خالدون) الآتى .

خالدون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (أصحاب النار) .

* * *

مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾

مثل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ينفقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « ما ينفقونه » .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

هذه : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون ، و (ذه) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ينفقون) .

الحياة : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة ، والمبدل منه اسم الإشارة .

الدنيا : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر .

كمثل : الكاف جر تشبيه وجر مبنى على الفتح ، و (مثل) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (مثل) الأولى ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (مثل) مضاف .

ريح : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فيها : (فى) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

صِرٌّ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر صفة لـ (ريح)[149] .

أصابت : (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة ثانية لـ (ريح) ، والتاء فى (أصابت) للتأنيث حرف مبنى على السكون .

حرث : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

قوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ظلموا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنّى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لـ (قوم) .

أنفسهم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فأهلكته : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أهلك) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ؛ والجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالفاء على جملة (أصابت) ؛ فهى فى محل جر ، والتاء فى (أهلكته) تاء التأنيث حرف مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى

---

(١٤٩) صِرٌّ : برد شديد ، أو ريح باردة . قال حاتم الطائى :

أوقِدْ فإنَّ الليلَ ليلٌ قُـرّ والريحَ يا غـلامُ ريحٌ صِرّ

على الضم فى محل نصب مفعول به[١٥٠] .

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

ظلمهم : (ظلم) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ولكن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لكن) حرف استدراك مهمل ؛ أى لا يأخذ اسماً ولا خبراً ، مبنى على السكون .

أنفسهم : (أنفس) مفعول به مقدم على فعله (يظلمون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

يظلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على الجملة الاستئنافية (وما ظلمهم الله) لا محل لها من الإعراب .

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾

---

(١٥٠) أعلم الله عز وجل أن مثل ما ينفقونه فى تظاهرهم على النبى ﷺ فى الضرر لهم (كمثل ريح فيها صِرّ) ؛ أى برد شديد (أصابت حرث قوم) أى زرع قوم (ظلموا أنفسهم) فعاقبهم الله بإذهاب زرعهم (فأهلكته) . فأعلم أن ضرر نفقتهم عليهم كضرر هذه الريح فى هذا الزرع .
وقيل : إنه يعنى به أهل مكة حين تعاونوا وأنفقوا بالأموال على التظاهر على النبى ﷺ .
والخلاصة أن ما أنفق فى التظاهر على عداوة الدين مضر مهلك أهله فى العاجل والآجل .

يا : حرف نداء مبنى على السكون .

أيها : (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لا : ناهية حرف مبنى على السكون .

تتخذوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء (يأيها الذين ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بطانة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[١٥١] .

من : حرف جر مبنى على السكون .

دونكم : (دون) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (بطانة) ، و (دون) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

---

(١٥١) البطانة : الدخلاء الذين يستبطنون ويتبسط إليهم ، يقال : فلان بطانة لفلان ؛ أى مداخل له ومؤانس ، والمعنى أن المؤمنين أُمِروا ألا يداخلوا المنافقين ولا اليهود ؛ وذلك أنهم كانوا لا يقون غاية فى التلبيس على المؤمنين ، فأُمروا بألا يداخلوهم لئلا يفسدوا عليهم دينهم ، وأخبر الله تعالى المؤمنين بأنهم لا يألونهم خبالاً ؛ أى لا يبقون غاية فى إلقائهم فيما يضرهم ، وأصل الخبال فى اللغة ذهاب الشىء ، قال قيس بن الخطيم :

أبنى سلمى لم لبد ... إلا يداً مخبولة العضد

أى قد ذهبت عضدها . ونشير إلى أن (بطانة) يمكن إعرابه على أنه مفعول أول لـ (تتخذوا) ، والمفعول الثانى محذوف والتقدير : « لا تتخذوا بطانة من دونكم أولياء أو أصفياء » . ويجوز أن يكون الجار والمجرور (من دونكم) متعلق بالفعل (تتخذوا) فكأنه المفعول الثانى .

يألونكم : (يألون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل :

- فى محل نصب صفة ثانية لـ (بطانة) ، والصفة الأولى الجار والمجرور .
- فى محل نصب حال .
- لا محل لها من الإعراب استئنافية .

و (كُم) فى (يألونكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به[152] .

خبالاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، أو اسم منصوب على نزع الخافض ، والتقدير : « فى الخبال » ، أو مصدر فى موضع الحال منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والخبال : الفساد .

ودُّوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، أو فى محل نصب صفة ثالثة لـ (بطانة) .

ما : حرف مصدرى مبني على السكون .

عَنِتُّم : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، و (ما) والفعل فى تأويل مصدر مفعول به للفعل (ودوا) ؛ أى « ودوا عنتكم » و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما) . والعَنَتُ : شدة الضرر والمشقة .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

بدت : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين ؛ ساكن الألف (أصله : بَدَا) وساكن التاء ، والتاء فى (بدت) للتأنيث حرف مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

---

(152) يقال : ألاَ ألواً وألُوّاً وأَلِيّاً : اجتهد .

البغضاء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، أو فى محل نصب حال ، أو فى محل نصب صفة رابعة لـ (بطانة) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أفواههم : (أفواه) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (بدت) ، أو بمحذوف حال ، والتقدير : قد بدت البغضاء خارجةً من أفواههم ،و (أفواه) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[153] .

وما : الواو عاطفة أو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

تخفى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

صدورهم : (صدور) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « وما تخفيه صدورهم » . و (صدور) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

أكبر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (قد بدت البغضاء) ، أو فى محل نصب حال .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

بيَّنّا : فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) الفاعلين ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (بيَّنّا) .

---

(١٥٣) (قد بدت البغضاء من أفواههم) : لأنهم لا يتمالكون مع ضبطهم أنفسهم وتحاملهم عليها أن ينفلت من ألسنتهم ما يُعلم به بغضهم للمسلمين .

الآيات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون ، فى محل جزم ، فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

تعقلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان) . وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « إن كنتم تعقلون فلا توادوهم أبداً » ؛ وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾

هأنتم : (ها) للتنبيه حرف مبني على السكون ، و (أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

أولاء : اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية[154] .

تحبونهم : (تحبون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل : — فى محل نصب حال ، وصاحب الحال اسم الإشارة (أولاءِ) .

---

(١٥٤) انظر إعراب الآية الكريمة رقم (٦٦) .

— لا محل لها من الإعراب استئنافية[١٥٥] .
و (هم) فى (تحبونهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

يحبونكم : (يحبون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تحبونهم) ؛ فهى فى محل نصب أو لا محل لها من الإعراب ، و (كم) فى (يحبونكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

وتؤمنون : الواو حرف مبنى على الفتح ، وهى عاطفة أو للحال ، و (تؤمنون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تحبونهم) ، أو فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (كم) فى (يحبونكم) .

بالكتاب : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الكتاب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تؤمنون) .

كله : (كل) توكيد معنوى مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه[١٥٦] .

---

(١٥٥) يمكن إعراب (أنتم) مبتدأ ، و (أولاء) بدلاً من (أنتم) أو عطف بيان ، وجملة (تحبونهم) فى محل رفع خبر المبتدأ (أنتم) . ويمكن إعراب (أنتم) مبتدأ ، و (أولاء) مبتدأ ثانياً خبره جملة (تحبونهم) ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره (أولاء تحبونهم) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أنتم) . ويمكن إعراب (أولاء) منادى بحرف نداء محذوف والتقدير : « يا هؤلاء » . وتلك الأوجه الإعرابية تتفق مع الدلالة ، ومن المعروف أنه لا يمكن فصل الإعراب عن المعنى بأى حال من الأحوال .

(١٥٦) قال الزمخشرى مفسّراً : « (وتؤمنون) للحال وانتصابها من (لا يحبونكم) ؛ أى لا يحبونكم =

وإذا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان ، تضمن معنى الشرط ، وهو مبنى على السكون فى محل نصب ، متعلق بجوابه (قالوا) .

لَقُوكُم : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

قالوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة أسلوب الشرط (إذا لقوكم قالوا) معطوفة على جملة (تحبونهم) ؛ فلها المحل الإعرابى نفسه .

آمَنّا : فعل ماض مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

وإذا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان ، تضمن معنى الشرط ، وهو مبنى على السكون فى محل نصب ، متعلق بجوابه (عضُّوا) .

خَلَوْا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة أسلوب الشرط (إذا خلوا عضوا) معطوفة على جملة (وإذا لقوكم قالوا آمنا) .

= والحال أنكم تؤمنون بكتابهم كله ، وهم مع ذلك يبغضونكم ، فما بالكم تحبونهم وهم لا يؤمنون بشىء من كتابكم ؟ وفيه توبيخ شديد بأنهم فى باطلهم أصلب منكم فى حقكم » .
الكشاف : ١ /٤٥٩ .

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (عضوا) ، أو متعلق بمحذوف حال والتقدير : « حنقين عليكم » ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (عضوا) .

الأنامل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الغيظ : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكَسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (عضوا) ، ويجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف حال ، والتقدير : « عضُّوا عليكم الأناملَ مغتاظين »[١٥٧] .

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

موتوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

بغيظكم : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (غيظ) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (موتوا) ، أو بمحذوف حال ، والتقدير : « موتوا مغتاظين » ، و (غيظ) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[١٥٨] .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عليم : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن)

---

(١٥٧) يُوصف المغتاظ والنادم بعضّ الأنامل والبنان والإبهام ، قال الحارث بن ظالم المرى :

فأقتــل أقوامــاً لئامــاً أذِلَّــةً ... يعضُّون من غيظٍ رؤوسَ الأناملِ

والأنامل : جمع أنملة ، وهى رأس الإصبع .

(١٥٨) (قل موتوا بغيظكم) : دعاء عليهم بأن يزداد غيظهم حتى يهلكوا به ، والمراد بزيادة الغيظ زيادة ما يغيظهم من قوة الإسلام وعز أهله ومالهم فى ذلك من الذل والخزى .

واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، ويمكن أن تكون ضمن « مقول القول » ؛ فتكون فى محل نصب .

بذات : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ذات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (عليم) ، و (ذات) مضاف .

الصدور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾

إنْ : حرف شرط مبنى على السكون .

تمسسكم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، و (كُم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

حسنة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وقد فسّروا الحسنة بأنها الرخاء والخصب والنصرة والغنيمة ونحوها من المنافع ، فى حين أن السيئة ما كان ضد ذلك .

تسؤهم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو جواب الشرط ، والفاعل ضمير جوازاً تقديره « هى » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة أسلوب الشرط (إن تمسسكم حسنة تسؤهم) لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (هم) فى (تسؤهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

وإن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

تصبكم : (تُصِبْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو

فعل الشرط ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل

سيئة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يفرحوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو جواب الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة الشرط والجواب لا محل لها من الإعراب معطوفة على الشرط السابق .

بها : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يفرحوا) .

وإن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

تصبروا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

وتتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (تتقوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو معطوف على فعل الشرط (تصبروا) ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يضركم : (يضرُّ) الفعل ورد مرفوعاً ، ويمكن تخريج هذا الرفع كما يأتى :
— إنما ضُمَّ (يضر) وإن كان مجزوماً ؛ لأنه جواب الشرط إتباعاً لضمة الضاد السابقة على الراء ، كقول العرب : لم يَرُدُّ ، ولم يشُدُّ ، وقد ورد هذا الإتباع فى الشعر . قال الشاعر :

داوِ ابنَ عمِّ السوءِ بالنَّأيِ والغِنَى

كفى بالغنى والنأى عنه مداويا

يسلُ الغنى والنأىُ أدواءَ صدرِه

ويبْدِى التدانى غِلْظةً وتقاليا

فالفعل « يسلُ » جواب الأمر ، وقد ورد بالرفع إتباعاً لضمة السين . ومن هنا فالضمة ليست إعراباً ، ولكنها ضمة إتباع ، والفعل مجزوم لأنه جواب الشرط ، وحُرّكت الراء بالضم إتباعاً لأقرب الحركات وهو ضمة الضاد السابقة .

— إنما ضُمّ (يضرُ) ؛ لأن فى الآية الكريمة تقديماً وتأخيراً ، والتقدير : « ولا يضركم كيدهم شيئاً إن تصبروا وتتقوا » .

وقد ورد مثل هذا فى الشعر ، قال الشاعر :

يا أقرع بن حابس يا أقرعُ

إنك إنْ يُصْرَعْ أخوك تصرعُ

فالفعل « تصرع » ورد مرفوعاً على أن التقدير : « إنك تُصرَعُ إن يصرعْ أخوك » .

— إنما ضُم (يضر) على أن هناك فاءً محذوفة ، و (لا) بمعنى « ليس » ؛ أى « فليس يضرُكم كيدهم » ، وتكون الجملة فى محل جزم جواب الشرط .

والوجه الأول هو الذى عليه معظم النحاة ؛ لذلك نقول : (يضركم) فعل مضارع مجزوم ؛ لأنه جواب الشرط ، وقد ضُمت الراء إتباعاً لحركة الضاد ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

كيدهم : (كيد) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة للفعل (يضر) والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة أسلوب الشرط (وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم) لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (كيد) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

شيئاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو نائب عن المصدر ؛ لأن التقدير : « لا يضركم كيدهم ضرراً » .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (محيط) الآتى .

يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « بما يعملونه » .

ويجوز أن تكون (ما) حرفاً مصدرياً مبنياً على السكون ، وهو والفعل (يعملون) فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والتقدير « بعملكم » ، والجار والمجرور متعلق بـ (محيط) ، وجملة (يعملون) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما) .

محيط : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ
تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٢١)

وإذ : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إذ) ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بفعل محذوف ، والتقدير « واذكرْ إذْ » ، أو (إذ) ظرف مبنى على السكون فى محل نصب على أنه مفعول به لفعل محذوف(١٥٩) . وجملة الفعل المحذوف مع فاعله لا محل لها من الإعراب استئنافية .

غدوْتَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع

---

(١٥٩) الخطاب للرسول ﷺ ، وتتحدث الآية الكريمة عن « غزوة أحد » . و (إذ غدوت من أهلك) بالمدينة ، وهو غدوه إلى أحد من بيت عائشة رضى الله عنها ، والغدو : الخروج أول النهار ، يقال : غدا يغدو ؛ أى خرج غدوةً . و (من أهلك) : من بيت أهلك ، والزوجة أو الزوجات أهل للزوج أو من بين أهله .

المتحركة ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أهلك : (أهل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (غدوتَ) ، و (أهل) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

تُبوِّىءُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال ضمير الفاعل فى (غدوْتَ) والمخاطب به الرسول ﷺ .

المؤمنين : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم . و (تبوىء المؤمنين) تنزلهم .

مقاعد : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهى فتحة واحدة (ليس تنويناً) لأنه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع ، ووزنه « مفاعل » .

للقتال : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (القتال) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تبوىء) ، أو بمحذوف صفة لـ (مقاعد) . و (مقاعد للقتال) معناها : مواطن ومواقف للقتال .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

سميع : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة . والمعنى : « والله سميع لأقوالكم عليم بنياتكم وضمائركم »[١٦٠] .

* * *

(١٦٠) من المعروف أن الرسول ﷺ شاور أصحابه فى « غزوة أحد » ، فقال بعضهم : أقم بالمدينة ، وقال بعضهم الآخر : اخرج إلى المشركين ؛ لذلك كانوا بين موافق ومخالف ، وهذا هو

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾

إذ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (عليم) فى الآية الكريمة السابقة ؛ أى « يعلم إذ همت طائفتان » . ويجوز أن يكون بدلاً من (إذ) فى أول الآية الكريمة السابقة .

هَمَّتْ : (هَمَّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

طائفتان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها[١٦١] .

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ (طائفتان) .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تفشلا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بباء محذوفة ، والتقدير : « إذ همتْ طائفتان منكم بفشلهما » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (هَمَّ) . وجملة الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

والله : لفظ الجلالة حرف مبنى على الفتح ، وهى استئنافية أو حالية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وليُّهما : (ولىّ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ

المقصود بالأقوال . أما النيات والضمائر فتتصل بأولئك الذين كانت لهم أغراض خاصة فيما أشاروا به ، وعلى رأسهم المنافقون ؛ فالله تعالى سميع لما يقولون ، عليم بما يضمرون .

(١٦١) الطائفتان حيّان من الأنصار ؛ بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الأوس ، وقد همت هاتان الطائفتان باتباع رأس المنافقين عبد الله بن أُبيّ سلول لما انهزم ، ولكن العلى القدير عصمهم ؛ فمضوا مع رسول الله ﷺ .

والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، أو فى محل نصب حال ، و (ولى) مضاف و (هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وعلى : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (على) حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتوكل) الآتى .

فليتوكل : الفاء هى الفصيحة حرف مبنى على الفتح ؛ فقد دخلت لتحقيق معنى الشرط ؛ أى « إذا حزب الأمرُ وصعب فتوكلوا على الله » ، واللام لام الأمر من جوازم المضارع ، و (يتوكل) فعل مضارع مجزوم بـ « لام الأمر » وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

المؤمنون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾

ولقد : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر حرف مبنى على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

نصركم : (نصرَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ببدر : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، وهى بمعنى « فى » ؛ أى « فى بدر » ، و (بدر) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ،

والجار والمجرور متعلق بالفعل (نصر) أو متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الضمير (كم) فى (نصركم)[162] .

وأنتم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

أذِلّة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الضمير (كم) فى (نصركم)[163] .

فاتقوا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مفعول به وعلامة نصبه الفتحة .

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجى مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعل) .

تشكرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾

إذ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل (نصر) فى الآية الكريمة السابقة ، أو هو بدل من (إذ)

---

(162) بدر : اسم ماء بين مكة والمدينة ، كان لرجل يسمى بدراً فسُمّى به ، وقد جرت عنده الوقعة الموسومة بهذا الاسم فى السابع عشر من رمضان المبارك فى السنة الثانية للهجرة .

(163) أذلة : جمع « ذليل » ، وذلتهم ماكان بهم من ضعف الحال وقلة السلاح والمال والركوب .

فى (إذ همت) فى الآية الكريمة ١٢٢ ، أو مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : « اذكر إذ » وهو مبنى على السكون فى محل نصب .

تقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

للمؤمنين : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (المؤمنين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تقول) .

ألن : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح ، و (لن) حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

يكفيكم : (يكفى) فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به[١٦٤] .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يمدكم : (يُمِدُّ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل للفعل (يكفى) ، والجملة من الفعل والفاعل وتقديرها « ألن يكفيكم إمدادُكم » فى محل نصب « مقول القول » . و (كم) فى (يمدكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

ربُّكم : (رب) فاعل للفعل (يمد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (رب) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

بثلاثة : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ثلاثة) اسم مجرور بالباء

---

(١٦٤) همزة الاستفهام إذا دخلت على النفى نقلته إلى الإثبات ، ويبقى زمان الفعل على ما كان عليه ؛ و (ألن يكفيكم) : إنكار أن لا يكفيهم الإمداد بثلاثة آلاف من الملائكة ، وإنما جيء بـ (لن) الذى هو لتأكيد النفى للإشعار بأنهم كانوا لقلتهم وضعفهم وكثرة عدوهم وشوكته كالآيسين من النصر .

وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يمد) ، و (ثلاثة) مضاف .

آلاف : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الملائكة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (ثلاثة آلاف) .

مُنْزَلِين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال (الملائكة) ، ويرى بعض النحاة أنها صفة ثانية .

* * *

بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥)

بلى : حرف إيجاب مبنى على السكون ، وهو إيجاب لما بعد (لن) ، بمعنى : بلى يكفيكم الإمداد بهم ؛ فأوجب الكفاية ، ثم قال : (إن تصبروا وتتقوا) يمدكم بأكثر من ذلك العدد مسومين للقتال .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

تصبروا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

وتتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (تتقوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو معطوف على فعل الشرط (تصبروا) ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

ويأتوكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يأتوكم) فعل مضارع

مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو معطوف على فعل الشرط (تصبروا) ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

من : حرف جر مبنى على السكون .

فورهم : (فَوْر) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يأتوكم) ، و (فور) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه(١٦٥) .

هذا : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر صفة لـ (فور) .

يُمْدِدْكم : (يُمْدِدْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو جواب الشرط ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

ربُّكم : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية . وجملة أسلوب الشرط (إن تصبروا ... يمددكم ربكم) لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (رب) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

بخمسة : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (خمسة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُمْدِدْ) . و (خمسة) مضاف .

آلاف : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الملائكة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (خمسة آلاف) .

---

(١٦٥) الفَوْر : مصدر من « فارت القِدرُ » إذا غلت ، فاستعير للسرعة ، ثم سُمِّيت به الحالة التى لا ريث فيها ولا تعريج على شيء من صاحبها ؛ فقيل : خرج من فوره ، كما تقول : من ساعته ، لم يلبث .

مُسَوِّمين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال (الملائكة)[166] . ويرى بعض النحاة أنها صفة ثانية .

* * *

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

جعله : (جعل) فعل ماض مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به . ولكن على أى شىء يعود الضمير ؛ أى الهاء فى (جعله) ؟ هناك خمسة أوجه تتفق كلها مع المعانى الكريمة للآيات :

- أنها تعود على الإمداد الذى دل عليه قوله : (أن يُمِدَّكم) .
- أن تعود الهاء على المَدَدِ .
- أن تعود على التسويم الذى دل عليه قوله (مسوِّمين) .
- أن تعود على الإنزال الذى دلَّ عليه (منزلين) .
- أن تعود على العدد الذى دل عليه (خمسة آلاف) و (ثلاثة آلاف) .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل (جعله الله) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

بشرى : مفعول به ثانٍ للفعل (جعل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر . ويجوز إعراب (بشرى) مفعولاً لأجله ، ويكون الفعل (جعل) متعدياً لمفعول واحد فقط .

---

(١٦٦) مسومين : أُخذ من السُّومَة ، وهى العلامة ، كانوا يُعلِّمون بصوفة أو بعمامة أو ما أشبه بذلك ، ومسومين : معلَّمين . وجائز أن يكون مسومين : قد سوَّموا خيلهم ، وجعلوها سائمة .

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (بشرى) .

ولتطمئن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لتطمئن) اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر ، و (تطمئن) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) المضمرة والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور فى محل نصب عطفاً على المفعول لأجله (بشرى) ، والتقدير : « وما جعله الله إلا بشرى وللاطمئنان ... »[١٦٧] . ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور « للاطمئنان » بفعل محذوف ، والتقدير : « فعل هذا لاطمئنان قلوبكم » .

قلوبكم : (قلوب) فاعل الفعل (تطمئن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى ، وهو « أن » المضمرة بعد اللام فى (لتطمئن) ، و (قلوب) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تطمئن) .

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

النصر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عند : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (عند) مضاف .

---

(١٦٧) جُرَّ المصدر باللام لاختلال شرط من شروط النصب ، وهو عدم اتحاد الفاعل ؛ إذ إن فاعل الجعل هو العلى القدير ، فى حين أن فاعل الاطمئنان هو القلوب .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
العزيز : صفة أولى مجرورة وعلامة جرها الكسرة .
الحكيم : صفة ثانية مجرور وعلامة جرها الكسرة .

* * *

لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٧﴾

ليقطع : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الفتح ، و (يقطع) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل (يقطع) فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نصر) فى قوله تعالى :(ولقد نصركم الله ببدر) فى الآية الكريمة (١٢٣) ، وهذا التعليق يدل على أن الأساس فى التعليق لشبه الجملة بصفة عامة هو الارتباط المعنوى ، وفاعل (يقطع) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

طرفاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، ومعنى (طرفاً) هو « طائفة » ؛ أى ليهلك طائفة من الذين كفروا بالقتل والأسر ، وهو ما كان يومَ بدر من قتل سبعين وأسر سبعين من رؤساء قريش وصناديدهم .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (طرفاً) .

كفروا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

يكبتهم : (يكبتَ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو منصوب عطفاً على (يقطع) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يقطع) . و (هم) فى (يكبتهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به . ومعنى (يكبتهم) : يخزيهم ويغيظهم بالهزيمة .

فينقلبوا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ينقلبوا) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة عطفاً على (يكبتهم) ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يكبتهم) .

خائبين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

لَيْسَ لَكَ
مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ
﴿١٢٨﴾

ليس : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح ، من أخوات (كان) ، وهو فعل جامد يدل على النفى .

لك : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم ، والخطاب بالكاف ها هنا للرسول ﷺ ، وهو مسوق لتهوين الأمر بعد ما أُصيب به فى « غزوة أحد » .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الأمر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (شىء) ، وكان صفة للنكرة (شىء) ؛ أى « ليس لك شىء من الأمر » ؛ فلما تقدمت صارت حالاً .

شيء : اسم (ليس) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (ليس) وخبرها لا محل لها من الإعراب اعتراضية ، ووجه الاعتراض ها هنا أن (أو) التالية حرف عطف والفعل بعدها (يتوب) معطوف على الفعل (يقطع) فى الآية الكريمة السابقة ؛ لذلك جاءت الجملة من (ليس) واسمها وخبرها معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

يتوب : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة عطفاً على (يقطع) ؛ أى : « ليقطعَ طرفاً ... أو يكبتهم ... أو يتوب »[١٦٨] ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ليقطع طرفاً) .

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتوب) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

يعذبهم : (يعذب) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة عطفاً على (يتوب) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يتوب) ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فإنهم : الفاء تدل على التعليل حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

ظالمون : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجبلة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية تدل على التعليل .

★ ★ ★

(١٦٨) يجوز أن تكون (أو) بمعنى « إلاَّ أنْ » لذلك الفعل (يتوب) منصوب بـ « أن » مضمرة بعد (أو) ؛ أى « ليس لك من الأمر شيء إلا أن يتوبَ عليهم » .

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾

ولله : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لله) اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة بالواو على الجملة الاعتراضية (ليس لك من الأمر شىء) فى الآية الكريمة السابقة .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

السموات : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على (ما) الأولى .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

يغفر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لمن : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغفر) .

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « لمن يشاؤه » .

ويعذب : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يعذب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (يغفر) .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « لمن يشاؤه » .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

غفور : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

رحيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾

يا : حرف نداء مبنى على السكون .

أيها : (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لا : حرف نهى مبنى على السكون .

تأكلوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب « جواب النداء » ، وجملة النداء : (يأيها الذين آمنوا لا تأكلوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الربا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

أضعافاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال (الربا) .

مضاعفة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[169] .

واتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة جواب النداء (لا تأكلوا) ، لا محل لها من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجى مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعل) .

تفلحون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

(١٦٩) الرِّبَا ــ قليله وكثيره ــ قد حُرِّمَ فى قوله تعالى : (وأحلَّ اللهُ البيعَ وحرَّم الربا) [البقرة /٢٧٥] ، وإنما كان هذا ؛ لأن قوماً من أهل الطائف كانوا يُربون ؛ فإذا بلغ الأجل زادوا فيه وضاعفوا الربا . وقال قوم : معناه لا تضاعفوا أموالكم بالربا . وقال الزمخشرى عن معنى (لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة) : نَهْىٌ عن الربا مع توبيخ بما كانوا عليه من تضعيفه ، كان الرجل منهم إذا بلغ الدَّيْنُ محلَّه زاد فى الأجل ، فاستغرق بالشىء الطفيف مال المديون . انظر الكشاف : ١ /٤٦٣ .

وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (١٣١)

واتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اتقوا الله) فى الآية الكريمة السابقة .

النار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

التى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة لـ (النار) .

أُعِدَّتْ : (أعد) فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره « هى » يعود على (النار) ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

للكافرين : اللام حرف مبنى على الكسر ، و (الكافرين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أُعِدَّ)[170] .

* * *

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٣٢)

وأطيعوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أطيعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اتقوا النار) .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١٧٠) كان الإمام أبو حنيفة النعمان — رضى الله عنه — يقول عن الآية (١٣١) : « هى أخوف آية فى القرآن ، حيث أوعد الله المؤمنين بالنار المعدة للكافرين ، إن لم يتقوه فى اجتناب محارمه » .

والرسول : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الرسول) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجى مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعل) .

تُرْحَمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

﴿ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾

وسارعوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (سارعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أطيعوا الله) .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

مغفرة : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (سارعوا) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربكم : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (مغفرة) ، و (رب) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وجنة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (جنة) اسم معطوف على (مغفرة) مجرور وعلامة جره الكسرة .

عرضها : (عرض) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف

و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

السموات : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر صفة لـ (جنة) .

والأرض : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الأرض) اسم معطوف على (السموات) مرفوع وعلامة رفعه الضمة . وفى الكلام حذف ؛ إذ المعنى « عرضها مثل عرض السموات والأرض » .

أُعِدَّتْ : (أعد) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » يعود على الجنة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل :

- فى محل جر صفة ثانية لـ (جنة) .
- فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (جنة) ، وقد صلح ذلك ؛ لأن النكرة (جنة) تم تخصيصها بالصفة (عرضها السموات والأرض) ؛ فكأنها معرفة .

والتاء فى (أُعِدَّتْ) للتأنيث ، حرف مبنى على السكون .

للمتقين : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (المتقين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعد) .

* * *

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر صفة لـ (المتقين) فى الآية الكريمة السابقة : (أعدت للمتقين الذين) . أو اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب على أنه مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير « أعنى » أو « أمدح » المتقين .

ينفقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

السراء : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ينفقون) .

والضراء : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الضراء) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة[171] .

والكاظمين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح و (الكاظمين) اسم معطوف على (الذين) ؛ فهو مجرور أو منصوب حسب إعراب الاسم الموصول ؛ لأن (الكاظمين) تابع .

الغيظ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والذى نصبه اسم الفاعل (الكاظمين) ؛ لأنه يعمل عمل الفعل[172] .

والعافين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (العافين) اسم معطوف على (الذين) فهو مجرور أو منصوب حسب إعراب الاسم الموصول ؛ لأن (العافين) تابع .

عن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

الناس : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (العافين) .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير

---

(171) (فى السراء والضراء) : فى حال الرخاء واليسر ، وحال الضيقة والعسر لا يُخلّون بأن ينفقوا فى كلتا الحالتين ما قدروا عليه من كثير أو قليل . وقد افتتح بذكر الإنفاق ؛ لأنه أشق شىء على النفس وأدله على الإخلال ، ولأنه كان فى ذلك الوقت أعظم الأعمال للحاجة إليه فى مجاهدة العدو ومواساة فقراء المسلمين .

(172) كظم الغيظ : وهو أن يمسك على ما فى نفسه منه بالصبر ولا يظهر له أثراً ، وعن النبى ﷺ : «من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً » .

مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

المحسنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾

والذين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر أو نصب عطفاً على (الذين) فى أول الآية الكريمة السابقة . ويجوز فى (الذين) وجه إعرابى آخر ، وهو اسم موصول مبنى فى محل رفع مبتدأ وخبره : (أولئك جزاؤهم مغفرة) فى صدر الآية الكريمة (١٣٦) . ولعلنا نتساءل : لماذا لم يكن خبر (الذين) فى الآية الكريمة نفسها ؟ ونقول إن جملة الشرط (إذا فعلوا فاحشة ... لذنوبهم) صلة الموصول ، وجملة (ومن يغفر الذنوب إلا الله) اعتراضية أو حالية ، وجملة (ولم يصروا على ما فعلوا) معطوفة أو جملة حالية داخلها جملة صلة الموصول (فعلوا) ، وجملة (وهم يعلمون) فى محل نصب حال ؛ لذلك جاء الخبر فى الآية الكريمة (١٣٦) : (والذين إذا فعلوا فاحشة ... أولئك جزاؤهم مغفرة) ، وسوف نتعرف على هذا كله خلال الإعراب التفصيلى للجمل والمفردات .

إذا : ظرف للزمان المستقبل ، تضمن معنى الشرط ، مبنى على السكون فى محل نصب ، وهو متعلق بجوابه (ذكروا) .

فعلوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

فاحشة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والفاحشة هى الفعلة المتزايدة فى القبح .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

ظلموا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (فعلوا) .

أنفسهم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ذكروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة أسلوب الشرط : (إذا فعلوا ... ذكروا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (الذين) فى صدر الآية الكريمة .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فاستغفروا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (استغفروا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب الشرط (ذكروا) .

لذنوبهم : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (ذنوب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (استغفروا) ، و (ذنوب) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ومن : الواو حرف مبنى على الفتح ، وهى اعتراضية ، و (من) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، وهو استفهام يتضمن معنى النفى

يغفر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)

الذنوب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون ، وهو يفيد الدلالة على الحصر .

وانظر إعراب لفظ الجلالة

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية ، وهى معترضة بين (فاستغفروا لذنوبهم) و (ولم يصروا على ما فعلوا) .

ولم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يُصِرُّوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (فاستغفروا لذنوبهم) . ويجوز أن تكون الواو للحال ، وجملة (لم يصروا) فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (استغفروا) ؛ أى « فاستغفروا لذنوبهم غير مصرين عليها » أو « فاستغفروا فى حال عدم إصرارهم على الذنب » . والمعنى : ولم يقيموا على قبيح فعلهم غير مستغفرين .

على : حرف جر مبنى على السكون .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ « على » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يصروا) .

فعلوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « على ما فعلوه » .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (ما) حرف مصدرى مبنى على السكون ، وهى والفعل (فعلوا) فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يصروا) .

وهم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال

الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يصروا) أو (استغفروا)[١٧٣] .

* * *

أُولَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ أول ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .

جزاؤهم : (جزاء) مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

مغفرة : خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولاءِ) ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره :
- لا محل لها من الإعراب استئنافية .
- فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين) فى صدر الآية الكريمة (١٣٥) على نحو ما أشرنا من قبل .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربهم : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (مغفرة) ، و (رب) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

(١٧٣) المعنى : وليسوا ممن يصرون على الذنوب وهم عالمون بقبحها وبالنهى عنها ، وبالوعيد عليها ؛ لأنه قد يُعذر من لا يعلم قبح القبيح ، وفى هذه الآيات بيان قاطع أن الذين آمنوا على ثلاث طبقات : متقون وتائبون ومصرون ، وأن الجنة للمتقين والتائبين منهم دون المصرين ، ومن خالف فى ذلك فقد كابر عقله وعاند ربه .

وجنات : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (جنات) اسم معطوف على (مغفرة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

تجرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

من : حرف جر مبنى على السكون .

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجرى) ، و (تحت) مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

الأنهار : فاعل لـ (تجرى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لـ (جنات) .

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال اسم الإشارة (أولئك) أو الضمير (هم) فى (جزاؤهم) .

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين) .

ونعم : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (نعم) فعل ماضٍ جامد يفيد المدح مبنى على الفتح .

أجر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم ، أما المبتدأ ، وهو المخصوص بالمدح ، فمحذوف ، والتقدير : « ونعم أجر العاملين الجنة » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (أجر) مضاف .

العاملين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم(١٧٤) .

* * *

(١٧٤) رُوِىَ أن الله عز وجل أوحى إلى موسى : « ما أقل حياء من يطمع فى جنتى بغير عمل ، كيف أجود برحمتى على من يبخل بطاعتى » . وعن رابعة العدوية البصرية :

ترجو النجاةَ ولم تسلكْ مسالكها إنّ السفينةَ لا تجرى على اليبسِ

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ
فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

خلتْ : (خلا) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبلكم : (قبل) اسم مجرور ب (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خلا) ،و (قبل) مضاف و (كُم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

سُنَنٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية . و « السنن » ماسَنُّهُ الله فى الأمم المكذبين من وقائعه .

فسيروا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (سيروا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبن على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (سيروا) .

انظروا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (انظروا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (سيروا) .

كيف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب خبر (كان) مقدم .

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح .

عاقبة : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من

(كان) واسمها وخبرها فى محل نصب مفعول به للفعل (انظروا) ، و (عاقبة) مضاف .

المكذبين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾

هذا : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

بيان : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

للناس : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الناس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (بيان) ، أو متعلق بـ (بيان)(١٧٥) .

وهدى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (هدى) اسم معطوف على (بيان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر .

وموعظة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (موعظة) اسم معطوف على (بيان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

للمتقين : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (المتقين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (موعظة) ، أو متعلق بـ (موعظة) .

* * *

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾

---

(١٧٥) (هذا بيان للناس) : إيضاح لسوء عاقبة ما هم عليه من التكذيب ؛ يعنى حثهم على النظر فى سوء عواقب المكذبين قبلهم ، والاعتبار بما يعاينون من آثار هلاكهم . و (وهدى وموعظة للمتقين) يعنى أنه مع كونه بياناً وتنبيهاً للمكذبين فهو زيادة تثبيت وموعظة للذين اتقوا من المؤمنين . ويجوز أن يكون (هذا بيان) إشارة إلى ما لخص وبيّن من أمر المتقين والتائبين والمصرّين .

ولا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع حرف مبنى على السكون .

تهنوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية حرف مبنى على السكون .

تحزنوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (ولا تهنوا)[١٧٦] .

وَأنتم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين ، فى محل رفع مبتدأ .

الأعلون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تحزنوا) . والمعنى : « وحالكم أنكم أعلى منهم وأغلب ؛ لأنكم أصبتم منهم يوم بدر أكثر مما أصابوا منكم يوم أحد » ، أو « وأنتم الأعلون شأناً ؛ لأن قتالكم لله ولإعلاء كلمته ، وقتالهم للشيطان ولإعلاء كلمة الكفر ، ولأن قتلاكم فى الجنة وقتلاهم فى النار » ، أو « هى بشارة لهم بالعلو والغلبة ؛ أى وأنتم الأعلون فى العاقبة وإن جندنا لهم الغالبون » .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون ، وهو فى محل جزم ؛ لأنه

(١٧٦) (ولا تهنوا ولا تحزنوا) : تسلية من الله سبحانه لرسوله ﷺ وللمؤمنين عما أصابهم يومَ أحد ، وتقوية من قلوبهم ؛ يعنى : ولا تضعفوا عن الجهاد لما أصابكم ؛ أى لا يورثنكم ذلك وَهْناً وجبناً ، ولا تبالوا به ولا تحزنوا على مَنْ قُتِلَ منكم وجُرِحَ .

فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

مؤمنين : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وجواب الشرط محذوف يُستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « إن كنتم مؤمنين فلا تهنوا ولا تحزنوا » ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

★ ★ ★

إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

يمسسكم : (يمسس) فعل مضارع مجزوم بـ (إن) وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

قَرْحٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة[١٧٧] . وجواب الشرط محذوف والتقدير : « إن يمسسكم قرح فلا تأسوا ولا تضعفوا » ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية[١٧٨] .

فقد : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

مسَّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

القوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

قرح : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل

---

(١٧٧) القرح : الجراح وألمها .

(١٧٨) لم تصلح جملة (فقد مسَّ القومَ قرحٌ مثله) لأن تكون جواب الشرط ؛ لأن حرف الشرط (إنْ) يعمل فيما هو مستقبل ؛ لذلك إذا كان بعده فعل ماضٍ أصبح دالاً على الاستقبال ، أما الماضى فى لفظه ومعناه كما فى الآية الكريمة فهو ماضٍ لفظاً ومعنى ؛ لذلك لم يصلح لأنْ يكون جواب الشرط .

معطوفة على جملة جواب الشرط الذى قدرناه « فلا تأسوا ولا تضعفوا » .

مثله : (مثل) صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

وتلك : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (تى) اسم إشارة مبنى على السكون على الياء المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو فى محل رفع مبتدأ ، واللام حرف دال على البعد ، والكاف حرف دال على الخطاب مبنى على الفتح .

الأيام : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة على أنه :

— خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، وتكون جملة (نداولها) حالاً .

— بدل من اسم الإشارة ، وتكون جملة (نداولها) هى الخبر .

نداولها : (نداول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل :

— فى محل نصب حال ، إذا أعربنا (الأيام) خبراً .

— فى محل رفع خبر ، إذا أعربنا (الأيام) بدلاً .

و (ها) فى (نداولها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به[179] .

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (نداول) ، أو بمحذوف حال وصاحب الحال (ها) فى (نداولها) ،و (بين) مضاف .

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامه جره الكسرة .

وليعلم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، واللام حرف تعليل وجر مبنى على الفتح ، و (يعلم) فعل مضارع منصوب بـ (أن)

---

(179) المراد بـ (الأيام) أوقات الظفر والغلبة ، و (نداولها) نصرفها بين الناس ، نديل تارةً لهؤلاء وتارةً لهؤلاء . قال الشاعر :

فيوماً علينا ويوماً لنا ويوماً نُساءُ ويوماً نُسَرّ

وقال أبو البقاء الرندى يرثى الأندلس :

هى الأمورُ كما شاهدتها دولٌ من سرَّه زمنٌ ساءته أزمان

مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بفعل لا حق مضمر ، والتقدير : « وليعلمَ الله دَاوَلَهَا » ، وقيل : الجار والمجرور متعلق بفعل سابق ، والتقدير : « وتلك الأيام نداولها بين الناس لئلا يغتروا وليعلمَ اللهُ الذين آمنوا » .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحر فى « أن » المضمرة بعد اللام فى (ليَعلَمَ) .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ويتخذ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يتخذ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو معطوف على (يعلم) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (ليعلم الله) لا محل لها من الإعراب .

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (شهداء) الآتى ، وكان فى الأصل صفة ، تقدمت على موصوفها فصارت حالاً ، أو متعلق بالفعل (يتخذ) .

شهداء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهى فتحة واحدة (ليس منوناً) ؛ لأنه ممنوع من الصرف مختوم بألف تأنيث ممدودة .

والله : الواو اعتراضية حرف مبنى على الفتح ،و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون ، غير عامل ؛ أى لا يؤثر فى الفعل بعده .

يحبُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير

مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية ؛ فهى معترضة بين هذه العلل المتعاقبة : (ليعلم ... ويتخذ) ثم (يمحص ... ويمحق) فى الآية الكريمة التالية .

الظالمين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾

وليُمَحِّصَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، واللام حرف تعليل ، و (يمحص) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو معطوف على (ليعلمَ) فى الآية الكريمة السابقة . والتمحيص : التطهير والتنقية .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ليعلم الله) .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ويَمْحَقَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يمحق) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو معطوف على (يمحص) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يمحِّص) .

الكافرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم . ومعنى (يمحق الكافرين) : يهلكهم ويستأصلهم .

* * *

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾

أم : وتسمى (أم) المنقطعة حرف مبنى على السكون ، وهى بمعنى « بل » والهمزة ؛ أى « بل أحسبتم » .

حسبتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

تدخلوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب سدّ مسدّ مفعولى (حسب) . أو سد مسدّ مفعول واحد فقط ، والثانى محذوف عند بعض النحاة .

الجنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، للفعل (تدخلوا) .

ولمّا : الواو للحال حرف مبنى على السكون ، و (لما) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون ، وهو من جوازم المضارع .

يعلم : فعل مضارع مجزوم بـ (لما) وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تدخلوا) .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

جاهدوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (جاهدوا) .

ويعلمَ : الواو « واو المعية » حرف مبنى على الفتح ، و (يعلم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الواو ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) المضمرة بعد واو المعية .

الصابرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾

ولقد : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، حرف مبنى على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

تَمَنَّوْنَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة (أصله : تتمنون) ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية : (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة) .

الموتَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[١٨٠] .

---

(١٨٠) (ولقد كنتم تمنون الموت) : خُوطب به الذين لم يشهدوا بدراً ، وكانوا يتمنون أن يحضروا مشهداً مع الرسول ﷺ ؛ ليصيبوا من كرامة الشهادة ما نال شهداء بدر ، وهم الذين ألحوا ←

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تمنون) ، و (قبل) مضاف .

أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

تَلْقَوْهُ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه ، والتقدير : « من قبل لقائه » . والهاء فى (تلقوه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

فقد : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

رأيتموه : فعل ماض مبنى على السكون ؛ لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (كنتم تمنون الموت) . والواو فى (رأيتموه) حرف إشباع (إشباع ضمة الميم قبلها) لا محل له من الإعراب ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

وأنتم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (أنتم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

تنظرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر (أنتم تنظرون) فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الضمير (تم) فى (رأيتموه)[181] .

★ ★ ★

على الرسول ﷺ فى الخروج إلى المشركين ، وكان رأيه فى الإقامة بالمدينة . يعنى : وكنتم تمنون الموت قبل أن تشاهدوه وتعرفوا شدته وصعوبة مقاساته .

(١٨١) (فقد رأيتموه وأنتم تنظرون) : أي رأيتم الموت معاينين مشاهدين له حين قُتِلَ بين أيديكم من ←

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى اللَّهُ الشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

محمد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

رسول : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

خلت : (خلا) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبله : (قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل (خلا) ، و (قبل) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

الرسل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لـ (رسول) .

أفإن : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح ، وهو استفهام إنكارى ، والفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، وهى تدل على تعلق

قُتِلَ من إخوانكم وأقاربكم وشارفتم أن تُقتَلُوا . وهذا توبيخ لهم على تمنيهم الموت وعلى ما تسببوا له من خروج الرسول ﷺ بإلحاحهم عليه ثم انهزامهم عنه وقلة ثباتهم عنده . فإن قلتَ : كيف يجوز تمنى الشهادة ، وفى تمنيها تمنى غلبة الكافرِ المسلمَ ؟ قلتُ : قصدُ متمنى الشهادة إلى نيل كرامة الشهداء لاغير ، ولا يذهب وهمُه إلى ذلك المتضمَّن . انظر الكشاف فى ١ /٤٦٧ .

أسلوب الشرط بما قبله ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

مات : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو بمعنى المستقبل ، ومحلُّه الجزم ؛ لأنه فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

قُتِل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على جملة (مات)[182] .

انقلبتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون فى محل جزم جواب الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة أسلوب الشرط (أفإن مات أو قُتِل انقلبتم) لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (وما محمد إلا رسول) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

أعقابكم : (أعقاب) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (انقلبتم) أو بمحذوف حال والتقدير « انقلبتم راجعين » ، و (أعقاب) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .
و « الأعقاب » : مؤخر القدم وهى جمع « عقب » ، والانقلاب على الأعقاب : الإدبار والفرار .

ومَنْ : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (من) اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

ينقلب : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

على : حرف جر مبنى على السكون .

---

(182) من المعروف أن الرسول ﷺ لا يُقْتَلُ ؛ بدليل قوله تعالى : (والله يعصمك من الناس) [المائدة /67] ، وقد تم ذكر القتل فى الآية الكريمة لكونه مجوّزاً عند المخاطبين ، فى حين أن العلماء وأصحاب البصيرة يعلمون أنه ـ ﷺ ـ لا يُقْتَلُ .

عقبيه : (عقبى) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينقلب) ، و (عقبى) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

فلن : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (لن) حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

يَضُرَّ : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، والجملة من الشرط والجواب : (ينقلب على عقبيه فلن يضر) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، أو نائب عن المفعول المطلق .

وسيجزى : الواو عاطفة أو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، والسين حرف استقبال مبنى على الفتح ، و (يجزى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل :

— لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً) :

— لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الشاكرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .
كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح .
لنفس : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (نفس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم .
أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال مبنى على السكون .
تموت : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أن) والفعل (تموت) فى تأويل مصدر فى محل رفع اسم (كان) مؤخر ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (وما محمد إلا رسول) لا محل لها من الإعراب .
إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .
بإذن : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الضمير المستتر فى (تموت) ، والتقدير : « وما كان لنفس أن تموت إلا مأذوناً لها » ، و (إذن) مضاف .
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
كتاباً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ، والتقدير : « كتب كتاباً » .
مُؤَجَّلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .
ومن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .
يرد : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .
ثواب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، و (ثواب) مضاف .
الدنيا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر .

والمقصود بـ (ومن يرد ثواب الدنيا) التعريض بالذين شغلتهم الغنائم يوم أحد .

نؤته : (نُؤْتِ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة الشرط والجواب (يرد ثواب الدنيا نؤته) فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله) . والهاء فى (نُؤْتِهِ) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به .

منها : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نُؤْتِ) .

ومن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يرد : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

ثواب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الآخرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

نؤته : (نُؤْتِ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة الشرط والجواب (يرد ثواب الآخرة نؤته) فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الشرط : (من يرد ثواب الدنيا نؤته منها) . والهاء فى (نؤته) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به .

منها : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (ها) ضمير متصل

مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نؤتِ) .

وسنجزى : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، والسين حرف استقبال مبنى على الفتح ، و (نجزى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الشاكرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾

وكأيِّنْ : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (كأين) اسم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ . و (كأين) مركبة من كلمتين هما الكاف و « أىّ » المنونة ؛ لذلك النون الساكنة تدل على هذا التنوين ، ويمكن كتابتها « كأىٍّ » ، وهى خبرية بمعنى « كم » ، وتفيد التكثير غالباً .

من : حرف جر مبنى على السكون .

نبى : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، و (من نبى) تمييز لـ (كأين) .

قاتل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

معه : (مع) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (قاتل) وفيه الدلالة على الزمان والمكان ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

ربِّيُّون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (كأين) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

كثير : صفة مرفوعة وعلامة رفعه الضمة .

فما : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

وَهَنُوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (قاتل معه ربيون) .

لِمَا : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (وهنوا) . وهناك وجه إعرابى آخر لـ (ما) وهو حرف مصدرى مبنى على السكون ، و (ما) والفعل (أصاب) الآتى فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والتقدير : « فما وهنوا لإصابتهم » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (وهنوا) أيضاً .

أصابهم : (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب :

- صلة الاسم الموصول (ما) .
- صلة الموصول الحرفى (ما) .

و (هم) فى (أصابهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

سبيل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أصاب) ، و (سبيل) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

ضعفوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (فما وهنوا) .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

استكانوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (فما وهنوا) .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الصابرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، والكلام معطوف على ما سبق لبيان محاسنهم القولية ، بعد أن أثبتوا محاسنهم الفعلية ، و (ما) حرف نفى منى على السكون .

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح .

قولهم : (قول) خبر (كان) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع اسم (كان)

مؤخر ، والتقدير : « وما كان قولَهم إلا قولُهم » ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع معطوفة على جملة (فما وهنوا لما أصابهم) فى الآية الكريمة السابقة .

ربَّنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

اغفر : فعل دعاء مبنى على السكون ، ولا تقل « فعل أمر » تأدباً مع العلى القدير ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء : (ربنا اغفر) فى محل نصب « مقول القول » .

لنا : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اغفر) .

ذنوبنا : (ذنوب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وإسرافنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إسراف) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

أمرنا : (أمر) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (إسراف) ، و (أمر) مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وثبت : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ثبت) فعل دعاء مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (اغفر) الواقعة جواب النداء ، لا محل لها من الإعراب .

أقدامنا : (أقدام) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو

مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وانصرنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (انصر) فعل دعاء مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اغفر) ، و (نا) فى (انصرنا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

على : حرف جر مبنى على السكون .

القوم : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (انصر) .

الكافرين : صفة مجرورة وعلامة جرها الياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم .

* * *

فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

فآتاهم : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (آتى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به أول .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (وما كان قولهم إلا أن قالوا) .

ثواب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامه نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الدنيا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر .

وحسن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (حُسْن) اسم معطوف على (ثواب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، و (حسن) مضاف .

ثواب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، و (ثواب) مضاف .

الآخرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[183] .
والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .
المحسنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

يأيها : (يا) حرف نداء مبنى على السكون ، و (أىُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه مبنى على السكون .
الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب نعت لـ (أى) .
آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .
إن : حرف شرط يجزم فعلين مبنى على السكون .
تطيعوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .
الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .
كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل

---

(١٨٣) (فآتاهم الله ثواب الدنيا) من النصرة والغنيمة والعز وطيب الذكر . وخصَّ ثواب الآخرة بالحُسْنِ دلالةً على فضله وتقدمه وأنه هو المعتد به عنده .

والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

يردوكم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو جواب الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية . وجملة أسلوب الشرط (إن تطيعوا ... يردوكم) لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء (يأيها الذين آمنوا إن تطيعوا ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (كم) فى (يردوكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

على : حرف جر مبنى على السكون .

أعقابكم : (أعقاب) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يردوكم) ، و (أعقاب) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فتنقلبوا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (تنقلبوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو معطوف على (يردوكم) ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب الشرط (يردوكم) .

خاسرين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال وواو الجماعة فى (تنقلبوا) .

* * *

بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾

بل : حرف إضراب مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين(١٨٤) .

---

(١٨٤) الإضراب عمّا هو مفهوم من مضمون الجملة الشرطية فى الآية الكريمة السابقة ، كأنه قيل : إن

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

مولاكم : (مولى) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (مولى) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وهو : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة (الله مولاكم) ، و (خير) مضاف .

الناصرين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ، لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾

سنُلْقِى : السين حرف استقبال مبنى على الفتح ، و (نلقى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

قلوب : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نلقى) ، و (قلوب) مضاف .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

= تطيعوا الكافرين يخذلوكم ؛ فهم ليسوا أنصاراً لكم حتى تطيعوهم ، بل الله ناصركم لا تحتاجون معه إلى نصرة أحد وولايته .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الرعب : مفعول به للفعل (نلقى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) حرف مصدرى مبنى على السكون .

أشركوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما) ، و (ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء والتقدير « بإشراكهم » والجار والمجرور متعلق بالفعل (نلقى) .

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أشركوا) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يُنَزِّلْ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينزل) .

سلطاناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[185]

---

(١٨٥) أى أشركوا به مالم ينزّل به حُجة ، والسلطان فى اللغة : الحجة ...

ومأواهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (مأوى) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف و (هم) مضاف ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكُ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه .

النار : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة الاستئنافية (سنلقى) لا محل لها من الإعراب .

وبئس : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (بئس) فعل ماض جامد يدل على الذم مبنى على الفتح .

مثوى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم لمبتدأ محذوف ، وهو المخصوص بالذم ، والتقدير : « وبئس مثوى الظالمين النار » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (مثوى) مضاف .

الظالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾

ولقد : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر حرف مبنى على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

صدقكم : (صدق) فعل ماض مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به أول .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وَعْدَهُ : (وعد) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .[186]

إذ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل (صدق) ، وهو مضاف .

تَحُسُّونهم : (تحسون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها[187] . و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

بإذنه : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تحسونهم) ، و (إذن) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

---

(١٨٦) (ولقد صدقكم الله وعده) : وعدهم الله النصر بشرط الصبر والتقوى . وقيل : لما رجعوا إلى المدينة قال ناس من المسلمين : من أين أصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر ؟ فنزلت الآية الكريمة للدلالة على أن ما أصابهم من الهزيمة نتيجة عدم الصبر والتقوى ؛ إذ نصرهم الله أولاً ، وهذا هو صدْقُ الوعد .

(١٨٧) (إذ تحسونهم بإذنه) : معناه تستأصلونهم قتلاً ؛ يقال : حسَّهم القائدُ يحسُّهم حساً : إذا قتلهم . قال جرير :

تحسُّهم السيوفُ كما تسامى ... حريقُ النارِ فى الأجمِ الحصيدِ

حتى : حرف مبنى على السكون لك فيه وجهان :
ـ حرف ابتداء داخل على الجملة الشرطية بعده .
ـ حرف غاية وجر بمعنى « إلى أن » ؛ أى « إلى وقت فشلكم » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (صدق) . ويجوز تعلقه بالفعل (تحسونهم) ؛ أى « تحسونهم إلى وقت فشلكم » .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط ، وهو مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه المحذوف ، والتقدير : « حتى إذا فشلتم منعكم نصره » .

فَشِلْتم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها . وجواب (إذا) محذوف على نحو ما أشرنا ، والتقدير : « حتى إذا فشلتم وتنازعتم فى الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ماتحبون منعكم نصره » ، والجملة من (إذا) مع الشرط والجواب لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وتنازعتم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (تنازعتم) فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (فشلتم) .

فى : حرف جر مبنى على السكون . .

الأمر : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تنازعتم) .

وعصيتم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (عصيتم) فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (فشلتم) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (عصيتم) ، و (بعد) مضاف .

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون .

أراكم : (أرى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها صلة الموصول الحرفى (ما) ، و (ما) والفعل (أرى) فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه ؛ فقد أضيف إلى (بعد) . و (كم) فى (أراكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ .

تحبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « ما تحبونه » .

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (مقدم) .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، والمعنى : حتى إذا حدث هذا كله وانقسم إلى قسمين ، ثم فسّر القسمين ؛ فأولهما يريد الدنيا ، والآخر يريد الآخرة .

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على (من) ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الدنيا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

ومنكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة التفسيرية (منكم من يريد الدنيا) .

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على (من) ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الآخرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

صرفكم : (صرف) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جواب (إذا) المحذوف الذى قدرناه وهو « منعكم نصره » ، لا محل لها من الإعراب ، و (كم) فى (صرفكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

عنهم : (عن) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، وهذا الضمير عائد على « الكافرين » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (صَرَفَ) .

ليبتليكم : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر ، و (يبتلى) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أن) والفعل (يبتلى) فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والتقدير : « ثم صرفكم عنهم لابتلائكم » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (صَرَفَ) ، و (كم) فى (ليبتليكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

ولقد : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (لقد) اللام واقعة فى جواب قسم مقدر حرف مبنى على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

عفا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عنكم : (عن) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (عفا) .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ذو : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (ذو) مضاف .

فضل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

على : حرف جر مبنى على السكون .

المؤمنين : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بـ (فَضْل) ، أو بمحذوف صفة لـ (فضل) .

* * *

﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١٥٣﴾

إذ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب ، وهو معمول لفعل محذوف ، والتقدير : « اذكر إذ » ، ويجوز تعلقه بالفعل (عفا) أو (صرّف) فى الآية الكريمة السابقة .

تُصْعِدُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .(١٨٨)

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

تَلْوُون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (تصعدون) .(١٨٩)

على : حرف جر مبنى على السكون .

أحد : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تلوون) .

والرسول : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (الرسول) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يدعوكم : (يدعو) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال . و (كم) فى (يدعوكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .(١٩٠)

---

(١٨٨) (تُصْعِدُونَ) : الإصعاد الذهاب فى الأرض والإبعاد فيه ، ويقال : صَعَدَ فى الجبل ، وأصعد فى الأرض .

(١٨٩) (لاتلوون) : لاتلتفتون إلى أحد من شدة الهرب والإمعان فيه .

(١٩٠) (والرسول يدعوكم) : كان يقول : « إلىَّ عباد الله ، إلىَّ عباد الله ، أنا رسول الله ، من يكر فله الجنة » .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

أخراكم : (أُخرَى) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال ضمير الفاعل فى (يدعو) ، و (أخرى) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .[191]

فأثابكم : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أثاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تصعدون) فهى فى محل جر[192] ، و (كم) فى (فأثابكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

غَماً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة . ويجوز إعراب (غماً) تمييزاً على أساس تضمين الفعل (أثاب) معنى المجازاة والإعطاء :

بغمٍّ : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (غم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (غماً) ؛ أى « غَماً متصلاً بغمٍّ » .

لكيلا : وهى مكونة من ثلاث كلمات :

ــ اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر .

ــ (كى) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون ، وهى عاملة .

ــ (لا) زائدة حرف مبنى على السكون ، وتؤثر تلك الزيادة فى المعنى ؛ فيصبح أنه غمَّهم ليحزنهم عقوبة لهم على تركهم مواقفهم . أو (لا) حرف نفى مبنى على السكون ؛ فيصبح

---

(١٩١) (فى أخراكم) : فى ساقتكم وجماعتكم الأخرى ، وهى المتأخرة ؛ يقال : جئتُ فى آخر الناس وأخراهم ، كما تقول : فى أولهم وأولاهم ، بتأويل مقدمتهم وجماعتهم الأولى .

(١٩٢) يرى الزمخشرى جواز عطفها على (صرفكم) فى الآية الكريمة (١٥٣) . قال : (فأثابكم) عطف على (صرفكم) أى فجازاكم الله غماً حين صرفكم عنهم وابتلاكم » . الكشاف : ٤٧١/١

المعنى على نفى الحزن عنهم بالتوبة .

تحزنوا : فعل مضارع منصوب بـ (كى) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (كى) ، و (كى) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أثاب) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تحزنوا) .

فاتكم : (فات) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى حرف مبنى على السكون .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر عطفاً على (ما) الأولى .

أصابكم : (أصاب) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

خبير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى

« الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (خبير) .

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير « بما تعملونه » .

* * *

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

أنزل : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (فأثابكم) فى الآية الكريمة السابقة ؛ فهى :

ـ فى محل جر ، حين عطف (أثابكم) على (تصعدون) .

ـ لا محل لها من الإعراب ، حين عطف (أثابكم) على (صرفكم) حسبما أشار الزمخشرى .

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل

مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل) أيضاً ، و (بعد) مضاف

الغم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أَمَنَةً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، لك فيه أوجه الإعراب الآتية :

ـ مفعول به .

ـ حال ، و (نعاساً) مفعول به ؛ أى « أنزل عليكم نعاساً ذا أمنة » ؛ لأن النعاس ليس هو الأمن ؛ بل هو الذى حصل الأمن به .

ـ مفعول لأجله ؛ أى « نعسم أمنةً » .

نُعَاساً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه :

ـ بدل اشتمال من (أمنة) .

ـ مفعول به فى حالة إعراب (أمنة) حالاً على نحو ما أشرنا .

يَغْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على (نعاساً) ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ (نعاساً) .

طائفة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (طائفة) . والمقصود بتلك الطائفة أهل الصدق واليقين .

وطائفة : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (طائفة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

أهمتهم : (أهمَّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

أنفسهم : (أنفس) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه . والجملة من الفعل والفاعل لك فيها وجهان من الإعراب :

— فى محل رفع صفة لـ (طائفة) ، وجملة (يظنون) الآتية فى محل رفع خبر (طائفة) .

— فى محل رفع خبر لـ (طائفة) ، وجملة (يظنون) الآتية فى محل نصب حال ، والجملة من المبتدأ والخبر (وطائفة قد أهمتهم أنفسهم) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

والمقصود بتلك الطائفة المنافقون ، مابهم هَمٌّ إلا أنفسهم لا همٌّ الدين ، ولا هم الرسول ﷺ ، والمسلمين .

يظنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل :

— فى محل رفع خبر لـ (طائفة) حين إعراب جملة (قد أهمتهم أنفسهم) صفة .

— فى محل نصب حال حين إعراب جملة (قد أهمتهم أنفسهم) خبراً ، على نحو ما أشرنا .

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، و الجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يظنون) .

غير : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو نائب عن المصدر ؛ لأنه صفته ، والمعنى : « يظنون بالله غيرَ الظنِّ الحقِّ الذى يجب أن يساور النفوس » . وهناك وجه إعرابى آخر :

ـ (غير) مفعول به أول لـ (يظنون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، على أن التقدير : « يظنون أمراً غيرَ الحق » ، والمفعول الثانى هو (بالله) ؛ أى الجار والمجرور الذى علقناه بـ (يظنون) . و (غير) مضاف .

الحق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ظن : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه :
ـ بدل من (غير الحق) .
ـ مفعول مطلق ، والتقدير : « يظنون باللهِ ظنَّ الجاهليةِ » . و (ظن) مضاف .

الجاهلية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع بدل من جملة (يظنون) ، أو هى خبر ثانٍ لـ (طائفة) على أساس أن (يظنون) الخبر الأول . ومعنى (يقولون) : يسألون ، والسؤال للرسول ﷺ .

هل : حرف استفهام مبنى على السكون ، وهو استفهام إنكارى معناه النفى ؛ أى « ليس لنا » .

لنا : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الأمر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من كلمة (شىء) الآتية ، وكان فى الأصل صفة : « هل لنا من شىء من الأمر » ؛ فلما تقدمت صارت حالاً .

من : حرف جر زائد مبنى على السكون .

شىء : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » .

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية . ووجه الاعتراض هاهنا أن جملة (يخفون) الآتية فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يقولون) .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الأمر : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كلّه : (كل) توكيد معنوى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

لله : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

يُخْفُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يقولون) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

أنفسهم : (أنفس) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يخفون) ، و (أنفس) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

لا : حرف نفي مبنى على السكون .

يُبْدُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « مالا يبدونه » .

لك : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يبدون) .

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يخفون) .

لو : حرف امتناع لا متناع ، وهو حرف شرط غير جازم مبنى على السكون .

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح .

لنا : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الأمر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من كلمة (شىء) ، وكان فى الأصل صفة : « لو كان لنا شىء من الأمر » ، فلما تقدمت صارت حالاً .

شىء : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

قُتِلْنَا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، وهو مبنى للمجهول ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة أسلوب الشرط : (لو كان ... ما قُتلنا) فى محل نصب « مقول القول » .

هاهنا : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون ، و (هنا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب على أنه ظرف مكان متعلق بالفعل فى (قُتِلْنَا) .

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، وفائدتها الدلالية بيان أن الآجال مكتوبة ، وأنهم لو أقاموا بالمدينة لحدثت لهم أسباب يخرجون فيها لملاقاة حتوفهم ، وأنهم إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .

لو : حرف امتناع لامتناع ، وهو حرف شرط غير جازم مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

بيوتكم : (بيوت) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) .

لبرز : اللام واقعة فى جواب (لو) ؛ أى جواب الشرط ، حرف مبنى على الفتح ، و (بَرَزَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة ، وجملة أسلوب الشرط : (لو كنتم ... لبرز الذين) فى محل نصب « مقول القول » .

كُتِبَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (كُتِبَ) .

القَتْلُ : نائب فاعل مرفوع وَعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

مضاجعهم : (مضاجع) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (برز) ، و (مضاجع) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه . ومعنى (مضاجعهم) : مصارعهم .[193]

وليبتلى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، ولكن أين المعطوف عليه ؟ إنه محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « فَعَلَ مافعل يومَ أُحُد لمصالح جمة وليبتلى » . واللام فى (ليبتلى) حرف تعليل وجر مبنى على الكسر ، و (يبتلى) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والتقدير : « فعل ذلك للابتلاء » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل الذى قدرناه ، وهو « فَعَلَ » .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

---

(193) (لبرز) من بينكم (الذين) علم الله أنهم يُقتلون (إلى مضاجعهم) وهى مصارعهم ؛ ليكون ماعلم الله أنه يكون ، والمعنى أن الله كتب فى اللوح قَتْلَ من يُقتل من المؤمنين بحرب أو بغير حرب . وقال الشاعر :

جرى القضاءُ بما فيه فلا ألم ... فلا ملامَ على ماخُطَّ بالقلم

فى : حرف جر مبنى على السكون .

صدوركم : (صدور) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، و (صدور) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وليمحص : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، واللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر ، و (يمحص) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام ، وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، وهو معطوف على المصدر السابق « للابتلاء » الذى قدرناه .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

قلوبكم : (قلوب) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، و (قلوب) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بذات : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ذات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (عليم) ، و (ذات) مضاف .

الصدور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ
يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا
كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

تولوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الضمير فى (تولوا) .

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (تولوا) ، و (يوم) مضاف .

التقى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

الجمعان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (يوم) إليها .

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، وقد كُفَّ عن العمل ، أى لا يأخذ اسماً ولا خبراً ، و (ما) كافة حرف مبنى على السكون .

استزلهم : (استزلّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .[194]

---

(١٩٤) (استزلهم) : طلب منهم الزلل واستدرجهم إليه ، والزلل هو الميل عن الحق ، والوقوع فى المنكر ، والمعنى : إن الذين انهزموا يوم أُحُد كان السبب فى توليهم أنهم كانوا أطاعوا الشيطان فاقترفوا ذنوباً ؛ فلذلك منعهم التأييد وتقوية القلوب متى تولوا .

الشيطان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ببعض : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (بعض) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (استزل) ، و (بعض) مضاف .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه . ويجوز أن تكون (ما) مصدرية ، وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه ، والتقدير : « ببعض كسبهم » .

كسبوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمى أو الحرفى (ما) حسب إعرابه .

ولقد : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر حرف مبنى على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

عفا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عنهم : (عن) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (عفا) .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

غفور : خبر أول لـ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من

(إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، فيها الدلالة على التعليل لعفو العلى القدير .

حليم : خبر ثانٍ لـ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟ وَمَا قُتِلُوا۟ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾

يأيها : (يا) حرف نداء مبنى على السكون ، و (أى) منادى مبنىٰ على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لا : ناهية من جوازم المضارع ، حرف مبنى على السكون .

تكونوا : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (تكونوا) .

كالذين : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكونوا) ، والجملة من (تكونوا) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب « جواب النداء » ، وجملة النداء (يأيها الذين آمنوا ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

كفروا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وقالوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (قالوا) فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كفروا) الواقعة صلة الموصول ؛ فلا محل لها من الإعراب .

لإخوانهم : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (إخوان) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (قالوا) ، و (إخوان) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إذا : ظرف مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل فى (قالوا) . و (إذا) ليس فيها الدلالة على الشرط ؛ بل هى ظرف يراد به حكاية الحال الماضية .

ضربوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ضربوا) .[195]

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

كانوا : فعل ماض ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

غُزًى : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل جر معطوفة على

---

(١٩٥) (إذا ضربوا فى الأرض) إذا سافروا فيها ، وأبعدوا للتجارة أو غيرها .

جملة (ضربوا فى الأرض) . و (غُزًّى) أى « غُزاة » ، والمفرد « غازٍ » .

لو : حرف شرط غير جازم ، يدل على امتناع لامتناع مبنى على السكون .

كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

عندنا : (عند) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر (كان) ، و (عند) مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

ماتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة ، وجملة أسلوب الشرط : (لو كانوا عندنا ما ماتوا) فى محل نصب « مقول القول » .[196]

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

قُتِلُوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصال بواو الجماعة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب (لو) : (ما ماتوا) .

ليجعل : اللام لام الصيرورة أو لام العاقبة حرف مبنى على الكسر ؛ أى « قالوا ذلك ليصيروا إلى هذه العاقبة » . و (يجعل) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه

---

(١٩٦) كان المنافقون يقولون عمن قُتِلَ من المؤمنين فى سبيل الله لو أطاعونا ما قُتلوا ، وقد نهى العلى القدير المؤمنين عن أن يحاكوهم فى هذا الزعم الباطل ؛ لأن الموت فى التجارة أو القتل فى الجهاد بأمر الله تعالى .

الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ :

ــ (لا تكونوا) .

ــ (قالوا) .

ــ فعل محذوف يفهم من السياق الكريم ؛ أى « قالوا ذلك واعتقدوه » .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبني على الفتح .

حسرة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حسرة) ، و (قلوب) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يحيى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ويميت : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يميت) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً

تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (يحيى) .

والله : الواو عاطفة حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (بصير) الآتى .

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير « بما تعملونه » .

وهناك وجه إعرابى آخر :

ـ(ما) حرف مصدرى مبنى على السكون ، وهى والفعل (تعملون) فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والتقدير : « والله بعملكم بصير » ، والجار والمجرور متعلق بـ (بصير) ، والجملة (تعملون) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما) .

بصير : خبر المبتدأ (الله) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (الله يحيى ويميت) :

★ ★ ★

وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

ولئن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، واللام الموطئة للقسم حرف مبنى على الفتح ، و (إنْ) حرف شرط مبنى على السكون .

قُتِلْتُمْ : فعل ماضٍ مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، وهو مبنى للمجهول ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

سبيل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (قتلتم) ، و (سبيل) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

مُتُّم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (قتلتم) .

لمغفرة : اللام واقعة فى جواب القسم المقدر حرف مبنى على الفتح ، و (مغفرة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (مغفرة) .

ورحمة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (رحمة) اسم معطوف على (مغفرة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، فى حين أن جواب الشرط محذوف ؛ لأن هناك قاعدة تقول إنه إذا اجتمع القسم والشرط فالجواب للمتقدم منهما ، وجملة أسلوب القسم : (لئن قتلتم ... لمغفرة من الله ورحمة خير) لا محل لها من الإعراب استئنافية ∴.

مما : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأُدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى « الذى »

مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (خير) .

يجمعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير « مما يجمعونه » .

* * *

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾

ولئن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، واللام الموطئة للقسم حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

مُتُّم : فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

قُتلتم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (متم) .

لإلى : اللام واقعة فى جواب القسم المقدر حرف مبنى على الفتح ، و (إلى) حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحشرون) الآتى .

تُحْشَرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف ، وجملة أسلوب القسم : (لئن متم أو قتلتم لإلى

الله تحشرون) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة أسلوب القسم السابقة .[197]

* * *

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾

فبما : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، والباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) زائدة حرف مبنى على السكون .[198]

رحمةٍ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لنتَ) الآتى .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رحمة) .

لنتَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون (أصله : لانَ) ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية . والخطاب هاهنا بواسطة التاء فى (لنتَ) للرسول ﷺ .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لنتَ) .

---

(١٩٧) (لإلى الله تُحشرون) : لإلى الرحيم الواسع الرحمة المثيب العظيم الثواب تُحشرون ، وتقديم الجار والمجرور (إلى الله) يدل على أن الحشر لله سبحانه وتعالى ، بالإضافة إلى أن هذا التقديم يشير إلى أن الجار والمجرور هو أساس الاهتمام ومعقد الفائدة .

(١٩٨) (ما) زائدة للتوكيد ، والدلالة على أن لينه لهم ما كان إلا برحمة من الله تعالى .

ولو : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لو) حرف شرط غير جازم مبنى على السكون ، يدل على امتناع لامتناع .

كُنْتَ : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (كان) .

فظاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والمقصود بـ (فظاً) : الجافى الكريه الخلق ، والفظاظة : الجفوة فى المعاشرة قولاً وفعلاً .

غليظ : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

القلب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . والمعنى « قاسى القلب » .

لانفضوا : اللام واقعة فى جواب (لو) حرف مبنى على الفتح ، و (انفضوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة ، وجملة أسلوب الشرط : (لو كنت ... لانفضوا) لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (لنْتَ) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

حولك : (حول) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (انفضوا) ، و (حول) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

فاعف : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (اعفُ) فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عنهم : (عن) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل

مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اعفُ) .

واستغفر : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (استغفر) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اعف) .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (استغفر) .

وشاورهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (شاور) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اعف) ، و (هم) فى (شاورهم) ضمير متصل مبنى السكون فى محل نصب مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأمر : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (شاور) .[199]

فإذا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ؛ لذلك تكون الجملة بعدها مسبوقةً لبيان مايجب عمله بعد المشاورة وتقريره . ويجوز أن تكون الفاء حرف عطف ؛ أى إذا قطعْتَ الرأى على شىء بعد المشاورة وعزمْتَ عليه فتوكل على الله سبحانه وتعالى .

عزمت : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

---

(١٩٩) (وشاورهم فى الأمر) : يعنى فى أمر الحربْ ونحوه مما لا ينزل عليك فيه وحىٌ لتستظهر برأيهم ، ولما فيه من تطييب نفوسهم والرفع من أقدارهم ، وعن الرسول ﷺ : « ماتشاور قوم قط إلا هُدُوا لأرشدِ أمرِهم .

فتوكل : الفاء واقعة فى جواب (إذا) حرف يفيد الربط ، و (توكل) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة أسلوب الشرط : (إذا عزمت فتوكل) .
ـ لا محل لها من الإعراب استئنافية .
ـ معطوفة على جملة (وشاورهم فى الأمر) لا محل لها من الإعراب .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (توكل) .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

المتوكلين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

ينصركم : (ينصرْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، و (كُم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

فلا : الفاء واقعة فى جواب الشرط ؛ لأنه جملة اسمية ، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (لا) نافية للجنس ، تعمل عملَ « إن » ، حرف مبنى على السكون .

غالب : اسم (لا) مبنى على الفتح .

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) ، والجملة من (لا) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط : (إن ينصركم الله فلا غالب لكم) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وإن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

يخذلكم : (يَخْذُلْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فمن : الفاء واقعة فى جواب الشرط ؛ لأنه جملة اسمية ، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (من) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

ذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب معطوفة على أسلوب الشرط السابق .

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع بدل من (ذا) .

ينصركم : (ينصر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعده : (بعد) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الضمير (كم) فى (ينصركم) ، و (بعد) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه . و (من بعده) : أى « من بعد خذلانه » ، أو « من بعد الخذلان » .

وعلى : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (على) حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتوكل) الآتى . وتقديم الجار والمجرور (على الله) ليخص المؤمنون ربهم بالتوكل والتفويض إليه ؛ لعلمهم أنه لا ناصر سواه ، ولأن إيمانهم يوجب ذلك ويقتضيه .

فليتوكل : الفاء لتأكيد الاستئناف حرف مبنى على الفتح ، واللام لام الأمر من جوازم المضارع ، و (يتوكل) فعل مضارع مجزوم بـ « لام الأمر » وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

المؤمنون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (ما) نافية حرف مبنى على السكون .

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح .

لنبى : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (نبى) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يَغُلّ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أن) والفعل (يغل) فى تأويل مصدر فى محل رفع اسم (كان) مؤخر ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .(٢٠٠)

ومن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، وقد قلنا إنها استئنافية لأن الكلام بعدها مسوق للردع عن الغلول .(٢٠١) و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يَغْلُلْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

يأتِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة الشرط والجواب : (يغلل يأت) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر التى تشكل أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

(٢٠٠) غَلّ : أخذ خفية واستغلالاً وخيانة ، والغلول صفة تتنافى مع النبوة ، وقد نهى الرسول ﷺ عن الغلول فى قوله : « مَنْ بعثناه على عمل فغَلّ شيئاً جاء يوم القيامة يحمله على عنقه » . وقد قال بعض الفصحاء : « يد المؤمن لا تُغَلّ ، وقلب المؤمن لا يَغِلّ » ؛ أى لا يحمل قلبه الحقد .

(٢٠١) يجوز أن تكون الواو للحال ، ويكون التقدير : « فى حال علم الغالّ بعقوبة الغلول » .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأتِ) .

غَلّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « بما غَلّهُ » .

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (يأتِ) أيضاً ، و (يوم) مضاف .

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

تُوفّى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وهو مبنى للمجهول .

كل : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب الشرط (يأتِ) . و (كل) مضاف .

نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ ، والمفعول الأول (كل) الذى تحوّل إلى نائب الفاعل .

كسبت : (كسب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة من الفاعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « ماكسبته » ، والتاء فى (كسبت) للتأنيث حرف مبنى على السكون .

وهم : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يُظْلَمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ؛ لأنها بمثابة إيضاح لـ (توفى كل نفس ماكسبت) على طريق العدل ؛ فينال كل إنسان جزاءه دون ظلم أو نقصان .

* * *

أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾

أفمن : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح ، والفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع مبتدأ .

اتبع : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

رِضْوان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

كمن : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

باء : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره

« هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بِسَخَطٍ : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (سخط) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (باء) .[202]

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (سخط) .

ومأواه : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (مأوى) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

جهنم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهى ضمة واحدة (ليس منوناً) : لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، أو للعلمية والعجمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (باء) .

وبئس : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (بئس) فعل ماض جامد يدل على الذم مبنى على الفتح ، والمخصوص بالذم محذوف ؛ أى « وبئس المصير جهنم » .

المصير : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم ، والمخصوص بالذم « جهنم » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

(٢٠٢) ويجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف حال ، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (باء) ، والتقدير : باء مصاحباً لسخط من الله وملتبساً به .

هُم دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴿١٦٣﴾

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

درجات : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو متعلق بمحذوف صفة لـ (درجات) ، و (عند) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

بصير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (بصير) . ويجوز إعراب (ما) على أنه موصول حرفى ، وهو والفعل (يعملون) فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والتقدير : « والله بصير بعملهم » ، والجار والمجرور متعلق بـ (بصير) .

يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الاسم الموصول (ما) ، أو الموصول الحرفى (ما) حسب الإعراب .

لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾

لقد : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، حرف مبنى على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

مَنَّ : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر .

على : حرف جر مبنى على السكون .

المؤمنين : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (مَنَّ) .

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل (مَنَّ) أيضاً .

بَعَثَ : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذْ) إليها .

فيهم : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (بعث) .

رسولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أنفسهم : (أنفس) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسولاً) ، و (أنفس) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

يتلو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة ثانية لـ (رسولاً) ، والصفة الأولى هى الجار والمجرور (من أنفسهم) .

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل

مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتلو) .

آياته : (آيات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، و (آيات) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

ويزكيهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يزكّى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (يتلو) ، و (هم) فى (يزكيهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

ويعلمهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يعلّم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (يتلو) ، و (هم) فى (يعلمهم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حرّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به أول .

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والحكمة : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الحكمة) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[٢٠٣]

وإن : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (إنْ) مخففة من الثقيلة ، حرف مبنى على السكون ، وهى ليست عاملة ؛ أى لا تأخذ اسماً ولا خبراً .

---

(٢٠٣) (يزكيهم) : يطهرهم من دنس القلوب بالكفر ، وقيل : يأخذ منهم الزكاة ، و (يعلمهم الكتاب والحكمة) : القرآن الكريم والسنة بعدما كانوا أجهل الناس وأبعدهم من دراسة العلوم .

كانوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبلُ : ظرف زمان مبنى على الضم فى محل جر بـ (من) ، وقد بُنِىَ على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى . والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال .

لفى : اللام الفارقة حرف مبنى على الفتح ، وقد سُمِّيَت بالفارقة ؛ لأنها تفرق بين « إن » المخففة من الثقيلة كما فى الآية الكريمة ، و « إن » النافية كالتى فى قوله تعالى :
(إن الكافرون إلا فى غرور)[٢٠٤] و (فى) حرف جر مبنى على السكون .

ضلالٍ : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الضمير (هم) فى (يعلمهم) .

مبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

* * *

أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٦٥﴾

أولما : وهى مكونة من ثلاث كلمات :
ـ الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح ، وهو استفهام إنكارى .
ـ الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، وقد جاءت الهمزة أولاً ؛ لأن الاستفهام له الصدارة فى الجملة .
ـ (لما) ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قلتم) الآتى ، وهو متضمن لمعنى الشرط .

(٢٠٤) الملك/٢٠

أصابتكم : (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

مصيبة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (لمَّا) إليها .(٢٠٥)

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

أصبتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لـ (مصيبة) .

مثليها : (مثلىْ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى ، وهو مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه . والمقصود بالمثلين هاهنا ما أصابوه « يوم بدر » من قتل سبعين وأسر سبعين من المشركين .

قلتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لما) ، وجملة (أولمَّا أصابتكم مصيبة .. قلتم) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أنَّى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع خبر مقدم .

هذا : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » .(٢٠٦)

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

(٢٠٥) يريد ما أصابهم يومَ أُحُد من قَتْلِ سبعين منهم .

(٢٠٦) (قلتم أنى هذا) : المعنى من أين أصابتنا الهزيمة والقتل ونحن نقاتل فى سبيل الله ، ومعنا رسوله ، وقد وعدنا الله بالنصر عليهم ؟ .

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عند : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » . و (عند) مضاف .

أنفسكم : (أنفس) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .(٢٠٧)

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

على : حرف جر مبنى على السكون .

كل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (قدير) الآتى ، و (كل) مضاف

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

قدير : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٦٦﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

أصابكم : (أصاب) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على (ما) ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . و (كم) ضمير

(٢٠٧) المعنى : أنتم السبب فيما أصابكم يوم أحد لاختياركم الخروج من المدينة أو لتخليتكم المركز . وعن علىّ — كرم الله وجهه — « لأخذكم الفداء من أسارى بدر قبل أن يُؤذنَ لكم » .

متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (أصاب) ، وهو مضاف .

التقى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

الجمعان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر مضاف إليه . واليوم هاهنا هو « يوم أحد » ، والجمعان : جمع المسلمين وجمع المشركين .

فبإذن : الفاء واقعة فى خبر المبتدأ (ما) ؛ لأن فيه إبهاماً ، وهو حرف مبنى على الفتح ، والباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ما) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (إذن) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وليعلم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، واللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر ، و (يعلم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أن) والفعل (يعلم) فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور معطوف على (بإذن الله) ؛ أى « فبإذن الله ولأنْ يعلمَ الله » . ويجوز تعليق الجار والمجرور بفعل محذوف ، والتقدير : « وليعلمَ الله أصابكم هذا » .

المؤمنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ

يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾

وليعلم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، واللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر ، و (يعلم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أن) والفعل (يعلم) فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور معطوف بالواو على نظيره فى الآية الكريمة السابقة .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

نافقوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وقيل : الواو حرف مبنى على الفتح ، وهى عاطفة أو استئنافية ، و (قيل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قيل) .

تعالوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع نائب فاعل للفعل (قيل) ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل : (قيل لهم تعالوا) :

- معطوفة على جملة صلة الموصول (نافقوا) ؛ أى « ليعلم الذين حصل منهم النفاق والقول المذكور » .
- لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والكلام مسوق للإخبار بأنهم مأمورون إما بالقتال وإما بالدفع .

قاتلوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع داخلة فى حيز جملة نائب الفاعل (تعالوا) ؛ ولم يأت بحرف العطف بينهما (أى : تعالوا وقاتلوا) ؛ لأنه أراد أن يجعل كل واحدة من الجملتين مقصودة بنفسها .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

سبيل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قاتلوا) ، أو بمحذوف حال وصاحب الحال واو الجماعة فى (قاتلوا) . و (سبيل) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أو : حرف عطف مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

ادفعوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (قاتلوا) .(٢٠٨)

قالوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .(٢٠٩)

لو : حرف امتناع لامتناع ، وهو حرف شرط غير جازم مبنى على السكون .

نعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » .

قتالاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

(٢٠٨) هناك مفعول به محذوف للعلم به ؛ أى « ادفعوا العدوّ » ، ودفعه يكون بتكثير سواد المسلمين ، وسوادهم جماعتهم ؛ لأن كثرة السواد مما يروّع العدو ويكسر منه .

(٢٠٩) فائدة تلك الجملة الاستئنافية ومايتعلق بها من مقول القول (لو نعلم قتالاً لا تبعناكم) التعبير عن تمحلهم وإمعانهم فى اللجاج وركوب متن الضلال والغى .

لاتبعناكم : اللام واقعة فى جواب (لو) حرف مبنى على الفتح ، و (اتبعنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بـ (نا) الفاعلين التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة (لو نعلم قتالاً لاتبعناكم) فى محل نصب « مقول القول » . و (كم) فى (لاتبعناكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ يعود على المنافقين .

للكفر : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الكفر) اسم مجرور باللام وعلامة الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أقرب) .

يومئذٍ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الضمير (هم) ، و (يوم) مضاف إلى ظرف آخر هو (إذ) ؛ لذلك نقول إنه مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .(٢١٠)

أقرب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أقرب) .

للإيمان : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الإيمان) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أقرب) أيضاً . ويُلاحظ أننا علقنا (منهم) و (للإيمان) بـ (أقرب) الذى هو اسم تفضيل ؛ لأن هذا الاسم فى قوة عاملين من حيث

---

(٢١٠) التنوين الذى لحق (إذ) فى (يومئذٍ) يسمى « تنوين العوض » ، وهو عوض عن جملة محذوفة ؛ لأن التقدير : « هم للكفر يوم إذ خذلوا المؤمنين أقربُ » . و للتعرف على التنوين وأنواعه بالتفصيل انظر كتابنا : (النحو التعليمى والتطبيق فى القرآن الكريم) ص ١٢ ومابعدها .

المعنى ؛ فتقديره « تزيد قربهم إلى الكفر على قربهم إلى الإيمان » .

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل :

ـ لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ـ فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الضمير المستتر فى اسم التفضيل (أقرب) ؛ أى قربوا إلى الكفر قائلين ...

بأفواههم : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (أفواه) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يقولون) ، و (أفواه) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

ليس : فعل ماض ناقص ، وهو جامد ، مبنى على الفتح ، واسم (ليس) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . و (قلوب) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .(٢١١)

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

---

(٢١١) (يقولون بأفواههم) : لا يتجاوز إيمانهم أفواههم ومخارج الحروف منهم ، ولا تعى قلوبهم منه شيئاً . وذكر الأفواه مع القلوب تصوير لنفاقهم ، وأن إيمانهم موجود فى أفواههم معدوم فى قلوبهم ، خلاف صفة المؤمنين فى مواطأة قلوبهم لأفواههم .

أعلم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (أعلم) .

يكتمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « بما يكتمونه » .

* * *

ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلْ فَٱدْرَءُواْ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح لك فيه أوجه الإعراب الآتية :
- فى محل نصب بدل من (الذين) فى (وليعلم الذين نافقوا) فى الآية الكريمة السابقة .
- فى محل نصب صفة لـ (الذين) فى (وليعلم الذين نافقوا) .
- فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : « أذمُّ الذين قالوا لإخوانهم » ، وهذا الفعل المحذوف مع فاعله يكونان جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .
- فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « هم الذين » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

قالوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لإخوانهم : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (إخوان) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قالوا) ، و (إخوان) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وقعدوا : الواو حرف مبنى على الفتح ، وهى عاطفة أو حالية ، و (قعدوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل :

- لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (قالوا) .
- فى محل نصب حال على تقدير « قد » ؛ أى « وقد قعدوا » ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (قالوا) . والقعود هاهنا عن القتال .

لو : حرف شرط غير جازم مبنى على السكون ، وتدل على امتناع لا متناع .

أطاعونا : (أطاعوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

قُتِلُوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة ، وجملة أسلوب الشرط : (لو أطاعونا ماقتلوا) فى محل نصب « مقول القول » .

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فادرعوا : الفاء الفصيحة ؛ لأنها تدل على محذوف قبلها ، والتقدير : « إذا صحّتْ دعواكم فادرعوا .. » ، وهى حرف مبنى على الفتح ، و (ادرعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » . ومعنى (ادرعوا) : ادفعوا .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

أنفسكم : (أنفس) اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ادرعوا) ، و (أنفس) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه .

الموتَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون ، وهو فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

صادقين : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم . وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « إن كنتم صادقين فادرعوا عن أنفسكم الموت » ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾

ولا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع ، حرف مبنى على السكون .

تحسبَنَّ : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة

المباشرة ، وهو فى محل جزم بـ (لا) الناهية ، وتلك النون حرف مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية . والخطاب هاهنا للرسول ﷺ ولأمته للإخبار بمصائر الشهداء .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول للفعل (حسب) الذى ينصب مفعولين .

قُتِلُوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

سبيل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (قُتلوا) ، و (سبيل) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أمواتا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بل : حرف إضراب مبنى على السكون .

أحياء : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « بل هم أحياء » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بمحذوف صفة لـ (أحياء) ، وهو مضاف .

ربهم : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

يُرزقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل .

مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ الذى قدرناه « هم » ؛ أى « هم أحياء .. يُرزقون » ، أو الجملة فى محل رفع صفة لـ (أحياء) .

★ ★ ★

فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾

فرحين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يُرزقُونَ) . و (فرحين) صفة مشبهة مفردها « فَرِحٌ » على وزن « فَعِل » .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالصفة المشبهة (فرحين) ؛ لأنها وصف يشبه اسم الفاعل .[212]

آتاهم : (آتى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

من : حرف جر مبنى على السكون .

فضله : (فَضْل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آتى) ، و (فضل) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

(212) كلمة « وَصْف » مصطلح خاص بعلم الصرف ، حين تستعمله يكون المقصود به اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة . وحين نستعمل كلمة « صفة » تكون مصطلحاً خاصاً بعلم النحو ، وهى النعت .

ويستبشرون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يستبشرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على الحال المفرد (فرحين) ؛ لأن الصفة المشبهة تشبه المضارع « يفرحون » .

بالذين : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يستبشرون) .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يلحقوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بهم : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يلحقوا) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

خلفهم : (خلف) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يلحقوا) ، « لم يلحقوا بهم باقين ... » . و (خلف) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ألاَّ : وهى عبارة عن كلمتين :

ـــ (أن) المخففة من الثقيلة ، وقد قُلبت نونها لاماً وأُدغمت فى لام (لا) ، وهى مبنية على السكون . واسم (أنْ) ضمير شأن محذوف .

ـ(لا) حرف نفى مبنى على السكون .

خَوْفٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها : (ألاَّ خوفٌ عليهم) فى تأويل مصدر فى محل جر بباء مقدرة : « بألا ... » ، والجار والمجرور بدل اشتمال من (الذين) فى قوله تعالى : (بالذين لم يلحقوا ...) . والمعنى حسب هذا الإعراب : ويستبشرون بما تبين لهم من حال مَنْ تركوا خلفهم من المؤمنين ، وهو أنهم يُبعثون آمنين يوم القيامة ، بشرهم الله بذلك فهم مستبشرون به .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يحزنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع معطوفة على جملة (لا خوف عليهم) .

* * *

﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾

يستبشرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب بدل من

جملة (يستبشرون) الأولى ، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بنعمة : الباء حرف مبنى على الكسر ، و (نعمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يستبشرون) .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (نعمة) .

وفضل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (فَضْل) اسم معطوف على (نعمة) مجرور وعلامة جره الكسرة .

وأن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أنَّ) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يضيع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بباء مقدرة : « بأن الله ... » ، معطوف بالواو على (نعمة من الله وفضل) .

أجر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

المؤمنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* * *

ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح :
ـــ فى محل رفع مبتدأ وخبره (للذين أحسنوا ... أجر عظيم) .

ـــ فى محل مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير « أمدح الذين » .
ـــ فى محل جر صفة لـ (المؤمنين) فى الآية الكريمة السابقة .

استجابوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لله : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (استجابوا) .

والرسول : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الرسول) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (استجابوا) . و (بعد) مضاف .

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون .

أصابهم : (أصاب) فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو و (ما) فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه . و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

القرح : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما) .

للذين : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

أحسنوا : فعل ماض على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل

مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (أحسنوا) .

واتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اتقوا) فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (أحسنوا) .

أجر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين) فى صدر الآية الكريمة ، والجملة من المبتدأ والخبر (الذين استجابوا ... للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح بدل من (الذين) فى (الذين استجابوا لله والرسول) .

قال : فعل ماض مبنى على الفتح .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قال) .

الناس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول(٢١٣) .

إنّ : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

---

(٢١٣) المراد بالناس نعيم بن مسعود الأشجعى الذى لقيه أبو سفيان وطلب إليه تخذيل المسلمين وتثبيطهم عن الخروج ، وقد أُطلق على نعيم (الناس) ؛ لأنه من جنسهم .

الناس : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٢١٤] .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

جمعوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جمعوا) .

فاخشوهم : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اخشوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (جمعوا) الواقعة خبر (إن) . و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فزادهم : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (زاد) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ؛ أى « فزادهم هذا القول إيماناً » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة صلة الموصول (قال لهم الناس) لا محل لها من الإعراب . و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

إيماناً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة . ويجوز أن يكون تمييزاً منصوباً وعلامة نصبه الفتحة[٢١٥] .

وقالوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (قالوا) فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (زادهم) .

---

(٢١٤) المراد بالناس أبو سفيان ومن معه من المشركين .

(٢١٥) (فزادهم إيماناً) : زادهم الخويف ثبوتاً فى دينهم وإقامة على نصرة نبيهم ، وصاروا إلى « بدر الصغرى » ، وألقى الله فى قلوب المشركين الرعب .

حسبنا : (حَسْب) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

الله : لفظ الجلالة خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة . ويجوز أن يكون (حسب) خبراً مقدماً ، و (الله) مبتدأ مؤخراً . وعلى كلا الوجهين الجملة (حسبنا الله) فى محل نصب « مقول القول » ، ومعناها « الله كافينا » .

ونعم : الواو حرف مبنى على الفتح ، وهى عاطفة أو استئنافية ، و (نعم) فعل ماض جـــامد يـدل على المدح مبنى على الفتح ، والمخصوص بالمدح لفظ الجلالة (الله) ؛ لذلك فهو مبتدأ مؤخر .

الوكيل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم : « نعم الوكيلُ اللهُ » ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب معطوفة عى جملة « مقول القول » : (حسبنا الله) ، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية(٢١٦) .

* * *

فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾

فانقلبوا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (انقلبوا) فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (قالوا) فى الآية الكريمة السابقة .

بنعمة : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (نعمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور :

(٢١٦) كان بين المسلمين وبين المشركين فى يوم أحد موعدٌ للقاء ببدر الصغرى ؛ فلم يلتفت المسلمون إلى تخويف نعيم الذى أشرنا إليه وعزموا على لقاء القوم وأجابوه بأن قالوا : « حسبنا الله ونعم الوكيل » ؛ أى : الذى يكفينا أمرهم الله .

— متعلق بالفعل (انقلبوا) .
— متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (انقلبوا) .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (نعمة)[٢١٧] .

وفضل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، وُ (فَضْل) اسم معطوف على (نعمة) مجرور وعلامة جره الكسرة .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يمسسهم : (يمسس) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

سوءٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (انقلبوا) .

واتبعوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اتبعوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (انقلبوا) لا محل لها من الإعراب .

رضوان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ذو : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (ذو) مضاف .

فضل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

(٢١٧) (فانقلبوا) : فرجعوا من بدر الصغرى (بنعمة من الله) وهى السلامة وحذر العدو منهم .

عظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

* * *

﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل ؛ أى لا يأخذ اسماً ولا خبراً ، و (ما) كافة حرف مبنى على السكون .

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الضم ، والميم علامة الجمع حرف مبنى على السكون الذى حُرك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين .

الشيطان : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ لك فيه وجوه الإعراب الآتية :
- مبتدأ ثانٍ ، خبره جملة (يخوف) ، والجملة من المبتدأ والخبر (الشيطان يخوف) فى محل رفع خبر المبتدأ (ذا) من (ذلكم) .
- بدل من اسم الإشارة .
- خبر المبتدأ (ذا) ، وجملة (يخوف) مستأنفة أو حالية .

يخوِّف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل :
- فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى (الشيطان) .
- فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (الشيطان) .
- لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ونلاحظ أن إعراب تلك الجملة مرتبط بإعراب كلمة (الشيطان) .

أولياءه : (أولياء) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه . و « أولياء الشيطان » هم أبو سفيان وأصحابه .

فلا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية حرف مبنى على السكون .

تخافوهم : (تخافوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

وخافونِ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (خافوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (فلا تخافوهم) . والنون فى (خافونِ) للوقاية حرف مبنى على الكسر ، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ؛ لأن أصل (خافونِ) هو « خافونى » .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون ، وهو فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

مؤمنين : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم . وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « إن كنتم مؤمنين فلا تخافوهم وخافونِ » ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾

ولا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع حرف مبنى على السكون .

يحزنك : (يَحْزُنْ) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

يسارعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الكفر : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يسارعون) .

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

يضروا : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع اسم (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية فيها الدلالة على التعليل للإيذان بأن مضارتهم للرسول ﷺ بمثابة مضارته سبحانه ، وفى ذلك مدعاة له لأن يطرح الحزن .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

شيئاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو نائب عن المصدر ؛ أى « لن يضروا الله شيئاً من الضرر » .

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ألاَّ : وهى عبارة عن كلمتين : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى

على السكون على النون التى قُلبت لاماً وأُدغمت فى لام (لا) ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

يجعل : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أن) والفعل (يجعل) فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يريد) .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجعل) .

حظاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الآخرة : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حظاً) .

ولهم : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، واللام حرف مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

اشتروا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ،

والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الكفر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بالإيمان : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الإيمان) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (اشتروا) .

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

يضروا : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

شيئاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولهم : الواو عاطفة حرف مبنى على الفتح ، واللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع معطوفة على جملة (يضروا) الواقعة خبر (إن) .

أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾

ولا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية حرف مبنى على السكون .

يحسبَنَّ : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة

المباشرة ، وهو فى محل جزم بـ (لا) الناهية ، والنون للتوكيد حرف مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

كفروا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

أنما : (أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، و (ما) لك فيها وجهان من الإعراب :

- (ما) حرف مصدرى مبنى على السكون ، وهى والفعل (نملى) بعدها فى تأويل مصدر فى محل نصب اسم (أن) ، والتقدير « أن إملاءنا » .
- (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أنّ)[218] .

نُمْلِى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب :

- صلة الموصول الحرفى (ما) .
- صلة الموصول الاسمى (ما) .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نملى) .

خيرٌ : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب سدَّ مسدَّ مفعولى الفعل (يحسبنَّ) .

لأنفسهم : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (أنفس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق

(218) لعله قد اتضح بهذا الإعراب أن (ما) ليست كافة لـ (أنّ) عن عمل النصب ، وكان من حقها أن تكتب مفصولة من (أن) ، ولكن طريقة المصحف الشريف كتابتها موصولة بها .

بـ (خير) ، و (أنفس) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، وقد كُفَّ عن العمل ، و (ما) كافة حرف مبنى على السكون .

نُمْلى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نملى) .

ليزدادوا : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر ، و (يزدادوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نملى) .

إثماً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لهم) اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (إنما نملى) .

مهين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ

عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ليذر : اللام لام الجحود حرف مبنى على الكسر ، و (يذر)[219] فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والتقدير : « ما كان مريداً لأن يذر المؤمنين » ؛ أى « ما كان الله مريداً لتركِ المؤمنين » ، والجار والمجرور متعلق بخبر (كان) المحذوف ، وهو « مريداً » الذى قدرناه ؛ لأنه اسم فاعل لذلك يجوز التعليق به ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها : « ما كان اللهُ مريداً » لا محل لها من الإعراب استئنافية .

المؤمنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

على : حرف جر مبنى على السكون .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يذر) .

أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

عليه : (على) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . و (على ما أنتم عليه) المقصود به اختلاط المؤمنين الخُلّص بالمنافقين .

---

(219) إذا قيل لك : ما الماضى من الفعل المضارع (يَذَرُ) ؟ حين الإجابة تقول : إن هذا الفعل ليس له ماضٍ من لفظه بل من معناه وهو « ترَكَ » ، أما قولنا « ذَرْ » فهو فعل أمر . والأمر نفسه بالنسبة إلى الفعل المضارع « يَدَعُ » فليس له ماضٍ من لفظه بل من معناه وهو « ترَكَ » أيضاً ، أما قولنا « دَعْ » فهو فعل أمر .

حتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون .

يميز : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرف (أن) ، و (أن) والفعل (يميز) فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يذر) .

الخبيث : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الطيب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يميز) . و (حتى يميز الخبيث من الطيب) : حتى يعزل المنافق عن المخلص .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ليطلعكم : اللام لام الجحود حرف مبنى على الكسر ، و (يُطْلِعَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أن) والفعل (يطلع) فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والتقدير : « ما كان الله مريداً لأن يطلعكم » ؛ أى « ما كان الله مريداً لإطلاعكم » ، والجار والمجرور متعلق بخبر (كان) المحذوف ، وهو « مريداً » الذى قدرناه ؛ لأنه اسم فاعل لذلك يجوز التعليق به ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (ما كان الله ليذرَ المؤمنين) . و (كم) فى (ليطلعكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الغيب : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يطلع) .

ولكن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لكن) حرف استدراك مبنى على الفتح ، وهو من أخوات (إن) .

الله : لفظ الجلالة اسم (لكن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يجتبى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (لكن) ، والجملة من (لكن) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (ما كان الله ليطلعكم) لا محل لها من الإعراب .

مِنْ : حرف جر مبنى على السكون .

رسله : (رُسُل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجتبى) ، و (رسل) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

مَنْ : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « مَنْ يشاؤه » .

فآمنوا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (آمنوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمنوا) .

ورسله : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (رُسُل) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

وإن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

تؤمنوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

وتتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (تتقوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو معطوف على فعل الشرط ؛ لذلك جُزِمَ ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

فلكم : الفاء واقعة فى جواب الشرط لأنه جملة اسمية ، وهى حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، واللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

أجر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

ولا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية حرف مبنى على السكون .

يحسبَنَّ : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة ، وهو فى محل جزم بـ (لا) ، والنون للتوكيد حرف مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

يبخلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يبخلون) .

آتاهم : (آتى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

من : حرف جر مبنى على السكون .

فضله : (فَضْل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آتى) ، و (فضله) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

هو : ضمير فصل مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب .

خيراً : مفعول به ثانٍ للفعل (يحسبن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والمفعول الأول لهذا الفعل محذوف يستدل عليه من السياق الكريم : « ولا يحسبن الذين يبخلون ... بخلهم هو خيراً » .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (خيراً)(٢٢٠) .

بل : حرف إضراب مبنى على السكون .

هو : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

---

(٢٢٠) هذا يعنى به علماء اليهود الذين بخلوا بما آتاهم الله من علم نبوة النبى ﷺ . وقد قيل إنهم الذين يبخلون بالمال فيمنعون الزكاة .

شر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (شر) .

سيطوقون : السين حرف استقبال مبنى على الفتح ، و (يُطوَّقون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو مبنى على للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية لقوله تعالى (هو شر لهم) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ ، والمفعول الأول هو واو الجماعة التى تحولت إلى نائب الفاعل .

بخلوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (بخلوا) .

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (سيطوقون) ، وهو مضاف .

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ولله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، واللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

ميراث : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (ميراث) مضاف[221] .

---

(221) أصل (ميراث) هو « مِوْرَاث » فقُلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها ، والميراث مصدر كـ « الميعاد » .

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والأرض : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الأرض) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (خبير) الآتى . أو :

— (ما) حرف مصدرى مبنى على السكون ، وهو الفعل (تعملون) فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والتقدير : و « والله خبير بعملكم » ، والجار والمجرور متعلق بـ (خبير) .

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل :

— لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمى (ما) والعائد محذوف والتقدير : « بما تعملونه » .

— لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما) .

خبير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾

لقد : اللام اللام واقعة فى جواب قسم مقدر حرف مبنى على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

سمع : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية .

قول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فقير : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

ونحن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (نحن) مضير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ .

أغنياء : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهى ضمة واحدة ؛ لأنه ممنوع من الصرف ؛ فهو مختوم بألف تأنيث ممدودة ووزنه الصرفى « أفْعِلَاء » ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب معطوفة على جملة « مقول القول »[(٢٢٢)] .

سنكتب : السين حرف استقبال مبنى على الفتح ، و (نكتب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير متصل مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون .

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى

---

(٢٢٢) الذين قالوا ذلك اليهود حين سمعوا قوله تعالى : (من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً) [البقرة /٢٤٥] ؛ فقد قالوا إن إله محمد يستقرض منا ، فنحن أغنياء وهو فقير . ومعنى سماع الله له أنه لم يَخْفَ عليه وأنه أعد له كفاءة من العقاب . وحول منع (أغنياء) من الصرف انظر الهامش رقم ١١٤ فى الجزء الأول ص ٣٤٣ من (إعراب القرآن الكريم) .

(ما) ، و (ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (نكتب) ؛ أى « سنكتب قَوْلَهم وقتلَهم الأنبياءَ » .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ، وجملة (قالوا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « ما قالوه » .

وقتلهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (قتل) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو معطوف على المصدر المؤول من (ما) والفعل (قالوا) = « قَوْلَهم » ؛ لذلك يعد إعراب (ما) مصدرية فى (سنكتب ما قالوا) أولى ؛ حتى يتحقق التجانس بين المتعاطفين « قَوْل » و « قَتْل » . و (قتل) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه .

الأنبياءَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والذى نصبه المصدر (قَتْل) ؛ لأنه يعمل عملَ الفعل .

بغير : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (غير) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال فاعل المصدر (قتل) ؛ أى « قتلهم الأنبياءَ غير محقين » . و (غير) مضاف .

حق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[٢٢٣] .

ونقول : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (نقول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (سنكتب) .

ذوقوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل

---

(٢٢٣) جعل العلى القدير قتلهم الأنبياء قرينة لقولهم (إن الله فقير ونحن أغنياء) للدلالة على أنهما فى العظم إخوان ، وبأن هذا ليس بأول ماركبه اليهود من العظائم ، وأنهم أصلاء فى الكفر ولهم فيه سوابق ، وأن من قتل الأنبياء لم يُستبعد منه الاجتراء على مثل هذا القول .

مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

عذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الحريق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ
وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، والمشار إليه (عذاب الحريق) ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

قدمتْ : (قدَّم) فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

أيديكم : (أيدى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « بما قدمته أيديكم » ، و (أيدى) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وأن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ليس : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح ، وهو فعل جامد ، واسم (ليس) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على لفظ الجلالة .

بظلام : الباء زائدة حرف جر مبنى على الكسر ، و (ظلام) خبر

(ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر معطوف على (ما) .

للعبيد : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (العبيد) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (ظلام) ، وهى صيغة مبالغة ، تفيد الدلالة على نفى الظلم عن العلى القدير على إطلاقه ، وفى الوقت نفسه ليس بظلام للعبيد على ما قدمت أيديهم .

* * *

ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح :
— فى محل جر بدل من (الذين) فى قوله تعالى : (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير) .
— فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير « هم الذين » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

قالوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عَهِدَ : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ،

والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

إلينا : (إلى) حرف جر مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (عَهِدَ) . ومعنى (عهد إلينا) : أمرنا فى التوراة وأوصانا .

ألاَّ : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قلبت لا ماً ، وأدغمت فى لام (لا) ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

نؤمن : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أن) والفعل (نؤمن) فى تأويل مصدر فى محل جر بباء مقدرة ؛ أى « عهد علينا بعدم الإيمان » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (عهد) .

لرسول : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (رسول) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نؤمن) .

حتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون .

يأتينا : (يأتىَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أن) والفعل (يأتى) فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نؤمن) . و (نا) فى (يأتينا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

بقربانٍ : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (قربان) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأتى) . و « القربان » : كل ما يُتقرَّبُ به إلى الله عز وجل من ذبيحة وغيرها .

تأكله : (تأكل) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

النار فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لـ (قربان)[٢٢٤] .

قل فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ؛ فائدتها الدلالية توبيخ اليهود على الكذب والافتئات .

قد حرف تحقيق مبنى على السكون .

جاءكم (جاء) فعل ماض مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

رُسُلٌ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

من حرف جر مبنى على السكون .

قبلى (قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة لياء المتكلم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسل) ، و (قبل) مضاف والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

بالبينات الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و(البينات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جاء) .

وبالذى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، والباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الذى) اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور معطوف بالواو على (بالبينات) .

قلتم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل ، لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . ومعنى (وبالذى

---

(٢٢٤) : لن نؤمن لرسول حتى يرينا قرباناً تنزل نار من السماء فتأكله كما كان أنبياء بنى إسرائيل آبيهم .

قلتم) : بمعنى الذى قلتموه من قولكم (قربان تأكله النار) . والعائد على الاسم الموصول محذوف والتقدير : « وبالذى قلتموه » .

فَلِمَ : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ،واللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (قتلتموهم) .

قتلتموهم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة « مقول القول » : (قد جاءكم رسل) ، والواو فى (قتلتموهم) حرف إشباع مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، ولا تقل إنها واو الجماعة فهذا خطأ ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون ، وهو فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

صادقين : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وجواب الشرط محذوف يُستدلُّ عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « إن كنتم صادقين فَلِمَ قتلتموهم » ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ؛ لأن الكلام بعدها مسوق لتسلية الرسول ﷺ ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

كَذَّبوك : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وهو فى محل جزم فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط لاقترانه بـ (قد) ، وتلك الفاء حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

كُذِّبَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

رسل : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط : (إن كذبوك فقد كُذِّب رسل) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبلك : (قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسل) ، و (قبل) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

جاءوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة ثانية لـ (رسل) ، والصفة الأولى هى الجار والمجرور (من قبلك) .

بالبينات : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (البينات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (جاءوا) .

والزُّبُر : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الزبر) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة[225] .

والكتاب : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الكتاب) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

(٢٢٥) (الزبر) : جمع زبور ، والزبور : كل كتاب فيه حكمة ، وقد خُصَّ بالكتاب المُنَزَّل على داود عليه السلام . قال تعالى : (وآتينا داود زبوراً) . الإسراء/٥٥ .

المنير : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، والمقصود بالكتاب المنير : التوراة والإنجيل والزبور .

* * *

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ذائقة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (ذائقة) مضاف .

الموت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وإنما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح كُفّ عن العمل ، و (ما) كافة حرف مبنى على السكون .

توفون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية .

أجوركم : (أجور) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والمفعول الأول واو الجماعة الذى تحوّل إلى نائب الفاعل ، و (أجور) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (توفون) ، و (يوم) مضاف .

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فمن : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

زُحْزِحَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، فى محل جزم فعل الشرط وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

عن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

النار : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (زُحزح) .

وأُدْخِلَ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أدخل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول معطوف على (زُحزح) ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

الجنة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فقدَ : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

فاز : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب (زُحزح ... فقد فاز) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (توفون) لا محل لها من الإعراب .

وما : الواو حرف استئناف مبنى على الفتح ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

الحياة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الدنيا : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة للتعذر .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

متاع : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (متاع) مضاف .

الغُرور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة(٢٢٦) .

* * *

(٢٢٦) المتاع : كل ما استمتع به الإنسان من مال وغيره ، والغرور : مصدر « غرّ » أى خدع ، والغرور : الباطل .

﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾

لَتُبْلَوُنَّ : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر حرف مبنى على الفتح ، و (تبلون)[٢٢٧] فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعاً لتوالى الأمثال ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين ضمير مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية . والنون فى (لتبلون) : نون التوكيد الثقيلة حرف مبنى على الفتح .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

أموالكم : (أموال) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لتبلونَّ) ، و (أموال) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وأنفسكم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أنفس) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ولتسمعُنَّ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لتسمعن) اللام واقعة فى جواب قسم مقدر حرف مبنى على الفتح ، و (تسمعن) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعاً لتوالى الأمثال ، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم

(٢٢٧) أصل الفعل هو : لتُبلوونَنَّ ، الواو الأولى واو الفعل ؛ أى لام الكلمة ، والواو الثانية واو الجماعة ، والنون المفتوحة نون الرفع فى الأفعال الخمسة ، والنون المشددة نون التوكيد .

لا محل لها من الإعراب معطوفة على أسلوب القسم (لتبلونّ) .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لتسمعن) .

أوتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة (أصله : أوتيوا) ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والمفعول الأول واو الجماعة الذى تحوَّل إلى نائب فاعل .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبلكم : (قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (أوتوا) ، و (قبل) مضاف و (كُمْ) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ومن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (من) حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور (من الذين) الأول .

أشركوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

أذى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، والذى نصبه الفعل فى (لتسمعُنّ) .

كثيراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

وإن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

تصبروا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه النون ؛ لأنه من الأفعال

الخمسة ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

وتتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (تتقوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو مجزوم عطفاً على فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط ؛ لأنه جملة اسمية ، وهو حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح ، والمشار إليه الصبر والتقوى ؛ أى « فإنّ الصبر والتقوى ... » .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عزم : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (إن تصبروا ... فإن ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (عزم) مضاف .

الأمور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[٢٢٨] .

* * *

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾

(٢٢٨) (من عَزْمِ الأمورِ) : من معزومات الأمور ؛ أى مما يجب العزم عليه من الأمور ، أو مما عزم الله أن يكون ؛ يعنى أن ذلك عزمة من عزمات الله لا بد لكم أن تصبروا وتتقوا .

وإذ : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : « اذكر وقت أخذ الله الميثاق » ، وهذا الفعل المحذوف « اذكر » مع فاعله يكونان جملة لا محل لها من الإعراب استئنافية . ونستطيع أن نقول إن (إذ) مفعول به لفعل محذوف مبنى على السكون فى محل نصب .

أخذ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

ميثاق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف(٢٢٩) .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

أوتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لتبيننه : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر حرف مبنى على الفتح ، و (تبيِنُنَّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعاً لتوالى الأمثال ، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين ضمير فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، والهاء فى (لتبيننه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

للناس : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الناس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لتبيننه) .

ولا : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

---

(٢٢٩) أصل كلمة (ميثاق) هو : مِوْثَاق ووزنه الصرفى «مِفْعَال» ، وقد قُلبت واوه ياءً لانكسار ما قبلها وهو الميم ، و (ميثاق) مصدر ميمى .

تكتمونه : (تكتمون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى الفعل (لتبيننه) ؛ أى « لتبيننه غيرَ كاتمين » . وهناك وجه إعرابى آخر :

— الواو فى (ولا تكتمونه) عاطفة ، والجملة بعدها معطوفة على جواب القسم (لتبيننه) لا محل لها من الإعراب .

والهاء فى (لا تكتمونه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

فنبذوه : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (نبذوا) فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر معطوفة على جملة (أخذ الله) . والهاء فى (فنبذوه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

وراء : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (نبذوه) ، و (وراء) مضاف .

ظهورهم : (ظهور) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

واشتروا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اشتروا) فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة للتعذر، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (نبذوا) فهى فى محل جر .

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (اشتروا) .

ثمناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

قليلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

فبئس : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (بئس) فعل ماضٍ جامد يفيد الذم مبنى على الفتح .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم ، والمخصوص بالذم محذوف ، والتقدير : « بئس ما يشترون هذا الشراء » وهذا مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

يشترون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . وهناك وجهان إعرابيان آخران :

— (ما) نكرة موصوفة مبنية على السكون فى محل نصب تمييز لفاعل (بئس) ، وجملة (يشترون) فى محل نصب صفة لـ (ما) ؛ لذلك قلنا إن (ما) نكرة موصوفة .

— (ما) مصدرية حرف مبنى على السكون ، والمصدر المؤول من (ما) والفعل (يشترون) فى محل نصب تمييز لفاعل (بئس) ، والتقدير : « بئس هو شراءً » ، وجملة (يشترون) صلة الموصول الحرفى (ما) لا محل لها من الإعراب .

* * *

لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾

لا : ناهية من جوازم المضارع حرف مبنى على السكون .

تحسبَنَّ : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وهو فى محل جزم بـ (لا) ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب

استئنافية ، والنون فى (لا تحسبن) للتوكيد حرف مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

يفرحون : فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يفرحون) .

أتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « بما أتوه » .

ويحبون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يحبون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة صلة الموصول (يفرحون) .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يُحْمَدوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل '' من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يحبون) .

بما : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُحمدوا) .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يفعلوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « بما لم يفعلوه » .

فلا : الفاء زائدة لتزيين اللفظ حرف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع حرف مبنى على السكون .

تحسبنهم : (تحسبن) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وهو فى محل جزم بـ (لا) ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة توكيد لجملة (لا تحسبن) الأولى ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل منصب مفعول به .

بمفازة : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (مفازة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (فلا تحسبنهم) وهو المفعول الثانى لـ (تحسبنَّ) ، أما المفعول الأول فهو الضمير (هم)[٢٣] .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

العذاب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق :

- بمحذوف صفة لـ (مفازة) ؛ لأنها اسم مكان الذى لا يجوز أن يكون عاملاً .
- بـ (مفازة) على أنها مصدر ميمى ؛ لذلك يجوز أن يكون عاملاً .

ولهم : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، واللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل

---

(٢٣٠) (بمفازة) : بمنجاة ، والمفازة مكان النجاة والفوز ، ويجوز أن تكون مصدراً ميمياً ، وقد سُميت الصحراء مفازةً على سبيل التفاؤل لسالكها بالفوز والسلامة من الهلاك . ويجوز أن يكون الجار والمجرور (بمفازة) متعلقاً بـ (تحسبن) الأول ، ويكون المفعول الثانى له ، أما المفعول الأول فهو الاسم الموصول (الذين) .

جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾

ولله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (لله) اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مُلك : مبتدأ مؤخر وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (ملك) مضاف .

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والأرض : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الأرض) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

والله : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

على : حرف جر مبنى على السكون .

كل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ(قدير) الآتى ، و (كل) مضاف .

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

قدير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية قبلها .

* * *

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (١٩٠)

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

في : حرف جر مبنى على السكون .

خلق : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدم . و (خلق) مضاف .

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والأرض : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الأرض) اسم معطوف على (السموات) مجرور وعلامة جره الكسرة .

واختلاف : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اختلاف) اسم معطوف على (خلق) مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف .

الليل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والنهار : اسم معطوف على (الليل) مجرور وعلامة جره الكسرة .

لآيات : اللام للابتداء حرف مبنى على الفتح ، وهو يفيد الدلالة على التوكيد ، و (آيات) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لأولى : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (أولى) اسم مجرور باللام وعلامه جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (آيات) . و (أولى) مضاف .

الألباب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة(٢٣١) .

★ ★ ★

(٢٣١) (لآياتٍ) : لأدلة واضحة على الصانع وعظيم قدرته وباهر حكمته ، و (لأولى الألباب) : للذين يفتحون بصائرهم للنظر والاستدلال والاعتبار ، ولا ينظرون إليها نظر البهائم غافلين عما فيها من عجائب الفطر . وحين نزلت تلك الآية الكريمة على الرسول ﷺ قام ليله يصلى ، فأتاه بلال يؤذنه بصلاة الغداة فرآه يبكى ، فقال له : يا رسول الله أتبكى وقد غفر الله لك ←

ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر نعت لـ (أولى) ، أو فى محل رفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : « هم الذين » ، أو فى محل نصب على أنه مفعول به لفعل محذوف والتقدير : « أعنى الذين » .

يذكرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

قياماً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يذكرون) .

وقعوداً : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (قعوداً) اسم معطوف على (قياماً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، فهو حال أيضاً من حيث المعنى .

وعلى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (على) حرف جر مبنى على السكون .

جنوبهم : (جُنُوب) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال وواو الجماعة فى (يذكرون) ؛ فهو حال ثالثة ؛ أى « يذكرون الله قياماً وقعوداً ومضطجعين » . و (جنوب) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ويتفكرون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يتفكرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال

= ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : يا بلال أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ ثم قال : وما لى لا أبكى وقد أنزل الله عليَّ فى هذه الليلة (إن فى خلق السموات والأرض) ثم قال : ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها .

الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (يذكرون) . وهناك وجه إعرابى آخر :

— (ويتفكرون) الواو للحال ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ؛ أى « يذكرون الله قياماً وقعوداً ومضطجعين ومتفكرين » . وهذا لون من ألوان التعبير بواسطة الحال الذى أتى مفرداً (قياماً وقعوداً) ، وشبه جملة (على جنوبهم) ، وجملة (يتفكرون) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

خلق : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يتفكرون) . و (خلق) مضاف .

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والأرض : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الأرض) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ أى « يا ربنا » ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، وجملة أسلوب النداء فى محل نصب « مقول القول » لفعل محذوف ، والتقدير : « يقولون ربنا ... » .

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

خلقْتَ : فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب « جواب النداء » .

هذا : (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به . والمشار إليه خَلْقُ السمواتِ والأرض .

باطلاً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه :

— حال ، والتقدير : « ما خلقت هذا خالياً عن حكمة » .

— صفة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير : « ما خلقتَ هذا خَلْقاً باطلاً » .

— منصوب على نزع الخافض (أى حرف الجر) ، والتقدير « ما خلقت هذا بالباطل » .

— مفعول لأجله ، والتقدير : « ما خلقت هذا للباطل » .

سبحانك : (سُبْحَان) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ، وهو فى موضع « تسبيحاً » ؛ أى « نسبِّحك تسبيحاً »(٢٣٢) ، و (سبحان) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه . و (سبحانك) له فائدة دلالية وهى التنزيه من العبث ، وأن يخلق شيئاً بغير حكمة .

فقنا : الفاء حرف مبنى على الفتح ، وهى الفصيحة لمعنى الجزاء المقدر ؛ أى « إذا نزهناك أو وحدناك فقنا ... » ، و (قنا) : (قِ) فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة (أصله وقى) ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب فيها الدلالة على التعليل ، و (نا) فى (قنا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

عذاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون

---

(٢٣٢) هذا الفعل المحذوف « نسبِّح » مع فاعله وهو ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » يشكلان جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب فيها الدلالة على التنزيه للعلى القدير .

فى محل جر مضاف إليه ، وجملة أسلوب النداء لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

من : اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به للفعل (تدخل) الآتى ، وقد تقدم المفعول به على فعله ؛ لأنه اسم شرط ، وأسماء الشرط لها الصدارة حين ترتيب الكلام فى الجملة العربية ، وكذلك حروف الشرط .

تدخل : فعل مضارع مجزوم وعلامه جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » .

النار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

أخزيته : فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط : (من تدخل النار فقد أخزيته) فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب « جواب النداء » . والهاء فى (أخزيته) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (ما) نافية حرف مبنى على السكون .

للظالمين : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الظالمين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

من : حرف جر زائد مبنى على السكون .

أنصار : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

﴿رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣﴾

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، جملة أسلوب النداء لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إننا : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

سمعنا : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب « جواب النداء » .

منادياً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ينادى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ (منادياً) .

للإيمان : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الإيمان) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينادى) .

أن : تفسيرية حرف مبنى على السكون .

آمنوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

ويجوز أن تكون (أنْ) مصدرية ، وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر فى محل جر بباء مقدرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينادى) ، وجملة (آمنوا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

بربكم : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (رب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعق بالفعل فى (آمنوا) ، و (رب) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فآمنا : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (آمنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) الفاعلين التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (سمعنا) .

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، وجملة « أسلوب النداء » لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فاغفر : الفاء عاطفة حرف مبنى على الفتح ، و (اغفر) فعل دعاء مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (آمنا) فهى فى محل رفع .

لنا : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اغفر) .

ذنوبنا : (ذنوب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وكفِّر : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (كفر) فعل دعاء مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (اغفر) .

عنَّا : (عن) حرف جر مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (كفر) .

سيئاتنا : (سيئات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع

مؤنث سالم ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وتوفنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (توفَّ) فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كفر) فهى فى محل رفع . و (نا) فى (توفنا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

مع : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (نا) فى (توفنا) ، و (مع) مضاف .

الأبرار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

ربنا : (رب) ، منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، وجملة « أسلوب النداء » لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وآتنا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (آتِ) فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (توفنا) فى الآية الكريمة السابقة ؛ فهى فى محل رفع . و (نا) فى (آتنا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ .

وعدتنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها

من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « ما وعدتنا إياه » ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

على : حرف جر مبنى على السكون .

رسلك : (رسل) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (وعدتنا) ، و (رسل) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) حرف دعاء مبنى على السكون .

تخزنا : (تُخزِ) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (آتنا) ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (تُخزِ) ، و (يوم) مضاف .

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلاة جره الكسرة .

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

لا : حرف نفى مبنى على السكون ، وهو غير عامل ؛ أى لا يؤثر فى المضارع بعده .

تخلف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الميعاد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا

مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾

فاستجاب : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (استجاب) فعل ماض مبنى على الفتح .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (استجاب) .

ربهم : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (رب) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

أنى : (أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر لاشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن) .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

أضيع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف ، والتقدير : « بأنى لا أضيع » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (استجاب) .

عمل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

عامل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (عامل) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ذكر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور :

ـ بدل من الجار والمجرور (منكم) ، وهو بدل الشيء من الشيء ، وهما لعين واحدة .
ـ متعلق بمحذوف صفة أخرى لـ (عامل) يُقْصَدُ بها الإيضاح .
ـ متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (كم) فى (منكم) ؛ أى : استقر منكم كائناً من ذكر أو أنثى .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

أنثى : اسم معطوف على (ذكر) مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر .

بعضكم : (بعض) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعض : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر :
ـ لا محل لها من الإعراب استئنافية .
ـ فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (عامل) وهو نكرة تم تخصيصها بالجار والمجرور (منكم) .
ـ فى محل جر صفة لـ (عامل) .

فالذين : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

هاجروا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وأخرجوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أخرجوا) فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (هاجروا) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

دیارهم : (دیار) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أخرجوا) و (ديار) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وأوذوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أوذوا) فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (هاجروا) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

سبيلى : (سبيل) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أوذوا) ، و (سبيل) مضاف والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وقاتلوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (قاتلوا) فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (هاجروا) .

وقُتلوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (قُتلوا) فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (هاجروا) .

لأكفرن : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر حرف مبنى على الفتح ، و (أكفرن) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين) ، والجملة من المبتدأ والخبر (الذين

هاجروا ... لأكفرن) لا محل لها من الإعراب استئنافية . والنون فى (لأكفرن) للتوكيد حرف مبنى على الفتح .

عنهم : (عن) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لأكفرن) .

سيئاتهم : (سيئات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ولأدخلنهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر حرف مبنى على الفتح ، و (أدخلَنَّ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب القسم (لأكفرن) ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

جنات : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

تجرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

من : حرف جر مبنى على السكون .

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجرى) ، و (تحت) مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

الأنهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ (جنات) .

ثواباً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه :

— مفعول مطلق لفعل محذوف يفيد التأكيد ، والتقدير : « لأثيبنكم ثواباً » .

— حال ، وصاحب الحال (جنات) وهى نكرة خُصصت

بالصفة (تجرى من تحتها الأنهار) ، والتقدير : جنات مُثاباً بها .

ــ حال ، وصاحب الحال (هم) فى (لأدخلنهم) ؛ أى حال كونهم مثابين .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عند : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (ثواباً) ، و (عند) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عنده : (عند) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ الثانى (حُسْن) الآتى ، و (عند) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

حسن : مبتدأ ثانٍ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره (عنده حسن) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (الله) ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (حسن) مضاف .

الثواب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١٩٦﴾

لا : حرف نهى مبنى على السكون .

يغرنك : (يَغُرَّنَّ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة ، فى محل جزم بـ (لا) ، والنون للتوكيد حرف مبنى على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به[٢٣٣] .

---

(٢٣٣) الخطاب للرسول ﷺ أو لكل أحد ؛ أى لا تنظر إلى ما هم عليه من سعة الرزق والمضطرب ودرك العاجل وإصابة حظوظ الدنيا ، ولا تغترر بظاهر ما ترى من تبسطهم فى الأرض وتصرفهم فى البلاد يتكسبون ويتجرون ، وهم أهل مكة ، أو اليهود . ورُوِى أن ناساً من

تقلُّب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (تقلب) مضاف .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

البلاد : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بـ (تقلب) .

* * *

مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾

متاع : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « متاعهم متاع قليل » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

قليل : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أى إن ذلك التقلب والتبسط متاع قليل فى الدنيا حسب .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

مأواهم : (مأوى) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

جهنم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية « متاعهم متاع قليل » .

وبئس : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (بئس) فعل ماضٍ جامد يفيد الذم مبنى على الفتح ، والمخصوص بالذم محذوف ؛ أى « بئس المهاد جهنم » .

= المؤمنين كانوا يرون ما كانوا فيه من الخصب والرخاء ولين العيش فيقولون : إن أعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد .

المهاد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر مقدم ، والمخصوص بالذم « جهنم » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾

لكن : حرف استدراك مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ أول .

اتقوا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ربهم : (رب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (جنات) الآتى .

جنات : مبتدأ ثانٍ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وجاز الابتداء بالنكرة (جنات) ؛ لأنها موصوفة بجملة (تجرى ... الأنهار) الآتية . والجملة من المبتدأ الثانى وخبره (لهم جنات) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (الذين) ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره (الذين ... لهم جنات) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

تجرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

من : حرف جر مبنى على السكون .

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجرى) ، و (تحت) مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

الأنهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لـ (جنات) .

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال (هم) فى (لهم) .

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (خالدين) .

نُزُلاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وانتصابه بالمعنى ؛ لأنه معنى (لهم جنات) هو « نُنزِلُهم » . أو حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال (جنات) . أو تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٢٣٤] .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عند : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (نزلاً) ، و (عند) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وما : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف تقديره « استقرَّ » صلة الموصول ، و (عند) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

(٢٣٤) النُّزُل : ما يقام للنازل ، أو طعام الضيف . قال الشاعر :

وكُنَّا إذا الجبارُ بالجيش ضافنا جعلْنا القنا والمرهفاتِ له نزلا

للأبرار : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الأبرار) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (خير) .

* * *

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾

وإن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أهل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدم ، و (أهل) مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لمن : اللام للابتداء حرف مبنى على الفتح ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) مؤخر ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

يؤمن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يؤمن) .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) اسم موصول

بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر ؛ لأنه معطوف على لفظ الجلالة .

أُنْزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إليكم : (إلى) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل) .

وما : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر عطفاً على (ما) الأولى .

أُنْزِلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إليهم : (إلى) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل) .

خاشعين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (يؤمن) ، أو (هم) فى (إليهم) .

لله : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (خاشعين) .

لا : حرف نفى مبنى على السكون ، وهى ليست عاملة ؛ أى إن المضارع بعدها لا يتأثر بها .

يشترون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (يؤمن) .

بآيات : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يشترون) ، و (آيات) مضاف .
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
ثمناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
قليلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .
أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ أول ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .
لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (أجر) الآتى .
أجرهم : (أجر) مبتدأ ثانٍ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره (لهم أجرهم) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولاء) ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل له من الإعراب استئنافية . و (أجر) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .
عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (أجر) ، و (عند) مضاف .
ربهم : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .
إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .
الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
سريع : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (سريع) مضاف .
الحساب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟

وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

يأيها : (يا) حرف نداء مبنى على السكون ، و (أيُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه حرف مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

اصبروا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب « جواب النداء » ، وجملة أسلوب النداء (يأيها الذين ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وصابروا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (صابروا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء (اصبروا) .

ورابطوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (رابطوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء (اصبروا) .

واتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء (اصبروا) .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٢٣٥] .

---

(٢٣٥) (اصبروا) على الدين وتكاليفه ، و (صابروا) أعداء الله فى الجهاد ؛ أى غالبوهم فى الصبر ←

لعلكم : (لعل) حرف يدل على الترجى مبنى على الفتح ، وهو من أخوات (إن) ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (لعل) .

تفلحون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

* *

*

= على شدائد الحرب لا تكونوا أقل صبراً منهم وثباتاً ، والمصابرة باب من الصبر ذُكر بعد الصبر على ما يجب الصبر عليه تخصيصاً لشدته وصعوبته ، و(رابطوا) أقيموا فى الثغور رابطين خيلكم فيها ، مترصدين مستعدين للغزو .

تم بحمد الله العلى القدير وحسن توفيقه (إعراب سورة آل عمران) التى قال الرسول ﷺ فى فضلها : « من قرأ سورة آل عمران أُعطى بكل آية منها أماناً على جسر جهنم » ، وعنه أنه قال : « من قرأ السورة التى يُذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تحجب الشمس » .

* * *